
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
هي أكبر شبكة توزيع قادرة على الإستجابة وتلبية متطلبات الناشرين الذين يرغبون في شركة عالمية تمتلك الخبرة والمقدرة وتستخدم آخر ما وصلت إليه تكنولوجيا التوزيع .

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

AL- Muslimoon Weekly جريدة المسلمين الدولية الاسبوعية

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق

السنة الحادية عشرة
العدد (524)
الجمعة
18رمضان 1415
17 فبراير 1995

Volume 11
Issue No. (524)
Friday
18th Ramadan1415
17th February1995

للرجل المميز.. وصانع القرار
الرجل

بعد فتوى الشيخ الشعراوي:

منع تقنين كرة القدم النسائية في مصر

القاهرة ـ ابراهيم جلاء

اكد اللواء يوسف الدهشوري حرب ، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ان الاتحاد سيوقع عقوبات مشددة على اللاعبين والاداريين والمدربين الذين يجهرون بافطارهم في رمضان وقال ان تعليمات بهذا الشان ارسلت الى جميع الاندية ولجان الاتحاد المعنية.

من ناحية اخرى رفض مجلس ادارة الاتحاد الموافقة على تقنين كرة القدم النسائية في مصر واكد عدم السماح بممارستها رسميا على نطاق الاندية المصرية وعدم المشاركة في البطولات الخارجية التي يحاول الاتحاد الدولي لكرة القدم تعميمها حاليا.

واكد العميد احمد بهاء الدين عضو مجلس ادارة الاتحاد انه استفتى الشيخ محمد متولي الشعراوي الداعية المعروف فاكد له تحريم الكرة النسائية ولذلك فان موقف مجلس ادارة اتحاد الكرة كان واضحا وحاسما في رفضه للكرة النسائية والتي تقدم بعض الشخصيات العامة لتقنينها رسميا واعتبارها احد انشطة الاتحاد المصري.

مصدر مسؤول باتحاد الكرة رفض الربط بين كرة القدم النسائية وبعض الالعاب الرياضية الاخرى المسموح للنساء بممارستها حاليا في مصر.

وقال ليست تلك قضيتنا لكننا نرفض كرة القدم النسائية لاننا حاليا المسؤولون عن كرة القدم في مصر .. كما اننا يجب أن نعترف بان معظم ان لم يكن كل الدول العربية والدول الاسلامية رفضت الاعتراف بكرة القدم النسائية من منطلق ديني فكيف نسمح لها الآن في مصر؟■

الشيخ متولي الشعراوي

أزمة كبيرة تواجه مسلمي اثيوبيا

قيادة جديدة لوقف الصراع وإنقاذ العمل الإسلامي

المسلمون في اثيوبيا يواجهون هذه الايام ازمة كبيرة اثر حدوث الصراع المؤسف حول المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي يقود العمل الاسلامي في تلك البلاد. فالاحداث تلاحقت بعد خروج المظاهرة الضخمة التي سيرها اكثر من نصف مليون مسلم مطالبين بحقوقهم من الدولة وضرورة حل المجلس القديم الذي اضاع حقوق المسلمين، وقد تشكل على اثر المظاهرة مجلس اسلامي مؤقت حيث تولت القيادة الجديدة ادارة العمل الاسلامي بكل نشاط وهمة من اجل الخروج من النفق الذي دخلته الادارة السابقة. وتطهير صفوف المسلمين من المعوقين. ويقول الشيخ محمد ولي رئيس الادارة المؤقته للمجلس ان التغيير قد حدث بعد ان عجز المجلس السابق عن القيام باي دور من اجل ابراز القضايا التي تهم المسلمين في وقت حرج يرسم فيه مستقبل البلاد، وتوضع القوانين، ويجاز الدستور الذي يحدد الاطر القانونية والتشريعية والدينية لمستقبل البلاد. و يشارك في الادارة المؤقتة الجديدة اعضاء ذوو كفاءات ومؤهلات ذات مستوى عال . وشرعت هذه الادارة في تشكيل اللجان تمهيدا للاعداد للقانون الذي ينظم عمل المجلس ،وقد طرح هذا القانون على جمهور المسلمين لاجازته حيث ستجرى الانتخابات بعد ستة اشهر لانتخاب مجلس جديد دائم يشرف مسلمي اثيوبيا، وقال الشيخ ولي ان خروج هذه المظاهرة الضخمة هو استفتاء وتاييد للادارة الجديدة فقد تخلى المجلس الاسلامي السابق عن القيام باى نشاط لصالح المسلمين بل عمل على شق صفوفهم■

[تحقيق موسع الصفحة5]

المتظاهرون اللذين اطاحوا بالمجلس القديم

في اجتماع المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية:

قرارات لخدمة الإسلام والمسلمين في بقاع الأرض

الرياض ـ «المسلمون»

عقد المجلس الاعلي للشؤون الاسلامية في نهاية الاسبوع الماضي اجتماعه الدوري الثالث برئاسة الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي ورئيس المجلس وبحضور اعضاء المجلس: الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، ومحمد ابا الخيل وزير المالية، والدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي. والدكتور عبدالله آل الشيخ وزير العدل، والدكتور عبدالله التركي وزير الشؤون الاسلامية، والدكتور احمد محمد علي امين عام رابطة العالم الاسلامي، والدكتور عبدالعزيز السويل امين عام المجلس. تدارس المجلس جدول الاعمال المقر والمقدم من الامير سلطان بن عبدالعزيز، وتم اتخاذ القرارات التي تهدف الى خدمة الاسلام والمسلمين في شتى بقاع الارض انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز ومتابعة الامير سلطان بن عبدالعزيز.

من جهته قال د. عبدالله التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في تصريح لـ المسلمون، إن المجلس ناقش القضايا الاسلامية في خارج السعودية، مستعرضا الجهود السعودية في هذا المجال وخاصة في دعم المراكز الاسلامية والجمعيات الإسلامية. واشار د. التركي الى ان المجلس درس جملة من القضايا التي تتعلق باستراتيجية العمل الاسلامي. وما ينبغي أن تسهم السعودية فيه متعاونة مع الجهات الاسلامية دولا او اقليات في خدمة قضايا العمل الاسلامي■

حرب تصفية صليبية ضد مسلمي «ميندناو»

القوات الفلبينية تشن معارك واسعة لعزلهم

تخوض الحكومة الفلبينية حربا مستمرة ضد مسلمي ميندناو في محاولات يائسة لتصفية الوجود الاسلامي في هذه الجزيرة وفي معارك تفتعلها كل يوم لتهميش وعزل واحتواء هؤلاء المسلمين في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو بقيادة نور ميسواري مما يؤكد ان الحكومة غير جادة في هذه المفاوضات وانها تسعى لتضليل الراي العام الداخلي والخارجي ، واكبر دليل على هذا القول هو المعارك الواسعة التي تشنها القوات الفلبينية على المناطق الاسلامية بينما لم يجف حبر التوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو. واكد قادة المسلمين في ميندناو ان فرص السلام مع الحكومة الحالية قد وصلت الى درجة الصفر فقد تبين ان السلام الذي تريده مانيلا هو الاستسلام والخضوع لها وهذا غير مقبول لدى المسلمين، كما انها لم تلتزم بكل اتفاقياتها مع الجبهة الوطنية التي توصلت اليها معها وبحضور منظمة المؤتمر الاسلامي. وفي المقابل لم يسكت المسلمون ازاء هذه الممارسات، بل دخلوا في مواجهات عديدة وبدأوا معركة تحرير الامة والسعي نحو استعادة الحقوق منذ ان وطأ الاستعمار ارض جزيرة ميندناو المسلمة■

[الصفحة 3]

تعقيب:

الأغلبية الأوروبية ضاعت وسط الأقلية النصرانية

الصفحة 6

الشيشان .. الحرب الصليبية مستمرة!

الصفحة 7

حدث في أسبوع البوسنة:

تسابق على التبرع بالمال والحلي

تسابقت الأسر السعودية على التبرع بالمال والحلي. حدث ذلك في اسبوع البوسنة والهرسك الذي اقيم مؤخرا في الرياض ليسجل ملحمة لنصرة الاشقاء تجسدت فيها كل معاني التكافل الإسلامي. تعددت اللقطات الطيبة طوال أيام تلك الملحمة، فالتبرعات كانت تقترب يوميا من ثلاثة ملايين دولار. وتكررت مبادرات النساء في التبرع بالحلي، منهن إحدى الزائرات التي خلعت ما عليها من ذهب لتجود به على إخوانها المسلمين في البوسنة. كما اجهشت النساء بالبكاء في قاعة المحاضرات عندما قدم أطفال من البوسنة نشيدا جسدوا فيه جراحاتهم. توجهت امرأة الى قسم التبرعات ودفعت مبلغا من المال، ثم تجولت في المعرض وعادت لتتبرع مرة ثانية، ثم واصلت جولتها في اقسام أخرى للمعرض وعادت لتتبرع للمرة الثالثة.

[المسلمات ـ الصفحة 1]

اليهود يصلّون بالفاكس!

عمان ـ «المسلمون»

وضع مستوطنون يهود جهاز فاكس في الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل حيث ارتكب مستوطن يهودي من كريات اربع القريبة مجزرة قبل حوالي عام اودت بحياة 29 فلسطينيا وجرح عشرات اخرون في اثناء تاديتهم صلاة الفجر في المسجد الابراهيمي. وذكرت مصادر صهيونية ان المستوطنين اليهود الذين يقطنون في مستوطنة كريات أربع وضعوا جهاز فاكس في الحرم الابراهيمي واعلنوا انه بامكان أي مستوطن يهودي ان يطلب شفاعة «ابراهام واسحاق». المعروف انه يعيش عشرات الآلاف من المستوطنين في عدد من مناطق الضفة. ويدور الحديث هنا عن مستوطنة «كريات أربع» بالذات التي كان يسكن فيها السفاح «باروخ جولد شتاين» الذي ارتكب المجزرة المروعة. ويعيش في هذه المستوطنة عدة مئات من اليهود وهم في خلافات مستمرة مع اهل مدينة الخليل ـ 120 الف نسمة ـ وبامكان المستوطنين في كريات أربع وفي غيرها ان يرسلوا صلواتهم بواسطة الفاكس الى الجمعية القائمة على وضع جهاز الفاكس في الحرم الابراهيمي التي تسلمها بدورها الى طلاب تلموديين يكلفون بتلاوتها كل صباح في الحرم باسم مرسلها. وذكرت الجمعية انها تلقت حتى الآن «500 رسالة فاكس■

الشيخ الجبرين :

التوبة واجبة على كل الناس

أكد الشيخ الجبرين ان التوبة واجبة في كل وقت وفي كل حال حتى على اصلح الناس واقومهم ، مشيراً الى أن النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه ممن عصمه الله وممن غفر له كان يكرر التوبة ، مستشهدا بقول ابن عمر: كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ، واضاف الشيخ الجبرين: ان الله جعل التوبة من صفة من اراد بهم خيراً حتى في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم لما وصفهن بقوله « مسلمات مؤمنات قانتات تائبات » ، ونصح الشيخ الجبرين المسلمين قائلاً : نحث اخواننا الذين هداهم الله واقبلوا بقلوبهم الى الله ان يستمروا في العمل الصالح■

[الصفحة 4]

المحرومون من نعمة السمع والكلام يتحدثون:

نحتاج للدعوة ولبرنامج تليفزيوني يخاطبنا بلغتنا

محرومون من نعمة السمع والكلام، إلا انهم يتمتعون بنعمة الايمان. لا يسمعون الأذان الذي يصدع بالحق خمس مرات في اليوم والليلة، لكنهم يسبحون ويسجدون لله. من عالمهم الخاص خرجت أصواتهم المسموعة لتعلن عن حاجتهم للدعوة. في هذا العالم الخاص نماذج للصبر والنجاح وقوة الايمان. لم تمنعها اعاقتها من ان تمضي في سلم الحياة وتحرز التفوق في المجالات التي اقتحمتها. منصور القحطاني من الرياض واحد من هذه النماذج، وعضو مجلس ادارة نادي الصم. اصم وابكم وبرغم ذلك حقق النجاح، حيث درس في «لندن» اللغة الانجليزية واجادها ومن ثم اصبح مترجما.

يقول عن نادي الصم إنه يهدف الى اتاحة الفرصة للشباب الصم للاجتماع ببعضهم وتبادل الاحاديث فيما بينهم، وتهيئة الظروف لتمكينهم من الاندماج مع فئات المجتمع الأخرى. ويشير إلى انه تقام محاضرات دينية يحاضر فيها العلماء ويصل الحضور من الصم الى اكثر من 400 في المحاضرة الواحدة. وحول المشاكل الشرعية التي تعترض الصم والبكم يقول إنه تم التعاقد مع مترجم ومشرف ديني يقوم بايصال سؤال الاصم حول أية مشكلة تواجهه الى الشيخ، وترجمة الاجابة له. ويتم ذلك في حضور الاصم. وإذا كان غير موجود ترسل الاجابة إليه بالفاكس حيث يتولى احد اقاربه الترجمة له. او تبلغ الاجابة بالهاتف لاحد اقاربه فيترجمها له. سعيد محمد القحطاني مدير النادي ـ اصم وابكم ايضا ـ يقول إنه يفهم الكلام عن طريق حركة الشفاه وحركات اليد وملامح الوجه. ويوضح انه قبل انشاء النادي كان الصم لا يعرفون عن الدين الا القليل، والآن اصبح اكثرهم يفهم ويتعلم امور دينه لأن النادي يهتم بهذه المسألة. ويتحدث أصحاب هذه الفئة عن مشاكلهم فيذكرون منها النقص الشديد في المدرسين الذين لديهم القدرة على استخدام اللغة الاشارية والثقافة الواسعة ليستطيع المدرس ربط الدين بالمحسوسات. وتطالب وفاء حسن مشرفة اجتماعية في مدرسة للصم والبكم بوضع مناهج دينية خاصة بهم، وتسجيل العبادات والاحكام الشرعية ممثلة على شرائط فيديو.■

[المسلمات ـ الصفحة 3]

صم وبكم يتلقون تعليمهم في إحدى المدارس المخصصة لهم

في المسلمات

جمعيات علمانية تحاول منع التعدد

رفضت الدكتورة آمنة نصير استاذة العقيدة وعميدة كلية البنات الاسلامية بالازهر محاولات بعض النساء والجمعيات تمرير قانون يمنع تعدد الزوجات. قالت إن ذلك تصادم مع الشرع ويؤدي الى عواقب اجتماعية وخيمة.

اوضحت ان التعدد ليس نوعا من الملهاة والجري وراء الزواج، ولكن له اسبابه وشروطه، وحكمة التعدد شرعت لكيلا تحرم المراة من شرف الزوجية اذا اصيبت بمرض اوكانت عاقرا او لاتستطيع ان تقوم بواجبات الزوجية.

ذكرت أن التعدد حل اجتماعي اذا تعرضت البلاد لأزمات الحرب وقل عدد الرجال، وأنه اذا كان حلا اجتماعيا لاستقرار الاسرة فانه من هذا المنطلق وطبقا للنص القرآني لابد ان يتوفر فيه العدل والمساواة. اما ان يمنع التعدد بقانون فهذا محاربة للشريعة وتصادم مباشر لاتحمد عقباه. ويجب ألا تعطى الحرية لهذه الجمعيات العلمانية للعبث بالشريعة والدين■

[الصفحة 4]

نصف الدين:

● أحلامي تبخرت بعد الشروط الصعبة

● مطلقة تطلب زوجا عادلا

● متعلمة ولكن لا تعمل

أريد حلا:

زوجتي تظلم الخادمة!

دراسة علمية عن السهرانين في رمضان

اجرت «المسلمات» دراسة ميدانية عن السهر في رمضان. وبلغ إجمالي المشاركين في الاستفتاء 50 شخصا مختلفي الانتماءات والأعمار من الجنسين. استأثرت مشاهدة التلفاز والجلوس مع الأصحاب النسبة الأكبر من دواعي السهر، كما أكد 20٪ انهم يحرصون على السهر في رمضان بهدف النوم اكثر في نهار رمضان والتخفيف من اثر الصوم.

حذر العلماء من هذه الظاهرة بسبب اخطارها الصحية. وحث علماء الشرع على التقليل من السهر حتى يمكن للانسان أن يؤدي ما عليه من الفرائض التي قد تفوته نتيجة انه ينام النهار ليعوض سهر الليل. قال الشيخ عمر العامري وهو استاذ للعلوم الشرعية: ان بعض الناس لا يقتصر على تضييع النوافل من العبادات، بل يضيع الواجبات والفرائض بسبب السهر، فمنهم من لا يصلي الفجر مع المسلمين أو الظهر والعصر .

واضاف أن بعض الناس اعتادوا زيارة المتنزهات والذهاب إلى الأسواق، فإذا جاء رمضان صرف ليله سهرا في هذه الأماكن، والذهاب إلى هذه الأماكن وإن كان مباحا بضوابطه الشرعية، إلا أنه ليس هذا وقته، وحري بالمؤمن أن يصرف كل جهده في هذا الشهر المبارك في طاعة الله من الصلاة والذكر وقراءة القرآن والصدقة والبر والإحسان■

[الصفحة 2]

القوانين التركية تمنع إقامة مؤسسات تنصيرية

اسطنبول ـ محمد عادل

أكد محمد نوري يلماز الرئيس العام للشؤون الدينية في تركيا أن القوانين التركية تمنع الدعاية النصرانية واقامة مؤسسات تنصيرية لتنصير المسلمين وتعاقب عليها. قال إن ما يقع في هذا الإطار من مؤسسات منتشرة تحمل أسماء العمل الخيري سرعان ما ينكشف امره.

وأشار إلى أن الفرق الضالة مثل البهائية والقاديانية لا يوجد لها اي نشاط ملحوظ في تركيا، وإن كانت الساحة ليست خالية من بعض عناصرهم. واضاف ان رئاسة الشؤون الدينية تحذر دوما من شرورهم وتعمل على فضحهم وفضح أساليبهم. وذكر ان هذه الفرق الضالة تستهدف بانشطتها المختلفة الاتراك المقيمين في بعض الدول الغربية، وأن رئاسة الشؤون الدينية تتابع نشاطهم وتعمل على تنبيه المسلمين إلى خطرهم، وذلك عبر ابتعاث عدد من الدعاة والمحاضرين لهذه البلدان لتوعية الاتراك المهاجرين وحمايتهم من الافكار الهدامة التي تروجها هذه الفرق الضالة. ومن ناحية اخرى اشار يلماز الى أن مدارس تحفيظ القرآن التابعة لرئاسة الشؤون الدينية بلغ عددها في انحاء تركيا 5 آلاف مدرسة، يزيد عدد الطلبة المسجلين فيها عن 180 الف طالب وطالبة. وقال إن هذه المدارس نجحت في تخريج ما يزيد عن 180 الف طالب وطالبة، وتخريج ما يزيد عن 45 حافظا للقرآن الكريم جميعهم في سن الشباب من بينهم نسبة عالية من البنات. واشار الى ان معاهد الائمة والخطباء بلغ عددها ما يزيد عن 500 معهد، وأن هدف هذه المعاهد تخريج دفعات من الشباب اكثر إلماما بالعلوم الدينية لتحمل مسؤولية الدعوة■

في فتاوى رمضان



الشيخ العثيمين يوضح القواعد الشرعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تحدث الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية والاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية عن اهم الاسس والقواعد الشرعية المرتبطة بالحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال إن الحسبة هي الاحتساب على الناس والنظر في شؤونهم فيما يتعلق بالمعروف والمنكر، ولنعلم ان الله سبحانه وتعالى ذكر في القران الكريم ثلاثة أمور والسنة اكملت ذلك بالرابع. قال الله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» فهذه ثلاثة امور، وقال صلى الله عليه وسلم «من راى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان» وهذه الامور الاربعة تختلط عند كثير من الناس فيظنون انها بمعنى واحد وليس الامر كذلك.

واضاف الشيخ العثيمين ان الدعوة الى الخير هي « ان يقوم الانسان داعيا الى الله عز وجل في المساجد أو في المجتمعات العامة أو في غير ذلك من الاماكن يدعو الى دين الله عز وجل مبينا دين الله أمرا ونهيا وخبرا حتى يكون الناس على بصيرة من دين الله عز وجل ». واشار الى ان « وظيفة الدعاة والعلماء ان يكونوا داعين الى الله تعالى كما أمرهم الله «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير». واوضح ان للدعوة اساليب متعددة واحوالا متغيرة، مشددا على ان تكون الدعوة حسب ما يقتضيه هذا الاختلاف، لان الداعي الى الله انما يريد ايصال شريعة الله الى عباد الله وهذه وظيفته■

[الزاد ـ الصفحة 10]

خبراء غربيون:

الفوائد المصرفية تعوق الاستثمار

اشار مدير المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب في البنك الاسلامي للتنمية د. عبد الحميد الغزالي الى دراسات لخبراء اقتصاديين امريكيين اكدت ان ارتفاع اسعار الفائدة كان مانعا كبيرا من الاستثمار، فصاحب المال قطعيا لا يستثمر اذا كان سعر الفائدة كبيرا، حيث يستطيع النظام الاسلامي عمليا ان يحقق العدالة بين المدخر«رب المال» والمستثمر«المنظم»، اذ لا يحصل اي منهما على عائد ثابت ومضمون مسبقا. ويرى آخرون ان سعر الفائدة لا يعتبر على المستوى العملي اداة فعالة لتخصيص الموارد بصفة عامة والاموال القابلة لغرض الاستثمار على وجه الخصوص، بل العكس تماما هو الصحيح. ■

[الاقتصاد ـ الصفحة 8]

PRICE LIST Belgium 70BFr. Canada 1.5C.D Canarylslands 140Pe. Cyprus 70Cents, Denmark14Dkr. Finland 8FM. France 10FFr. Britain £1. Italy 2500Lr. Germany 4DM. Greece 400DR. Indonesia 2000Rp. Japan 250Yen. Luxemburg 35LFr. Malta 45C. Norway 7Kr. Netherlands 4.5.DFL Philippines 25Pesu. Singapore 3cs, Spain 240SpPe. Sweden 10Kr. Switzerland 3SF. U.S.A. 1.5 c. Turkey 35000TL. Austria 25Sch Pakistan 15 Rubiv.

السعودية 5 ريالات، الكويت 400 فلس، الامارات 4 دراهم، عُمان 400 بيسة، قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس، البحرين 400 فلس، الأردن 300 فلس، الجمهورية اليمنية 25 ريالا
سورية 4 ليرات، لبنان 1000 ليرة، مصر جنيه واحد ، تونس 250 مليما، المغرب 5 دراهم، الجزائر 5 دنانير، السودان 50جنيهاً، موريتانيا 100 اوقية.

الصرب يخشون عقدة دخول «بيهاتش»

أطراف الصراع فى البوسنة تستعد لمعارك الربيع

زغرب ـ نور الدين صالح

□ ليس من السهل الاجابة عن سؤال بدأ يطرحه الدبلوماسيون الذين يتابعون ما يجرى من احداث على الساحة البوسنية. فالكل يتساءل: هل ومتى ستنتهى الحرب فى البوسنة والهرسك؟ وهل اتفاق وقف اطلاق النار الذى تم بين الاطراف المتحاربة بداية لسلام دائم، ام استراحة للمحاربين قبل البدء بمعركة دموية لا يرى احد نهايتها؟ مجلس الدفاع الكرواتى وبعد توقف الحرب بين المسلمين والكروات جهز نفسه من جديد وحصل على كميات كبيرة من الاسلحة خاصة المدفعية الثقيلة والصواريخ البعيدة المدى والتى تعتبر ذات اهمية تكتيكية عالية خاصة بسبب الطبيعة الجبلية للبوسنة والهرسك والتى يلعب فيها هذا السلاح الدور الرئيسى. وهذا ما اكده ضابط كبير من ضباط قوات الامم المتحدة بقوله: انه خلال عشر دقائق فقط شاهد اسلحة ثقيلة لدى مجلس الدفاع الكرواتى لم يشاهدها لدى الجيش البوسنى لمدة عامين كاملين. لكن مجلس الدفاع تواجهه مشكلة استراتيجية هامة هى ان قواته موزعة على عدة جبهات غير متصلة فيما بينها، لذلك يصعب التنسيق بين هذه القوات.

لكن ليست هذه هى المشكلة الوحيدة التى تواجه مجلس الدفاع الكرواتى فهناك مشكلة كبيرة ايضا هى نقص فى الرجال، فقبل بداية الحرب كان الكروات يشكلون 17٪ من عدد سكان البوسنة والهرسك، وقسم كبير من هؤلاء غادروا البلاد نتيجة المعارك، وبقى امام مجلس الدفاع الكرواتى حل واحد فقط وهو دعم الجيش البوسنى بالمدفعية الثقيلة ودمج الجيشين. لكن الثقة لاتزال معدومة بين الطرفين كما ان هناك مناطق يمكن ان يعود القتال فيها من جديد بين الطرفين كوسط البوسنة وموستار. ان الصرب وبمساعدة المخابرات الفرنسية والبريطانية يحاولون بنشاط ان يشعلوا نار الحرب بين الطرفين باستخدامهم اسلوب التخويف من الاسلام فى المنطقة. اما الجيش البوسنى وخلال نصف العام الاخير فقد اصبح قوة لا يستهان بها. فمن جماعات مسلحة بدأت بالدفاع عن احيائها وقراها الى جيش منظم منضبط يقوده ضباط مسلمون ذو خبرة عالية. فخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة استطاع الجيش البوسنى تحرير 3٪ من اراضى البوسنة والهرسك وكبد الصرب خسائر فادحة فى الارواح والمعدات اضافة الى الغنائم الكبيرة. لقد دب الخوف بين صفوف الجنرالات الصرب، لانهم بدأوا يشاهدون كيف تفر قواتهم امام زحف الجيش البوسنى. وقد صرح الجنرال «راسم ديليتش» رئيس اركان جيش البوسنة والهرسك انه يفتخر بنوعية مقاتليه. وان قوات المشاة فى الجيش البوسنى اليوم من افضل هذه القوات فى العالم. والمشكلة الرئيسية التى تصادف الجيش البوسنى هى نقص الاسلحة الثقيلة. وهذه مشكلة مرتبطة بقرار حظر بيع الاسلحة للحكومة البوسنية والذى تدعمه كل من فرنسا وبريطانيا.

ان التكتيك الجيد الذى ينفذه جيش البوسنة والهرسك فى اختياره المكان والوقت للهجوم جعلته المقرر لساعة الصفر. وهذا ما جعل الجنرالات الصرب يمتنعون عن تنفيذ مخططهم لدخول بيهاتش. فحسب تقديرات الخبراء العسكريين فان الصرب بامكانهم الدخول الى بيهاتش، لكن ثمن هذا الدخول سيكون باهظا، بحيث ان القوات الصربية بعد ذلك لن تستطيع الدخول فى اية معركة لمدة عام كامل وهذا معناه الهزيمة النهائية للقوات الصربية. ان الصرب يحاولون انهاء الحرب باسرع وقت للحفاظ على الاراضى التى يحتلونها والبدء بتجارة الاراضى مع كرواتيا للحصول على مخرج على بحر الادرياتيك.

والآن، من المستفيد من وقف اطلاق النار؟ من الواضح ان الاطراف الثلاثة فى البوسنة والهرسك بحاجة الى هذا الاتفاق برغم خرقه المستمر من قبل الصرب على جبهة بيهاتش وسراييفو، فالصرب بحاجة لاستراحة بعد فشلهم فى تحقيق اهدافهم على جبهة بيهاتش والسعى لبدء نشاط دبلوماسى جديد للحفاظ على الاراضى التى يحتلونها. الكروات يحاولون تجميع قواتهم والاستعداد لهجوم الربيع المقبل المتوقع.

اما المسلمون فهم يحاولون تقوية وتنظيم قواتهم على كل الجبهات، لان المعارك فى الربيع المقبل متوقعة على جميع الجبهات. اضافة الى استمرار الحكومة البوسنية فى نشاطها الدبلوماسى لرفع قرار حظر الاسلحة عنها. وبذلك فان الاطراف الثلاثة تستغل هذه الفرصة لمتابعة التحضير لمعارك الربيع المقبل، لان الحل السياسى بعيد جدا عن البوسنة والهرسك.■

مسلم بوسنى يصلى فى بيهاتش رغم مواصلة القصف الصربى

بدء عملية إجلاء القوات الدولية من الصومال

مقديشو ـ «المسلمون»

□ بدأت عملية اجلاء القوات الدولية من الصومال والتى تمثل اكبر فشل منيت به الامم المتحدة فى مجال حفظ السلام منذ عشرات السنين. وغادر اربعمائة وخمسون جنديا باكستانيا من العاملين فى هذه القوات الصومال عن طريق البحر حتى الآن فى حراسة السفن الحربية الغربية التى تقف قبالة السواحل الصومالية. وسيغادر عدد مماثل من الجنود والموظفين المدنيين الصومال يوميا وعلى مدى الاسابيع المقبلة. من جهة اخرى اكد احمد حجاج الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية ان هناك اتصالات تجرى مع جميع الفصائل الصومالية لحثها على ضرورة الاتفاق فيما بينها والتوصل الى صيغة للحل قبل اتمام انسحاب القوات الدولية من الصومال فى مارس القادم.

واشار الى أن الجهاز المركزى لفض المنازعات الافريقية بالطرق السلمية سيعقد اجتماعا فى اوائل الشهر القادم لبحث المشكلة الصومالية.

واوضح حجاج أن حل القضية الصومالية لابد أن يكون صوماليا فى المقام الاول وذلك بمساعدة أطراف افريقية وعربية ودولية.

وقال الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية إن الفصائل الصومالية حينما تتمكن من تشكيل حكومة انتقالية مؤقتة تمهيدا لاجراء انتخابات عامة فان المجتمع الدولى سيبادر بناء على جهود الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى تقديم المساعدات الاقتصادية اللازمة الى الشعب الصومال. كما واصل المواطنون الصوماليون مظاهراتهم فى العاصمة (مقديشو احتجاجا على مساعدة قوات امريكية لوحدات حفظ السلام الدولية فى مغادرة الصومال. وهدد المتظاهرون بالحاق كوارث بالقوات الاجنبية فى بلادهم. ومن المتوقع ان تقوم قوات امريكية ترابط امام سواحل الصومال بالنزول على الارض لحماية ما تبقى من جنود الامم المتحدة اثناء انسحابهم من البلاد.

وتستعد الدفعة الاولى من موظفى الامم المتحدة فى الصومال لبدء المرحلة الاخيرة من عمليات اجلائهم من الصومال وسيغادر «فكتور جبيهو» مبعوث الامم المتحدة ومرافقوه الصومال مع نهاية الشهر الحالى. وتقول الامم المتحدة انها ستواصل محاولة التوسط لاحلال السلام بين قادة الحرب الصوماليين حتى بعد رحيل «جبيهو». ■

حرب افغانستان تتجدد فى الشيشان

المقاومة الشيشانية تنتقل إلى الجبال والروس يقصفون المدن عشوائيا

موسكو ـ جمال حسين

□ لقى عشرات المدنيين من مواطنى الشيشان مصرعهم واصيب اخرون بجراح مختلفة نتيجة لقصف الطائرات الروسية بشكل وحشى مدن: «ارغون» و«ميدرميس»، و«شالى» وبلدتى: «يرموفلكا» و«شيشان اغلو». وقد تلقت قوى الامن الداخلى وحرس الحدود الروسى تعليمات بغلق الحدود الشيشانية والداغستانية لمنع تدفق اللاجئين الى داغستان. وقال اللاجئون ان القوات الروسية ارادت من اغلاق الحدود منع اللاجئين من مغادرة الشيشان وذلك لابادة السكان المدنيين فى ديارهم. وفى الوقت الذى شددت القوات الروسية على ما يبدو قبضتها على العاصمة الشيشانية «جروزنى» بعد شهرين من القتال، الا ان انباء افادت بان المقاتلين الشيشان يعيدون تجميع صفوفهم لمواصلة حملة الاستقلال عن روسيا.

واعترف المكتب الصحفى الحكومى الروسى بان المقاتلين الشيشان يقيمون مراكز رئيسية للمقاومة فى غرب الشيشان وشرقها. وقال المكتب ان نحو ستة آلاف من القوات الشيشانية غير النظامية تجمعت بالقرب من الحدود الغربية وان 5500 رجل تجمعوا فى الشرق.

وهجر معظم المقاتلين الشيشان اطلال العاصمة الشيشانية المدمرة، فيما يعانى السكان الباقون بالمدينة من حاجة ماسة الى مياه الشرب والادوية. ومع نزوح معظم المقاتلين الشيشان من «جروزنى»، قصفت طائرات روسية بلدة «ارجون» التى تبعد 15 كيلومترا شرقى «جروزنى»، بينما ابتعد تركيز القتال عن المدينة. وافادت تقارير وسائل الاعلام بان ارجون صارت المقر الجديد لتمرد المقاتلين بعد سقوط «جروزنى».

ويامل المقاتلون الشيشان فى أن يؤدى تمركزهم جنوبى «جروزنى» الى قطع الطريق على هجوم روسى يتوقعون شنه من داخل المدينة على الريف الذى يسيطرون عليه.

الا ان مراسل «رويتر» «لورنس شيتس» قال ان القوات الروسية لم تبذل اى جهد للتقدم عبر نهر «ارجون» الى البلدة التى تحمل نفس الاسم والتى يقطنها ٢٠ الف نسمة.

وقال «شيتس» ان اكثر من 100 من مقاتلى الشيشان غير النظاميين تحصنوا على الضفة المقابلة لنهر «ارجون» وانهم يستخدمون مدفعا للرد على نيران مواقع روسية.

وفى منطقة «اول» وهى مستوطنة على الحافة الجنوبية للعاصمة جروزنى لاتزال فى ايدى مقاتلى الشيشان ادى القصف المدفعى الروسى الى تدمير معظم مبانى المنطقة فيما ارتفعت اعمدة من الادخنة فى الجو.

وكانت روسيا دفعت بالاف من القوات تدعمها المدفعية والدبابات والمقاتلات الى الشيشان فى 11 ديسمبر الماضى لسحق محاولة استقلال تقوم بها الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة. الا ان موسكو شنت حملة تاديبية تحولت فيما بعد الى اكثر الحملات الروسية وحشية منذ الحرب الافغانية التى استمرت تسع سنوات والتى قتل فيها 13 الف جندى روسى.

ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن رئيس الاركان الروسى «ميخائيل كوليسنيكوف» قوله يوم الخميس الماضى ان 1020 جنديا روسيا قتلوا خلال شهرين من القتال فى الشيشان الا ان جنودا فى ميدان القتال يقولون ان اعداد القتلى تتجاوز هذا الرقم.

ويشكك زعماء ادارة نصبتها روسيا على الشيشان فى صحة بيانات روسية سابقة تشير الى ان المقاتلين الذين يحاربونهم ليسوا سوى مرتزقة من شتى انحاء العالم وليسوا مقاومة شعبية.

وقال هؤلاء الزعماء ان 80٪ من سكان الشيشان يعارضون الادارة الروسية المدعومة من موسكو. ■

ومضات
بقلم:
د. عاصم حمدان

السلوك وأثره فى تكوين فكر الآخرين عن المسلمين

□ ذكر الدكتور حسين باسلامة فى مقال له بصحيفة «المدينة» الخميس 10 رمضان 1415هـ «ان حب الاقتناء وحب المظاهر ظاهرة عربية وليست محلية فقط فشوارع لندن وباريس، وكان، ومربيا، مليئة بالاخوة العرب والاشقاء رجالا ونساء وهم يحملون فى ايديهم وشنطهم وجيوبهم تلك الآلة» ـ الهاتف الجوال ـ ولقد رأيت اكثر من مرة شخصا على الرصيف يحادث اخر على الرصيف المقابل.

ونحن لا نريد ان نعمم هذه المقولة التى اطلقها الدكتور باسلامة على جميع الاخوة العرب الذين تمكنهم ظروفهم من قضاء الاجازات فى عواصم الغرب الكبيرة، ولكن الحقيقة ان البعض يمارس مثل هذه السلوكيات التى تزيد فى قتامة الصورة المرسومة فى ذهن الغربى عن الشخصية المسلمة او العربية، ومرد هذه السلوكيات الشاذة هو تصورنا الخاطئ عن مفهوم «الحضارة» فهذا الإصطلاح لا يعنى ان يلبس الانسان افخر الملبوسات ويقتنى آخر «موديل» فى صناعة السيارات، وينفق الاموال فى غير موضعها مما يعد اسرافا من مفهوم اسلامى محض، وسوء سلوك من مفهوم غربى مقابل، فالغرب الذى صنع الطائرة والسيارة وجميع الادوات والوسائل الحياتية الاخرى انما صنعها ليفيد منها الانسان فى حاجاته التى تستلزم استخدام تلك الوسائل، ولو ذهبت الى اى مدينة غربية ـ ويستثنى من ذلك العواصم الكبرى ـ لرأيت الرجل يستخدم الدراجة العادية فى تنقلاته مع انه يملك سيارة خاصة ولكنه يدعها لتنقلاته البعيدة، واذا خرج الى المطعم مع اسرته فى نهاية الاسبوع فإنه لا يطلب من الطعام الا ما يكفى حاجته.

ولقد حضرت بعض حفلات الزفاف فى الغرب فوجدتها لا تتعدى حفلة صغيرة يحضرها اقارب العروسين وليس فيها من اساليب الاسراف ما تجده ـ وللاسف ـ فى بعض الاوساط العربية.

وعندما ذكرت لاحدهم اننى رأيت فى بعض مدن بريطانيا المعروفة مثل مدينة «مانشستر» عربات «الكارو» تجرها البغال لتنقل مع صباح كل يوم «الحليب» الطازج لجميع الدور اصابه شىء من الذهول، ففى الوقت الذى اعتمدنا فيه اعتمادا كليا على التقنية ووسائلها، فإن الغربى لايزال يستعمل الوسائل البدائية لانها لا تكلفه الا القليل، ثم انه لم يضع ثقته الكاملة فى الآلة التى صنعتها مؤسساته العلمية، بل هو متيقظ الذهن الى حد انه يفكر فى قيمة الوسيلة البدائية ولربما احتاجها فى مستقبل الايام فليس هناك ما يضمن له استمرار انتاج طاقة بعينها، ثم انه يهيئ نفسه للمواقف الصعبة حتى اذا ما حان وقتها لم تصبه الحيرة، أو تتعطل مسيرة حياته، أو يصيبه العجز والشلل الكاملين فى شؤون حياته كبيرها وصغيرها.

ولو رجع المسلمون الى تعاليم دينهم الحنيف لوجدوا ان القرآن يحذر من مغبة الاسراف ويدعو الى الوسطية فى الانفاق، كما انه يدعو الى نبذ السلوكيات الخاطئة مثل البطر والتيه والخيلاء، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته مثلا أعلى فى كيفية التعامل مع الحياة وشؤونها، فلقد روى انه تمر الشهور دون ان توقد فى بيته نار، وعندما جاءته ابنته فاطمة الزهراء رضى الله عنها طالبة منه خادما يعينها فى امور بيتها، لم يوافقها على ذلك، بل انه علمها دعاء خاصا تستعين به بدلا من خادم يقوم على شؤون بيتها الخاصة وفى ذلك حكمة كبيرة منه صلى الله عليه وسلم. وقد يقول البعض انه من الصعب على المرء ان يعيش حياة اولئك القوم العظام فى الحقبة الاسلامية الاولى أو ان تلك خصوصيات لا تنطبق على جميع الازمنة.

ولكن هل نحن من الحماقة والغباء بحيث نبرز فى عواصم الغرب بتلك الصورة المؤسفة، ام يجب علينا ان نبرز صورا من السلوك الحضارى الذى دعت اليه آيات الكتاب المبين وطبقته تلك الامة الخالدة التى يجب علينا ان نعود لسلوكياتها الكريمة فناخذ منها الامثلة الحية على عظمة الدين الذى ندين به، والحضارة التى ننتسب اليها. والفكر الذى تربت عليه أمة الاسلام فى كثير من عصور الاسلام المشرقة فكان دليلا للقوم الذين تبهرنا حضارتهم وتاخذنا الدهشة عندما نتامل سلوكياتهم التى تعود أصولها الى التعاليم الخالدة للدين الاسلامى الحنيف. ■

□ «نظرا لتلاحق الأحداث فى افغانستان المسلمة وتزايد الصراعات بين القيادات، فإن «المسلمون» قررت التوقف عن نشر اخبار هذه الانشقاقات ابتعادا عن الفتنة، وسوف تستمر بمشيئة الله فى الكف عن نشر اخبار افغانستان حتى تلوح بوادر الحل للمسألة الأفغانية». ■

نماذج استيطانية زاحفة نحو القدس

عمان ـ «المسلمون»

□ لعبت الحركات الاستيطانية اليهودية المدعومة من الحكومات الصهيونية المتعاقبة منذ احتلال القدس عام 1967م وحتى اليوم الدور الفاعل والاساسى للسيطرة بكافة الوسائل غير المشروعة على اكبر عدد من العقارات والابنية والاراضى الفلسطينية بمدينة القدس.

وحركة «عطرات كوهانيم» الاستطانية هى واحدة من هذه الحركات، بل تعتبر الابرز فى لجوئها الى الطرق التحايلية والملتوية لشراء البيوت والاراضى بمدينة القدس.

وكان مؤسسو هذه الحركة قد انطلقوا فى مخططاتهم التهويدية من مدرسة تلمودية صغيرة انتزعوا مقرها من عائلة عربية فى اواخر عقد السبعينيات وفى اثناء فترة حكم «الليكود» الاولى برئاسة «مناحيم بيجن» وبمساعدته شخصيا.

وبحكم الدعم الهائل واللامحدود الذى تلقته هذه المدرسة اليهودية التى تم زرعها فى قلب المدينة القديمة، استطاع القائمون عليها ان يتوسعوا فى مدرستهم ويضموا اليها اكثر من 60 عقارا وبيتا فلسطينيا تم الاستيلاء عليها بوثائق وهمية او مزورة مستغلين فى ذلك هجرة اصحابها الى خارج فلسطين ووقوع هذه العقارات والبيوت تحت سيطرة ما يسمى بحارس املاك الغائبين. ■


جانب من المشاركين فى المؤتمر

عقد مؤتمر سنوى لتنسيق جهود الإغاثة فى البوسنة

زغرب ـ يونس محمد

□ تم فى مدينة زغرب الكرواتية عقد مؤتمر سنوى لتقويم ما تم انجازه من اعمال اغاثية خلال سنة 1994م، وركز المؤتمر على ضرورة التنسيق بين جميع الهيئات واقامة برامج وخطط ومشاريع مشتركة حتى لا تضيع الجهود، وتظهر الهيئات الاسلامية بالمظهر اللائق امام الهيئات الدولية الاخرى.

كما تم عقد اجتماع الجمعية العمومية للمجلس التنسيقى الذى يتكون من 11 هيئة اغاثية اسلامية لوضع الخطط العملية لعام 1995م.

وقد حضر المؤتمر عدد من المدعوين المعنيين بالقضية البوسنية، ومنهم ممثل الامين العام للمجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة زياد ابو غنيمة، ورئيس المجلس الاسلامى بالمانيا صلاح الجعفراوى. ■

الهندوس يقتلون 7 آلاف كشميرى

مظفر آباد ـ أسامة الاغا

□ اظهرت آخر احصائية عن عدد القتلى فى كشمير ازدياد عدد القتلى فى عام 1994م نسبة الى الاعوام السابقة، فخلال خمس سنوات من الانتفاضة فى كشمير قتل حوالى اربعين الفا. كانت حصيلة عدد القتلى فى العام الاخير اكثر من سبعة آلاف شخص، عدا آلاف الجرحى والمعتقلين والمشردين.

صرح المفوض المحلى لحقوق الانسان المحامى مفتى بهاء الدين فاروقى لـ«المسلمون» ان اكثر هؤلاء القتلى هم من المدنيين، فيما خسرت حركة المقاومة فى كشمير حوالى عشرين من قادة الجهاد الكبار من كافة التنظيمات، فيما قتل حوالى الف جندى هندوسى خلال العام الماضى.

وذكرت الاحصائية ان اول هجوم ضد القوات الهندوسية كان فى 11 يناير 1994م، فيما كان آخر هجوم فى 24 ديسمبر من العام نفسه. وراح ضحية الهجومين اكثر من عشرين جنديا. وبرزت خلال العام الماضى تنظيمات جهادية تميزت بمقاومتها الباسلة من ابرزها حزب المجاهدين، ومجموعة الفاتح، وجماعة حزب الله.■

تقرير إخبارى

«أبخازيا» تبحث عن هويتها الإسلامية وسط إجراءات التهجير

موسكو ـ عبدالله حسن

□ فى 14 اغسطس عام 1992م شنت القوات الجورجية حربا غير معلنة على جمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتى تدعمها الدبابات والمدفعية الثقيلة والطيران بحجة حماية طرق السكك الحديدية من المخربين. فرد الشعب الابخازى على ذلك بشن حرب فدائية شملت جميع المدن والقرى والجبال. وتكبدت القوات الجورجية خسائر فادحة، واضطر الزعيم الجورجى «ادوارد شيفاردنادزه» الى الهرب بطائرة هليوكبتر من «سوخومى» عاصمة ابخازيا بعد ان اقتحمتها الفصائل الابخازى من البر والبحر. وحينذاك توجهت الانظار الى هذه البلاد التى يعيش فيها شعب مسلم ناضل طوال قرون عديدة فى سبيل استقلاله.

وكانت ابخازيا فى العهد السوفييتى من أشهر مناطق الإصطياف التى ياتى اليها المصطافون لقضاء فترات الاجازة فى «جاجرا» و«بيشوندا» و«سوخومى».

والابخاز ـ وهم غير الاباظيين، بل يرتبطون بهم بروابط النسب والقرابة ـ ينتمون الى الاقوام الاوبيخية القديمة. وتشبه لغتهم اليوم لغات الاوبيخيين الشركس والقبرطيين والاباظيين، ووجدت المملكة الابخازية على مدى 12 قرنا، وعاصمتها القديمة مدينة «كوتاييسى» الحالية، علما ان المملكة الابخازية تأسست فى القرن الثامن. وارتبطت بلاد الابخاز تاريخيا بجورجيا.

وقد صدرت فى عام 1905م طبعة مصورة من مصحف سمرقند الشهير المعروف فى روسيا باسم «مصحف عثمان» الذى جرى استنساخه بالخط الكوفى فى مطلع القرن الثامن الميلادى.

وشهدت بداية القرن العشرين حركة نشيطة لدراسة شريعة الاسلام والعلوم القرآنية، وظهرت اسماء لامعة من المستشرقين المختصين بالبحوث الاسلامية منهم «روزين» و«برتولد» و«كراتشكوفسكي» و«تريمسكي» و«شميت». وبذلت ايضا محاولات لترجمة معانى القرآن الى اللغة التتارية، وصدرت اول طبعة منها فى قازان عام 1914م

وفى عام 1963م صدرت ترجمة معانى القرآن للمستشرق الاكاديمى «اغناطيوس كراتشكوفسكى» المعروف بابحاثه الكثيرة فى الاسلام.

وصدرت فى عام 1992م ترجمة جديدة لمعانى القرآن الكريم انجزتها «فاليرى بوريخفا» مع تدقيق وتحقيق الدكتور محمد راشد.

وبالاضافة الى ذلك بدأت فى الاعوام الاخيرة حركة ترجمة واسعة بدعم المؤسسات الخيرية الاسلامية فى المملكة العربية السعودية والامارات ومصر ودول اسلامية اخرى. وتجرى ترجمة الكثير من الكتب الاسلامية الهامة الى اللغة الروسية، فيجب الا ننسى أن روسيا ليست بلدا نصرانيا فقط بل ان جذور الاسلام عميقة فيها. وتجدها منعكسة فى العادات والثقافة والاخلاقيات الناس حتى من غير المسلمين، لان تأثير العقيدة السمحاء قوى لافكاك منه. ■

Network Sales Executive
Saudi Arabia
(Riyadh based)

Our client is a prestigious international information technology organisation. It is one of the leading suppliers of third-party networking equipment which complements its own successful range of UNIX / PC workstations and servers.

The Network Sales Executive will be responsible for development of the networking sector and building a team of networking specialists.

Candidates will ideally
- have a proven track record in Network Communications / Turnkey Solutions Sales in the Middle East
- be fluent in English and preferably speak Arabic in addition
- be familiar with areas such as Structured Cabling; Hubs; Bridging and Routing; Fiber; Ethernet / Token Ring / FDDI; WANs.

A very attractive compensation and fringe benefit programme will be offered.

Please airmail detailed curriculum vitae
(with contact telephone numbers) to:



Arrow Communications, S.A.
181, Avenue Brugmann
B-1060 Brussels
Belgium

شعب مورو المسلم يتصدى للعدوان الصليبي

حرب مستمرة.. ومحاولات لتصفية الوجود الإسلامي في «ميندناو»

جنوب الفلبين ـ خاص

□ المسلمون في جنوب الفلبين يواجهون محنة كبيرة الا وهي المعركة الصليبية التي افتعلتها كل الحكومات التي تعاقبت على «مانيلا» والهدف منها واحد وهو تهميش وعزل ولحتواء هؤلاء المسلمين والهيمنة والسيطرة على ثرواتهم الضخمة.

ولم يسكت المسلمون، بل دخلوا في مواجهات عديدة، وبدأت معركة تحرير الامة الاسلامية والسعي نحو استعادة الحقوق منذ ان وطأ الاستعمار ارض جزيرة ميندناو المسلمة.

ان محاولات عزل المسلمين لم تتوقف، ويكفي ان انتخابات مجلس الشيوخ الفلبيني التي ستجرى في مطلع مايو المقبل كشفت عن حقيقة مؤسفة حيث خلت قوائم مرشحي الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد من أي مرشحين مسلمين.

وكما قال المفتي عبدالغني يوسف وليمبا رئيس منظمة مورو الوطنية بأن اقتصار قوائم المرشحين للانتخابات على النصارى يمثل خطوة عزل ضد المسلمين وحرمانهم من التمثيل في الحكومة ودعا مليون ناخب مسلم الى مقاطعة هذه الانتخابات.

لقد ابتلي المسلمون في منطقة مورو الاسلامية بالغزو الاستعماري الصليبي المسلح الذي استمر اكثر من اربعة قرون واسفر عن ضم بلاد المسلمين الى دولة صليبية صنعها الاستعمار لتكون عميلة له في جنوب شرقي آسيا وهي الفلبين، ويستمر الغزو حتى الآن على يد هذه الدولة . وهذا الغزو الذي كان ومازال يهدف الى القضاء على الاسلام والمسلمين جسديا وفكريا، واساليبه القتل والتشريد والنهب واغتصاب الارض وحرق البيوت والمساجد والمدارس والمصاحف والكتب الاسلامية، وهناك اساليب اخرى اخطر مما تقدم وهي غزو الفكر والعقل والقلب والنفس والوجدان للسيطرة عليه ونزع كل معاني ومفاهيم الدين والفضيلة والاخلاق منه وتسخيره لما يريده الاستعمار، وكانت النتيجة انتشار الفوضى والجهل والبطالة والفقر الشديد والجرائم والمرض في المجتمع الذي استهدفه الغزو وهو مجتمع مورو الاسلامي.

وبينما كان المجتمع يعاني من ويلات الحرب الفكرية والثقافية، كان الغزو المسلح مستمرا وعملية التقتيل والتشريد والنهب واغتصاب الارض مستمرة وكذلك حرق المساجد والمدارس والبيوت، وكان عملية نشر الفوضى والجهل والفقر والجرائم والامراض في خطة وضعت لتسهيل انجاح الغزو المسلح، وما ذكر هو بعض النتائج السلبية بالنسبة للمسلمين للغزو المسلح والغزو الفكري والثقافي، وهناك نتائج ايجابية بالنسبة للمسلمين وهي ايقاظ الوعي وادراك الخطر المحيط بالمسلمين، وأدى ذلك الى الرجوع الى الاسلام واللجوء الى الجهاد في سبيل الله وصدق الله العظيم إذ يقول: «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين». ونعرض فيما يلي بعض النقاط الهامة للجوانب الايجابية:

يقول مسؤول العلاقات الخارجية محمد امين ان الغزو المسلح والغزو الفكري الواقع على مسلمي مورو لاشك له نتائج سيئة جدا كما ذكر، ولكنه مع ذلك كانت له نتائج ايجابية ايضا لم تكن في حسبان الاعداء، ومن اهم هذه النتائج الايجابية بالنسبة للمسلمين:

1 ـ ايقاظ الوعي الاسلامي، وادراك الخطر المحيط بالمسلمين، وادى ذلك الى الرجوع الى الاسلام واللجوء الى الجهاد في سبيل الله.

2 ـ تعميق بغض وكراهية المسلمين للصليبيين مما ادى الى تعميق عقيدة الولاء والبراء بالنسبة للمسلمين.

3 ـ تعميق حب الجهاد في سبيل الله لدى المسلمين واصبحت الدعوة الى الجهاد امرا ميسورا يستجيب اليها الناس بسهولة.

4 ـ تعميق حب الاستقلال التام واقامة حكومة اسلامية تحكم بشريعة الله.

الوضع الاجتماعي

من النتائج المترتبة على ضم بلاد مورو الاسلامية الى دولة الفلبين الصليبية شيوع الفساد وانتشار الفوضى والجهل والفقر والجرائم، فقد دبرت الفلبين تهجير العناصر الفاسدة والمرفوضة في المجتمع الفلبيني نفسه الى بلاد المسلمين كالشيوعيين الذين استسلموا للحكومة، والمجرمين المحبوسين



مجاهدو مورو الإسلامية في تدريباتهم الميدانية

الأوضاع المأساوية جعلت المنطقة أرضا خصبة للنشاط الدعوي

الذين عفي عنهم أو انتهت مدة حبسهم، وحتى البغايا اللاتي يشكلن جزءا كبيرا من المجتمع الفلبيني، دبرت الفلبين تهجير كثير منهن الى بلاد المسلمين.

وخلال هذا العام اتخذت الفلبين سياسة نقل الجنود ورجال الشرطة والاستخبارات المعروفين بارتكابهم الجرائم أو المخالفات القانونية الى بلاد المسلمين، وفي خلال الشهرين فقط ـ أي في شهري جمادي الاولى وجمادي الثانية ـ نقل الى بلاد المسلمين مئات من رجال الشرطة العسكرية الذين ارتكبوا انواعا مختلفة من الجرائم ضد الشعب الفلبيني في «مانيلا» وغيرها من المجتمعات النصرانية، واصبحت الخدمة العسكرية في بلاد المسلمين عقوبة لمن يرتكب جريمة من جنود الفلبين الصليبيين.

وقد وضعت حكومة الفلبين خطة لنشر الفساد والفوضى في بلاد المسلمين، وهذه من الاساليب التي استخدمتها لمحاولة القضاء على الاسلام والمسلمين جسديا وفكريا وثقافيا وبالاضافة الى ما ذكر، فإن عملية القتل والتشريد والنهب واغتصاب الارض وحرق المساجد والمدارس والبيوت مستمرة.

وخلاصة القول ان شعب مورو المسلم يعيش حياة قاسية في اصعب الظروف واحرج الاحوال.

ويرغم ان بلاد المسلمين هي من اغني البلاد في منطقة جنوب شرقي آسيا بالمواد الطبيعية، إلا أن المسلمين اصبحوا افقر الناس في هذه البقعة.

انتشار العمل الدعوي

ويضيف محمد أمين: إن وضع الدعوة والتربية لا بأس به والاوضاع السيئة في البلاد (في المجالات الامنية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية) وغيرها جعلت المنطقة ارضا خصبة للدعوة، فالناس يتشبثون في الظلام باحثين عن نور ينير لهم الطريق ووجدوا ذلك في الاسلام الذي ندعو اليه، لذلك اصبح الناس يقبلون على الاسلام اقبالا لم يسبق له مثيل في هذه البلاد. وفي قواعد ومعسكرات جبهة تحرير مورو الاسلامية التي تنظم فيها المخيمات والقوافل الدعوية والمحاضرات والندوات العلمية والثقافية ويتوافد اليها آلاف مؤلفة من الناس للاشتراك في هذه النشاطات الاسلامية. وكان للنساء مخيمات وقوافل دعوية خاصة لهن.

وآلاف منهن يحضرن إلى الاماكن التي تقام فيها هذه المخيمات والقوافل الدعوية وتعقد فيها المحاضرات والندوات. والمثقفون بالثقافة الغربية العلمانية يشاركون في هذه النشاطات الاسلامية ايضا. والموظفون الكبار واساتذة الجامعات العلمانية وطلابها يأتون الى قواعد الجبهة ومعسكراتها للاشتراك في الندوات العلمية ويحضرون المحاضرات والمخيمات والقوافل الدعوية، ومما يبشر بالخير ان كبار المثقفين بالثقافة الغربية العلمانية والموظفين الحكوميين الكبار واساتذة وطلاب الجامعات الحكومية والرسمية يشتركون في جميع النشاطات الدعوية والتربوية، ومن الامور التي تبشر بالخير ايضا ان الاغلبية العظمى من هؤلاء المثقفين قد اقتنعوا الآن بضرورة اقامة حكم الاسلام، واصبحوا يؤمنون بأن النظام الاسلامي هو النظام الوحيد الذي يحل مشكلة البشر، وان العمل على اقامة حكم الاسلام في الارض واجب على كل مسلم. وكانت هذه الفكرة مرفوضة لدى هؤلاء قبل خمس سنين، وقد تغير شعورهم وتصورهم بشكل سريع جدا، وفكرة الحجاب كذلك كانت مرفوضة من كثير من الناس في هذا المجتمع قبل خمس سنين، ولكن الآن أصبح مرغوبا ينادي بها حتى المثقفون بالثقافة الغربية العلمانية. من ناحية أخرى انضم كثير من المسلمين الجدد الى الجهاد، وبعضهم الآن يؤدون الخدمات الجهادية في جبهات القتال، وبعضهم يرابطون في القواعد والمعسكرات، والبعض الآخر مازالوا يتدربون تدريبا عسكريا، وبعضهم يركزون جهودهم في دعوة غيرهم من غير المسلمين الى الاسلام يحدثونهم عن الاسلام بلغاتهم المحلية.

الوضع الجهادي

وحول الوضع العسكري فإن الوضع الجهادي قد تغير تدريجيا الى الاحسن بعون الله خلال السنوات الخمس الماضية، أي منذ عام 1410هـ الى أيامنا هذه، فقد كثر عدد المجاهدين وتحسنت توعيتهم وازداد تأييد الجماهير المسلمة للجهاد والمجاهدين وقويت الروابط بينهم، أي بين الجماهير المسلمة وبين قادة الجهاد.

وجميع معسكرات الجبهة التدريبية الآن مليئة بالمتدربين شيوخا وشبابا، وحتى النساء تطوعن للتدريب، وبرغم ان علماءنا شرحوا لهن انهن غير مطالبات بحمل السلاح، الا انهن اصررن على ان يتدربن عسكريا حتى يتمكن من أداء الخدمة الجهادية العسكرية اذا دعت الحاجة الى ذلك. كما ان الوضع في الميدان يشير الى نتائج بارزة، فقد حقق الاخوة المجاهدون بعون الله وبفضله بعض الانتصارات المحدودة المتواضعة خلال هذا العام.■

في النور

بقلم: الشيخ زين العابدين الركابي

الذين يعقلون.. والذين لا يعقلون

□ هذه الكلمة منضمة ـ في منهجها ومعناها وغايتها ـ الى كلمة الاسبوع الماضي (الدين للعقلاء).

فمن تقدير الاسلام للعقل، ولوظيفته في (عقل) الامر والحدث والخبر والآيات الكونية والدينية:

1 ـ قول الله ـ جل ثناؤه ـ: «الذي جعل لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به أزواجا من نبات شتى. كلوا وارعوا انعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى».

وأولو النهى هم أهل العقول الراجحة الذكية الرشيدة. التي تبلغ بالبرهان أو الدليل نهايته في الفهم والتفطن والفقه ـ بمعناد القرآني الكلي ـ كما تبلغ بالبرهان نهايته في الاقتضاء والاستجابة.

2 ـ وقوله ـ جل ثناؤه ـ: «والفجر. وليال عشر. والشفع والوتر. والليل اذا يسر. هل في ذلك قسم لذي حجر». يقول ابن كثير: «أي لذي عقل ولب وحجا. وإنما سمي العقل حجرا لأنه يمنع الانسان من تعاطي مالا يليق به من الاقوال والافعال. ومنه: حجر البيت لأنه يمنع الطائف من اللصوق بجداره الشامي. ومنه: حجر اليمامة. وحجر الحاكم على فلان اذا منعه من التصرف، أي التصرف المسيء الضار الذي لا يباشره العقلاء في العادة.

وفي (لسان العرب).. : «والحجر: العقل واللب لامساكه ومنعه واحاطته بالتمييز» وقد استشهد ابن منظور ببيت ذي الرمة:

فاخفيت مابي من صديقي وإنه
لذو نسب دانٍ اليّ وذو حجر

أولو الالباب والعقول ـ كما جاء في كلمة الاسبوع الماضي ـ وأولو النهى، وذوو الحجر ـ كما نرى في الادلة التي بين ايدينا الآن ـ هؤلاء هم الذين يفهمون الدين، ويعقلون آياته وأحكامه وقيمه ومبادئه ومقاصده، فيسعدون بذلك مرتين: يسعدون بالفهم الصحيح النير المتألق ـ وللفهم لذة ومتعة وروح وبهجة ـ ويسعدون بالحياة الصحيحة السوية القائمة على الفهم الصحيح.

أما من تعطلت فيهم حواس المعرفة ومدركاتها، فقد حُرموا هذه النعمة، وهذا الحظ حرموا نعمة الانتفاع بالدين.

وهذا هو البرهان:

أ ـ «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون».

ب ـ «ومنهم من يستمعون اليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون».

جـ ـ «قال أفتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم. أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون».

د ـ «أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

هـ ـ «وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير» والحمد لله الذي جعل (العقل) ـ في ديننا ـ (مناط) خطابه، وخطاب رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجعل العقلاء أولي الألباب والحجر والنهى، أهلا لفهم الخطاب والعمل به. ■

رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية في حوار صريح:

الحكومة الفلبينية غير جادة في مفاوضاتها مع «ميسواري»

□ تشن القوات الحكومية الفلبينية عمليات واسعة ضد مواقع المسلمين في جزيرة «ميندناو». «المسلمون» أجرت حوارا مع سلامات هاشم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية حول موقف الجبهة من مفاوضات السلام مع حكومة «مانيلا» وأوضاع المسلمين في جنوب الفلبين.

● ما موقفكم من الهجمات التي تشنها القوات الفلبينية في الأونة الاخيرة على المناطق الاسلامية برغم الاتفاق الذي تم توقيعه مع الجبهة الوطنية لتحرير مورو؟

ـ الهجمات العسكرية العنيفة المستمرة التي تشنها القوات المسلحة الفلبينية على المناطق الاسلامية في بلاد مورو تؤكد لنا أن الاتفاقيات التي تم توقيعها بين حكومة الفلبين وجبهة ميسواري الوطنية ماهي الا دعاية فلبينية لتضليل الرأي العام الداخلي والخارجي ولخداع المسلمين ومكرهم، وعملية التضليل والمكر والخداع هذه ليست جديدة، فكانت الفلبين تنقض عهودها مع المسلمين دائما ولم تكن ملتزمة باتفاقياتها معهم ونحن لا نستغرب هذا الامر. والامر الغريب هو عدم ادراك مسؤولي جبهة ميسواري الوطنية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بعدم جدية حكومة الفلبين في تعاملها معهم برغم انها كانت تنقض عهودها ولم تكن تلتزم باتفاقياتها مع الجبهة الوطنية التي توصلت اليها معها بواسطة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تمثل جميع الدول الاسلامية في العالم. وعلى أي حال فإن مجاهدينا يتصدون لتلك الهجمات العنيفة ويقومون بهجمات مضادة دفاعا عن المسلمين اصحاب البلاد وعن عقيدتهم الاسلامية، وقد حرروا بعض المناطق بتوفيق من الله تعالى.

● حكومة مانيلا دعت نور ميسواري للاشتراك في انتخابات مجلس الشيوخ.. ما رأيكم في هذه الدعوة؟

ـ دعوة حكومة «مانيلا» لميسواري للاشتراك في انتخابات مجلس الشيوخ القادمة اكدت تأكيدا لم يترك شكا في قلوب العقلاء أن حكومة «راموس» كسابقاتها من الحكومات الفلبينية ليست جادة في مفاوضاتها مع جبهة ميسواري الوطنية.

ويذكر ان ميسواري اعلن في بداية المطاف أن جبهته الوطنية تستهدف استقلال بلاد مورو استقلالا تاما وتقاتل في هذا السبيل، ولم يلبث أن تنازل عن هذا الموقف الى المطالبة بالحكم الذاتي لجزء فقط من بلاد مورو بعد مضي عشرين عاما تقريبا من المفاوضات المتكررة الفاشلة، وبرغم ذلك استؤنفت المفاوضات مؤخرا، وبعد مرور فترة من اللعبة السياسية، فاجأت الفلبين العالم باعلان دعوتها لميسواري الى الاشتراك في انتخابات مجلس الشيوخ في شهر مايو القادم.

ولقد كشفت هذه السياسة نوايا الفلبين ازاء مسلمي مورو تجاه ميسواري نفسه، فبرغم ان الرجل الذي كان يطالب باستقلال بلاد المسلمين قد تحول عن ذلك لصالح المفاوضات السلمية للحصول على الحكم الذاتي المحدود، فإن الفلبين مازالت تحاول ان تقنعه بالتخلي عن قضية بلاده لصالح منصب زائل أو وظيفة مؤقتة، وهذا الاسلوب ايضا يؤكد لنا عدم جدية حكومة الفلبين لايجاد حل لقضية المسلمين، لأن قضيتهم ليست قضية منصب أو وظيفة أو عضوية في مجلس الشيوخ، وانما هي قضية حق مغتصب وقضية ارض وقضية ضم بلاد المسلمين الى الفلبين وحرمانهم من حقهم المشروع لتقرير مصيرهم وممارسة حريتهم السياسية، وقضية اضطهادهم وعدم احترام حقوقهم الانسانية.

● كيف تقيمون فرص التوصل الى السلام مع حكومة «مانيلا» الحالية؟

ـ أن فرص التوصل الى السلام مع الحكومة الحالية في «مانيلا» وصلت الى درجة الصفر، فقد تبين ان السلام الذي تريده الفلبين هو الاستسلام والخضوع لها وهذا غير مقبول لدى المسلمين الصادقين في ايمانهم في هذه البلاد، واذا قبل ميسواري مثل هذا السلام، فإن مسلمي مورو لن

سلامات هاشم

يؤيدوه ابدا وسيتحمل المسؤولية وحده، وان الجهاد القائم في المنطقة الذي تمثله جبهة تحرير مورو الاسلامية لن يتأثر من استسلام لحد ان شاء الله وخاصة ان الجماهير المسلمة في هذه البلاد قد عاهدوا الله على ان يجاهدوا في سبيل الله لاعلاء كلمته ونصرة دينه ان شاء الله الى ان يحقق الله لهم النصر الذي كتبه من عنده، وان يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وان يمهد لهم الطريق لاقامة حكم الاسلام في هذه البقعة.

● هل هناك اي جهود تبذل حاليا للتنسيق بينكم وبين تحرير مورو الوطنية؟

ـ لا توجد حاليا جهود للتنسيق بين الجبهتين الاسلامية والوطنية لان ذلك امر غير واقعي لاختلافهما في المنهج والهدف والرؤية والاسلوب، فالجبهة الوطنية بقيادة ميسواري تنتهج نهجا علمانيا، وترى ان حل المشكلة هو في التفاوض مع حكومة الفلبين ووقف النزاع، مع السعي للحصول على بعض المناصب أو الوظائف الحكومية.

بينما الجبهة الاسلامية تنتهج نهجا اسلاميا سلفيا وتستهدف اقامة حكم الاسلام وتطبيق شريعة الله في المنطقة، واتخذت الدعوة الى الله تعالى والجهاد في سبيل الله وسيلة لتحقيق ذلك الهدف، اما التفاهم على عدم المعاداة بين الجبهتين فهو قائم.

● ما موقف النشاط العسكري في مختلف الجبهات؟

ـ لم افهم ماذا تقصدون بقولكم: (مختلف الجبهات)، فإذا كنتم قصدتم بهذا الكلام الجبهات التنظيمية فنقول لا يوجد نشاط عسكري حاليا هنا في منطقة مورو الا لمجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية فقط واما جبهة ميسواري الوطنية فلم يكن لديها أي نشاط عسكري، فقد تخلى البقية الباقية من قادتها واعضائها عن القتال، واما اذا قصدتم الجبهات القتالية المختلفة لمجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية تحت قيادتنا المتواضعة في عدد من المحافظات فلا بأس بوضعها، ففي الجبهات القتالية في محافظة ميندناو القريبة من قاعدة ابي بكر الصديق التي زرتموها وفق الله مجاهدينا لطرد جنود «راموس» من مواقعهم واستولى مجاهدونا على هذه المواقع واصبحت جزءا من مناطقنا المحررة، وفي الجبهات القتالية في محافظة كوتاباتو الشمالية، تقدم مجاهدونا ايضا واستولوا بعون الله على المواقع الحكومية في بلدية «كارمين» وبلدية «اليوسان» وبلدية «بيكيت».

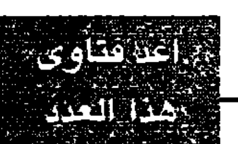
● هناك انباء عن نشاط دعوي في المناطق الجبلية بميندناو ودخول اعداد كبيرة من الوثنيين في الاسلام مؤخرا.. هل تحدثونا عن هذا النشاط؟

ـ صحيح ان اعدادا كبيرة من الوثنيين دخلوا في الاسلام، ومازال الكثيرون منهم يتدفقون الى قواعد جبهة تحرير مورو الاسلامية ومعسكراتها جماعات وفرادى لاشهار اسلامهم وللتعرف على حياة المسلمين المجاهدين.

وفي هذه الايام بالذات تزدحم قاعدة ابي بكر الصديق بهؤلاء الوثنيين حيث يوجد فيها الآن اعداد كبيرة منهم، وقد قدموا من عدة محافظات مثل محافظة «بوكيدنون» ومحافظة «كوتاباتو» الشمالية ومحافظة «سرانجاني».

وقبل ان اختتم كلامي لتشرف بدعوتكم الى زيارة قواعدنا ومعسكراتنا مرة ثانية وسوف ترون ان شاء الله تغيرا كبيرا وتقدما لا بأس به، وسوف تزورون بعض المناطق المحررة ان شاء الله. ■

برنامج
القرآن الكريم
الإصدار الخامس
مع الصوت
CD-ROM
أسلوب عصري لخدمة علوم الدين
فقط ٣٢٠ ريال
صخر
العالمية al Alamiah الرياض : ت : ٤٧٧٠١٠٦ جدة : ت : ٦٦٧٢٢٠١ الخبر : ت : ٨٩٤٣٣٣٢



الرياض - «المسلمون» مكة المكرمة - محمد حسن نوفل، القاهرة - مفيدة شديد، جدة «المسلمون»

الشيخ عبد الله بن جبرين:

التوبة واجبة فى كل حين حتى على أصلح الناس

الرياض - عقيل العقيل

□ يعتقد الكثيرون منا ان التوبة لا تكون الا من مقترف لذنب او مرتكب لاثم عظيم، ولكننا اذا ما استعرضنا سيرة النبى الكريم صلى الله عليه وسلم الذى يتــوب الى الله كل يوم مائة مرة على الرغم من انه معصوم مما نقع فيه، اذا رأينا هذا علمنا مدى عظم التوبة الى الله تعالى باستمرار، التوبة من الذنوب والخطايا والغفلة والنسيان والتقصير الذى لا يسلم منه انسان. وفيما يلى يوضح الشيخ عبد الله بن جبرين، عضو الافتاء برئاسة إدارة البحوث العلمية والافتاء بالسعودية، مدى اهمية هذا الجانب حيث يقول:

التوبة هى الرجوع . وذكر أن التائب هو الراجع وأخبر أن التوبة واجبة فى كل وقت وفى كل حال حتى على من كان من اصلح الناس واقومهم فالنبى صلى الله عليه وسلم مع كونه ممن عصمه الله وممن غفر له كان يكرر التوبة. يقول ابن عمر كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مرة رب اغفرلى وتب على إنك انت التواب الرحيم. وأضاف الشيخ الجبرين بقوله: لاشك أن هذا دليل على أنه يجب أن يكون من التائبين ولذلك جعل الله التوبة من صفة من اراد بهم خيراً حتى فى زوجات النبى صلى الله عليه وسلم لما وصفهن بقوله «مسلمات مؤمنات قانتات تائبات»، وكذلك أمر بالتوبة بقوله: «وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون». وتساءل الشيخ الجبرين: لماذا قال «وتوبوا الى الله» مع أنهم مؤمنون؟ ثم أجاب: لأن الإنسان مأمور بأن يتوب فى كل حال. وإذا قلت: من أى شىء يتوب مادام أنه مؤمن فنقول: يتوب من الغفلة، أويتوب من الهوى، أويتوب من التقصير. يعد هذه الغفلة ذنباً فيتوب، ويعد تقصيره فى العمل ذنبا فيتوب. فإن الانسان لوعمل ماعمل فإن عمله قليل بالنسبة الى حق الرب تعالى عليه. لوعمل ماعمل فان ذلك سوف يكون حقيراً بالنسبة إلى حق الله عليه، فما عليه إلا أن يطلب ربه أن يتوب عليه ويغفر له.

ورد فى بعض الأحاديث أنه يؤتى برجل قد عمل أعمالاً من الصالحات امثال الجبال فيقول الله: ادخلوه الجنة برحمتى . فكأنه يقول كيف احتاج الى الرحمة وقد عملت هذه الأعمال الصالحة فيقول: لايارب، بل بعملى فيقول الله: حاسبوه على نعم الله عليه فيقول الله - مثلاً - لنعمة البصر: خذى حقك، يعنى: من الاعمال، ولنعمة السمع: خذى حقك، ولنعمة العقل: خذى حقك، ولنعمة القوة: خذى حقك. ويتبقى كثير من النعم لاحق لها فيقول: بل ادخلنى برحمتك الجنة. وكذلك النبى صلى الله عليه وسلم يقول : «لن يدخل الجنة أحد بعمله» قالوا : ولا أنت يارسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه وفضل» وماذاك إلا لكثرة نعم الله على عباده والتى هى بحاجة الى الشكر وبحاجة إلى الاعتراف بها فنعم الله علينا كثيرة، ولو عملنا ما عملنا لكان ذلك قليلاً بالنسبة الى حق الله علينا. واستشهد الشيخ الجبرين بقول بعضهم فى ابيات منها:

سبحان من لو سجدنا بالعيون له
على حمى الشوك والمحمى من الابر
لم نبلغ العشر من معشار نعمته
ولاالعشير ولاعشرا من العشر

ثم قال: هكذا يمثل ان الانسان لو عمل ما عمل طوال حياته لم يبلغ أقل قليل من جزاء نعمة من أصغر نعم الله. وإذا كان كذلك فهو بحاجة الى تجديد التوبة فى كل وقت.. فى أول الليل وفى أول النهار يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» يعنى: قرب قيام الساعة، وكذلك يخبرنا أن الانسان لابد له من خطأ فيقول: «كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون». فأنت أيها التائب الذى تاب الله عليك واقبلت بقلبك على طاعته قد أنعم الله عليك بهذه النعمة ولذلك اسأل ربك الثبات اسأله أن يثبتك على هذا الذى هداك له ويبصرك به وهو الايمان والعمل الصالح .. اسأل ربك الثبات عليه فإنه قد انعم عليك به، وكذلك جدد التوبة فى كل صباح وفى كل مساء رجاء أن يثيبك الله على ذلك ثواباً جزيلاً. فما أعظم أجر المسلم الذى يقبل الله منه عملاً صالحاً ولو قليلاً. ويبين الجبرين انه إذا قبل الله العمل الصالح دل ذلك على أن الانسان من أهل السعادة ومن أهل الخير قال بعض السلف: لو أعلم أن الله تقبل منى حسنة واحدة لتمنيت الموت لأن الله يقول «إنما يتقبل الله من المتقين» وقد كان كثير من السلف - يرحمهم الله - يجتهدون فى الاعمال ويبالغون فى كثرة الاعمال الصالحة فإذا فرغوا منها وقع عليهم الهم: هل قبل ذلك منهم أو لم يقبل؟ فيكون ذلك سبباً فى خوفهم دائماً وكثرة دعائهم ربهم بقبول الاعمال الصالحة وبقبول التوبة والإنابة. وخلص الشيخ الجبرين إلى انه على الإنسان أن يكون دائماً مبادراً بالتوبة النصوح التى أمر الله بها.

وحول قوله تعالى : « توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال الشيخ الجبرين إن المعنى : توبة خالصة وتوبة صادقة.. ذلك لأن الإنسان إذا عرف أنه لاغنى له عن ربه وانه لامفر من الله إلا إليه ولامهرب ولا محيد ولا ملجأ ولا منجا من الله إلا إليه، فكيف يتمادى فى مخالفته؟ وكيف لايتوب إليه؟ وكيف لا ينيب اليه؟ وكيف يلقى ربه وهو على تفريطه وعلى اهماله وعلى ذنوبه وعلى معاصيه وسيئاته ؟ أيلقاه بذلك الوجه الذى يكون وجها أسود يوم تبيض وجوه وتسود وجوه؟ واختتم الشيخ عبدالله الجبرين حديثه بقوله: نحث إخوتنا الذين هداهم الله واقبلوا بقلوبهم إلى الله أن يستمروا فى العمل الصالح مما يكون سبباً فى ثباتهم. ونسأل الله لنا جميعاً ولهم وللمسلمين أن يرزقنا التوبة الصادقة، وأن يتقبل منا توبتنا وإنابتنا، وأن يهدينا سواء السبيل. ■

قواعد فقهية

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدى*

التراضى فى العقود

□ لابد من التراضى فى عقود المعاوضات والتبرعات والفسوخ الاختيارية:

وقد دل على ذلك الكتاب والسنة، والاجماع، كما قال تعالى فى عقود المعاوضات: «الا ان تكون تجارة عن تراض منكم» لان التجارة اسم جامع لكل ما يقصد به الربح والكسب. فلابد فيها من التراضى بين الطرفين. وقال تعالى فى عقود التبرعات «فإن طبن لكم عن شىء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا».

فهذا التبرع من الزوجة الرشيدة لزوجها بالمهر أو ببعضه شرط الله فيه طيب نفسها، وهذا هو الرضى. فجميع التبرعات نظير الصداق. فالبيع بأنواعه، والوثائق، والاجارات، والمشاركات، والوقف، والوصايا، والهبة، لابد فيها من رضى المتعاقدين. وكذلك النكاح وغيره من جميع العقود والفسوخ لا تتم الا برضى المتصرف فيها لانها تنقل الاملاك من شخص الى آخر، أو تنقل الحقوق، أو تغير الحال السابقة، وذلك يقتضى الرضى، فمن اكره على عقد، أو على فسخ بغير حق، فعقده وفسخه لاغ، وجوده مثل عدمه، ويستثنى من هذا الاصل العام من اكره على عقد أو فسخ بحق، فضابط ذلك : اذا امتنع الانسان مما وجب عليه ألزم به وكان اكراهه بحق. فإذا اكره على بيع ماله لوفاء دينه أو لشراء ما يجب شراؤه من نفقة أو كسوة، أو نحوها، فهو إكراه بحق.

وكذلك المشترك الذى لا ينقسم الا بضرر اذا امتنع احد الشريكين من بيعه أجبر على بيعه بحق.

وكذلك من وجب عليه طلاق زوجته لسبب من الاسباب الموجبة فامتنع اجبر عليه بحق. وكذلك لو وجب عليه اعتاق رقيق عن كفارته، أو نذره، فامتنع اجبر على ذلك . وامثال ذلك كثيرة.■

* احد العلماء السعوديين المجتهدين الكبار توفى فى عنيزة بالقصيم سنة 1376هـ

إكمال العدة يعنى إتمام الصيام

□ يقول تعالى: «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله.. » فما معنى اكمال العدة؟

- **الشيخ عبدالله بن جبرين** عضو هيئة الإفتاء برئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالسعودية: اكمال العدة هو اتمام الصيام لأيام الشهر سواء كان الشهر كاملا أو ناقصا. فصيام رمضان يبدأ من رؤية هلاله حتى ينتهى برؤية هلال شوال أمر الله باكمال العدة ثم بالتكبير بعد ذلك فقال «ولتكبروا الله على ما هداكم». والله اعلم.■

أكمل صيام رمضان مع أهل بلدك

□ خالد عبدالغنى - بريطانيا: صمت رمضان فى أحد الاعوام 29 يوما وسافرت بلدى فى نفس هذا اليوم فوجدتهم مكملين لشهر رمضان 30 يوما، فهل افطر مع البلد الذى صمت معه أم أصوم مع بلدى مكملا ثلاثين يوما؟

- **الشيخ عبدالله بن منيع:** يجب على المسلم ان يلتزم بالحكم الذى يحكم غيره من المسلمين فى البلد الذى يهل عليه فيه شهر رمضان أو شهر شوال اذا كان فى ذلك البلد حكم اسلامى سواء كان ذلك باعتبار حكومة ذلك البلد حكومة اسلامية، أو كانت الاحكام الاسلامية فى ذلك البلد راجعة الى جماعة اهل الحل والعقد من المسلمين فى ذلك البلد، ويذكر السائل انه صام فى أحد البلدان الاسلامية 29 يوما ثم سافر الى بلده فوجدهم مكملين شهر رمضان ثلاثين يوما، فهل يفطر باعتباره صام 29 يوما كما فعل من صام معهم أو يصوم اليوم الثلاثين مع اهل بلده، ومما تقدم يظهر انه يجب عليه ان يصوم مع اهل بلده لان حكمه حكمهم فى اهلال شهر شوال عليه.■

الاعتكاف فى رمضان سنة النبى فى حياته

قارئ يقول: هل الاعتكاف فى شهر رمضان سنة مؤكدة؟ وما شروطه فى غير رمضان؟

- **الشيخ محمد بن صالح العثيمين** عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية:الاعتكاف فى رمضان سنة، فعله النبى، صلى الله عليه وسلم، فى حياته واعتكف ازواجه من بعده وحكى اهل العلم اجماع العلماء على انه مسنون. ولكن الاعتكاف ينبغى ان يكون على الوجه الذى من اجله شرع وهو ان يلزم الانسان مسجدا لطاعة الله سبحانه وتعالى بحيث يتفرغ من اعمال الدنيا إلى طاعة الله بعيدا عن شؤون دنياه ويقوم بأنواع الطاعة من صلاة وذكر وغير ذلك . وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يعتكف ترقبا لليلة القدر. والمعتكف يبعد عن اعمال الدنيا فلا يبيع ولا يشترى ولا يخرج من المسجد ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا، واما ما يفعله بعض الناس من كونهم يعتكفون ثم يأتى اليهم الزوار فى اثناء الليل واطراف النهار وقد يتخلل ذلك احاديث محرمة، فذلك مناف لمقصود الاعتكاف. ولكن اذا زاره احد من اهله وتحدث عنده فذلك لا بأس به. فقد ورد عن النبى، صلى الله عليه وسلم، انه زارته صفية وهو معتكف فتحدثت عنده. المهم ان يجعل الانسان اعتكافه تقربا الى الله سبحانه وتعالى.■

السهو فى التراويح

□ قارئ يقول: اذا سهى الامام فى صلاة التراويح فى الركعة الثانية وقام بدل الجلوس فهل يسجد سجود السهو أم لا؟

- **الشيخ صالح الاطرم**، الاستاذ بجامعة الامام: اذا قام للثالثة وقد نوى المواصلة فإنه يواصل فيسلم بعد الرابعة أو السادسة أو الثامنة أو العاشرة ثم يوتر بواحدة. واذا اوتر باحدى عشرة ركعة بسلام واحد فجائز. وأما اذا دخل التهجد بنية ان يصلى ركعتين ثم يسلم فنسى فقام للثالثة فإنه يعود ويجلس ويتشهد ثم يسجد للسهو قبل السلام. وهكذا لو لم يذكر الا بعد الثالثة. وهذا جمع اختاره بعض العلماء بين قوله صلى الله عليه وسلم «صلاة الليل مثنى مثنى»، وفعله عليه الصلاة والسلام بأن صلى لاحدى عشرة ركعة بسلام واحد، والله الموفق.■

الإمساك يتقيد بالوقت لا بالأذان

□ فيصل السلمان يسأل: يتفاوت المؤذنون فى اذان الفجر فى رمضان - احيانا - اذ يسبق بعضهم الآخر فى الأذان، فما رأيكم فيما يعمد اليه بعض الناس من الاكل والشرب حتى يتحرى آخرهم أذانا؟

- **الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ**،عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: الواجب الامساك عند تحققنا لطلوع الفجر لان الله يقول «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل» والواجب علينا ان نمسك اذا تحققنا طلوع الفجر. فإذا علمنا ان الساعة الخامسة وثلاث عشرة دقيقة هى وقت الامساك - مثلا - فلنمسك اذا حان الوقت سواء اذن المؤذن أم لا، لان الواجب علينا التقيد بالوقت وليس التقيد بالمؤذن فقد يتأخر بعض المؤذنين قليلا وقد يبكر بعضهم قبل الوقت. فالواجب مراعاة الوقت فإذا تيقنا أن هذا الوقت وقت طلوع الفجر الثانى فلنمسك سواء أذن المؤذن أو لم يؤذن.■

عليك أن تعيد الصلاة مع التوبة

□ كنت صائما ونمت فى المسجد وبعدما استيقظت وجدت انى محتلم، فهل يؤثر الاحتلام فى الصوم، علما اننى لم اغتسل وصليت الصلاة بدون غسل؟ ومرة اخرى اصابنى حجر فى راسي وسال الدم منه هل افطر بسبب الدم؟ وبالنسبة للقىء هل يفسد الصوم او لا ارجو افادتى؟

- **سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز** مفتى عام السعودية: الاحتلام لا يفسد الصوم لانه ليس باختيار العبد ولكن عليه غسل الجنابة اذا خرج منه منى لان النبى، صلى الله عليه وسلم، لما سئل عن ذلك اجاب بأن على المحتلم الغسل اذا وجد الماء - يعنى المنى - وكونك صليت بدون غسل هذا غلط منك ومنكر عظيم وعليك ان تعيد الصلاة مع التوبة الى الله سبحانه. والحجر الذى اصاب رأسك حتى سال الدم لا يبطل صومك وهذا القىء الذى خرج منك بغير اختيارك لا يبطل صومك لقول النبى، صلى الله عليه وسلم، «من ذرعه القىء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء» رواه احمد واهل السنن باسناد صحيح.■

الكفارة لا يجوز دفعها لمشروع خيرى

□ قارئ يقول: اذا كان علىّ كفارة بإطعام 60 مسكينا ولم استطع اطعامهم، فهل اعطى مبلغ الاطعام لامام مسجد يقسمه كما يشاء على 60 مسكينا؟ أم هل يجوز لى ان اعمل مشروعا خيريا ينفع المسلمين؟

- **الشيخ عبدالله البسام**، عضو هيئة كبار العلماء ورئيس محكمة التمييز بمكة المكرمة: الواجب هو اخراج الكفارة طعاما مما يأكله اهل البلد، وان يكون غير مطبوخ، بل حبا نيئا، ولا يجوز دفعه لعمل مشروع، فالكفارات للفقراء والمساكين.■

تعليق الأمور بالمشيئة

□ سائل يقول: ما الامور التى يجب تعليقها بالمشيئة والامور التى لا ينبغى تعليقها بالمشيئة؟

- **الشيخ محمد بن صالح العثيمين**: كل شىء مستقبل فإن الافضل ان تعلقه بالمشيئة لقول الله تعالى: «ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله». أما الشىء الماضى فلا يعلق بالمشيئة الا اذا قصد بذلك التعليل.

فمثلا لو قال لك شخص دخل شهر رمضان هذا العام ليلة الاحد ان شاء الله فلا يحتاج ان تقول ان شاء لانه مضى وعلم. ولو قال لك قائل لبست ثوبى ان شاء الله وهو لابسه، فلا يحسن ان يعلق بالمشيئة لانه شىء مضى وانتهى الا اذا قصد التعليل، اى قصد ان اللبس كان بمشيئة الله، فهذا لا بأس به.

فلو قال قائل حين صلى صليت ان شاء الله ان قصد فعل الصلاة فإن الاستثناء هنا لا ينبغى لانه صلى، وان قصد أن شاء الله الصلاة المقبولة، فهنا يصح ان يقول ان شاء الله، لانه لا يعلم اقبلت أم لم تقبل.■

من طهرت قبل الفجر فعليها الامساك

□ س. ل. م - الرياض تسأل: اذا ظهرت المرأة الحائض أو النفساء قبيل اذان الفجر فهل تعتد بطهرها هذا وتصوم وان لم تغتسل الا بعد الأذان، افتونا ماجورين؟

- **الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ**: اذا طهرت الحائض قرب اذان الفجر أى قبل دخول وقت الفجر بوقت يسير فعليها أن تمسك وتنوى الصيام ولا يضرها امساكها وهى لم تغتسل من الحيض لانه انقطع الدم عنها واصبحت طاهرة من قبل ان يجب عليها الصوم، فأصبحت فى عداد من يجب عليه الصوم. وكونها لم تغتسل من حيضها لا يمنع الامساك لرمضان، كذلك من عليه جنابة اذا استيقظ متأخرا واشتغل بسحوره واذن الفجر ولاتزال الجنابة عليه فإن الواجب عليه ان يمسك ويكون غسله ولو بعد طلوع الفجر.■

سبب إخفاء ليلة القدر والدعاء المأثور فيها

□ أيمن حسن يسأل: اذا كان الله سبحانه وتعالى اخفى موعد ليلة القدر عن عباده فهل لها علامات؟ وهل هناك دعاء مأثور يقال فى هذه الليلة؟

- **الشيخ عبدالجليل شلبى** عضو لجنة الفتوى بالازهر يقول: من فرط حب الله لعباده انه سبحانه اخفى عنهم ليلة القدر ولم يعينها لهم، فالعبد يعرف قيمة هذه الليلة المباركة التى قال عنها الحق انها خير من الف شهر، ومن ثم سيسعى لالتماس ما فيها من خير وبركة بمضاعفة العمل الصالح من قراءة القرآن والصلاة والتسبيح والذكر وتعظيمه جل جلاله بمايليق به، فيكون ذلك سببا فى سعادة المؤمن فى دنياه وآخرته. فاذا ماعرف هذه الليلة لاقتصرت اعماله الصالحة فيها، ولكن حينما لم تعين له يحاول ان يلتمسها فى جميع ايام الشهر المبارك خاصة تلك الايام التى عينها رسول الله صلى الله عليه وسلم «التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان»، وليلة سبع وعشرين من رمضان هى ارجح ليلة تتحرى فيها ليلة القدر، الا ان الجزم بانها هى ليلة القدر جزم غير صحيح. وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اذا دخلت العشر الاواخر احيا الليل وايقظ اهله وشد المئزر وكان يجتهد فيها ما لا يجتهد فى غيرها التماسا لليلة القدر، وقد ذكر بعض العلماء بعض العلامات التى قد يستدل بها المسلم على ليلة القدر فقيل ان شمس صبيحتها لاتكون شمسا حارقة وتخرج دون اشعة، وقيل ايضا ان المسلم يستشعر فيها مزيدا من السكينة والامن والاطمئنان، كماتكون السماء صافية والله اعلم.

ويستحب ان يدعو المسلم فى هذه الليلة بماورد فى حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حينما سألته ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها: «يارسول الله أرأيت ان علمت اى ليلة القدر، ما اقول فيها؟ قال: قولى «اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى».■

عمرة رمضان

□ القارئ سعدون صالح - الرياض يسأل: هل العمرة فى رمضان يضاعف ثوابها فيما لو كانت فى غير رمضان؟

- **الشيخ عبدالله بن منيع**: نعم العمرة فى رمضان لها اجر كبير يختلف عن اجر أدائها فى غيره، حيث ثبت عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قوله «عمرة فى رمضان تعدل حجة»، وفى رواية اخرى تعدل حجة معى. والله اعلم.■

لا مانع أن تعطى أخاك زكاة مالك

□ عصام محمد - المدينة المنورة: يسأل: هل يجوز اعطاء الزكاة لاخ لديه ما يكفيه ولكن ليس لديه ما يتزوج به بنية مساعدته على الزواج؟

- **الشيخ صالح الاطرم**: مؤن الزواج تعد من الحاجيات، وعليه فلا مانع ان تعطى لاخاك زكاة مالك من اجل حاجته للزواج.■

معنى «تبرج الجاهلية الأولى»

□ القارئة منى سالم من مصر تسأل: يقول تعالى: «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» اذن هل هناك جاهلية ثانية؟

- **الشيخ محمد بن صالح العثيمين**: الذى يظهر والله اعلم ان المقصود بوصف الجاهلية الاولى هو زيادة التأكيد بما عليه الجاهلية من ضلال وفساد وفوضى فكان المعنى الجاهلية الجهلاء. وقد ذكر ابن كثير - يرحمه الله - فى تفسيره عن قتادة قال: ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اذا خرجتن من بيوتكن. وكانت لهن مشية وتكسر وتغنج. فنهى الله عن ذلك. وقال ابن كثير: قال ابن جرير باسناده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال تلا هذه الآية «ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى» قال كانت فيما بين نوح وادريس الف سنة وان بطنين من ولد آدم كان احدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل، وكان رجال الجبل صباحا، وفى النساء دمامة، وكان نساء السهل صباحا وفى الرجال دمامة. وان ابليس أتى رجلا من اهل السهل فى صورة غلام فأجر نفسه منه وكان يخدمه، فاتخذ ابليس شيئا من مثل الذى يزمر به الرعاء فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله، فبلغ ذلك من حوله فأتاتوه وهم يسمعون اليه واتخذوا عيدا يجتمعون اليه فى السنة فيتبرج النساء للرجال، ويتزين الرجال لهن. وان رجلا من اهل الجبل هجم عليهم فى عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن فأتى اصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا اليهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله تعالى «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى». والله اعلم.■

من عجز عن الصوم حتى مات لا شىء عليه

□ القارئة س. س. ح من جدة تسأل: مرضت والدتى فى شهر رمضان الماضى ولم تصم من الشهر سوى اثنى عشر يوما، ثم ماتت هذا الشهر، فهل نخرج عنها فدية عن الأيام التى افطرتها؟

- **الشيخ عبدالله بن منيع**،عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: اذا كان المسلم مريضا لا يستطيع الصوم فله الفطر والقضاء بعد القدرة على الصوم. فإن استمر به العجز عن الصوم لمرضه حتى مات فلا شىء عليه، لا كفارة ولا قضاء من قبل اهله.■

الكفارة يجوز دفعها لمسكين واحد

□ قارئ يقول: من لزمته كفارة الصيام (الاطعام) فهل يجوز له دفعها لمسكين واحد ام لابد ان يدفع كفارة كل يوم لمسكين يختلف عن الآخر؟

- **الشيخ صالح الفوزان** عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية: من لزمته الكفارة بدلا عن الصيام وتعددت فله ان يدفعها كلها الى مسكين واحد وله ان يدفعها لعدة مساكين، لان الله لم يشترط دفعها الى عدد، كما اشترط ذلك فى كفارة الظهار واليمين والجماع فى نهار رمضان.■

الصوم زكاة الجسد

□ يسأل ايمن حافظ قائلا: سمعت حديثا ينسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لكل شىء زكاة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر، فمامعنى الحديث؟

- **الشيخ احمد حسن مسلم** عضو لجنة الفتوى بالازهر: الزكاة هى تطهير للشىء من اى شائبة تشوبه فزكاة المال تطهير لهذا المال من ان يكون فيه شىء غير حلال كما انها تطهير للنفس من البخل والانانية والصيام تطهير للنفس من الاكل الحرام او اللغو، كما انه دليل على قوة العزيمة وابتغاء وجه الله تعالى ورضاه، ومن هنا كان ربطه صلى الله عليه وسلم بين الصيام والزكاة فى حديثه الشريف كمابين ايضا فى نفس الحديث العلاقة بين الصبر والصيام فاذا مارضى ربنا عن عبده منحه الصبر وفى هذا يقول تعالى«رضى الله عنهم ورضوا عنه»، ومن خلال الصيام يتدرب الانسان على الصبر لانه يمسك نفسه عن الشهوات ولايقابل السيئة بالسيئة بل يصبر عليها ايضا، فهو يصبر على الجوع والعطش ويروض نفسه على مرضاة الله تعالى ورسوله.■

الفطر فى السفر أفضل

□ قارئ يقول: اذا كان المرء مسافرا فى شهر رمضان وكان سفره لا يشق عليه فهل الافضل فى حقه الصيام ليتخلص من عهدة الواجب ام الفطر ليصيب السنة. افتونا ماجورين؟

- **الشيخ صالح الفوزان**: المسافر فى شهر رمضان له ان يصوم وله ان يفطر، لان السفر عذر شرعى فى الافطار، وان افطر فهو افضل عملا بالرخصة ودفعا للمشقة. والنبى صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين، الا اختار ايسرهما، مالم يكن اثما، وكان صلى الله عليه وسلم لا يصوم اذا سافر فى رمضان.■




صوى ومنارات

بقلم: عبدالرحمن بن معلا اللويحق

التكلف فى السؤال 1 - 2

□ قال الامام الشاطبى - يرحمه الله -: «ومن طماح النفوس الى مالم تكلف به نشأت الفرق كلها أو أكثرها». ان تطلب الامور التى لا تعنى المرء، أو التى لم يكلفه الله عز وجل بها سبب من اعظم اسباب الزيغ والضلال، وهذه الامور منها ماهو نسبى أى تعنى قوما دون قوم، ومنها ما استأثر الله به فلا يعنى احدا من الناس، ولم يكلف به احد منهم.

ومثال الاول: ان هناك امورا عامة تتعلق بالامة فى الجوانب السياسية والاقتصادية ونحوها، لا يحق لكل أحد من الناس ان يتحدث فيها ويحكم ويخطئ ويصوب، بل مرد ذلك الى اولياء امر الامة: علمائها وحكامها، ثم اهل الحل والعقد فيها.

واذا توحد الرأى فى هذه القضايا العامة، وجعل الى عقلاء الامة، كان ذلك من دواعى الاجتماع، وأما اذا صار الامر الى عامة الناس فقد اذن ذلك بالفرقة وشتات الامر.

ومن ذلك ايضا: التعجل فى بحث اشياء لم ترد ولم تبحث، وكثرة الجدال والنقاش فيها مع تشقيق المسائل وتفريعها دون نتيجة، عملية واضحة نافعة للامة.

ولقد نهى الرسول، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك فقال: «لا تعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم ان لم تفعلوا لم ينفك المسلمون فيهم من اذا قال سدد ووفق، وان عجلتم تشتت بكم السبل ههنا وههنا».

وروى عن معاذ موقوفا: «أيها الناس لا تسألوا عن البلاء قبل نزوله فيذهب بكم ههنا وههنا، وانكم ان لم تسألوا لم تبلوا فإنه لا ينفك ان يكون فى المسلمين من اذا قال وفق أو قال سدد».

وان من العجيب فى حياة الامة اليوم ان يرعى التخصص العلمى والعملى فى جميع جوانب الحياة الا فى الجوانب أو أمور الامة العامة، وهذا وان كان اللوم فيه الرجل المتصدى لما لا يحسن ولما لا يعنيه، الا ان ممن يلام ايضا اولئك المتخصصون والقادرون الذين قعدوا عن واجبهم فكان ذلك القعود مفتاحا لباب ولج منه الجهال، فانفتح على الامة باب شر:

ولكن البلاد اذا اقشعرت
وصوح نبتها رعى الهشيم

وفى قوله سبحانه: «واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا» ما يدل على ما أسلفت.

قال الشيخ ابن سعدى - يرحمه الله -: «وفى هذا دليل لقاعدة مهمة وهى: انه اذا حصل بحث فى امر من الامور ينبغى ان يوكل الى من هو اهل لذلك، ويجعل الى اهله، ولا يتقدم بين ايديهم، فإنه اقرب الى الصواب، واحرى للسلامة من الخطأ، والنظر فيه هل هو مصلحة فيقدم عليه الانسان أم لا فيحجم عنه».

قال الامام ابن بطة فى الابانة: «اعلموا اخوانى انى فكرت فى السبب الذى اخرج اقواما من السنة والجماعة واضطرهم الى البدعة والشناعة، وفتح باب البلية على افئدتهم وحجب نور الحق عن بصيرتهم، فوجدت ذلك من وجهين: احدهما: البحث والتنقير وكثرة السؤال عما لا يعنى ولا يضر العاقل جهله، ولا ينفع المؤمن فهمه. الآخر: مجالسة من لا تؤمن فتنته وتفسد القلوب صحبته»، وللحديث صلة.■

دفة المسلمين في أثيوبيا إلى أين تتجه

□ ماذا يجري في اثيوبيا؟ وما حقيقة الصراع بين المسلمين هناك؟ وهل هناك شيء يدبر في الخفاء للإضرار بأوضاع المسلمين؟ ولماذا شكلت قيادة مؤقتة للمسلمين في اديس ابابا بديلة للمجلس المنتخب، واصبح إقصاء المجلس الاسلامي يأتي عن طريق المظاهرات في كل مرة كما حدث للمجالس الثلاثة السابقة؟

اسئلة حائرة تدور في اذهان كل المسلمين في اثيوبيا وهي تشاهد الصراع الذي يدور حاليا على مقاعد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.

اديس ابابا ـ علي عثمان المبارك

خلال هذا العام حدثت تطورات كبيرة قلبت الموازين راسا على عقب، وأي متابع دقيق لمجريات الاحداث في اثيوبيا يلمح ان في الافق سحابة ولكنه لا يدري لحد كنهها. تحولات تجري في عدد من القوميات الاسلامية فأصبحت اكثر ارتباطا واكثر تطورا وتقدما في احياء روح الاسلام، واذا كان ذلك بقدرات محدودة وامكانات تقف امامها قلة الكوادر المتعلمة والمتفقهة، الا ان الروح التي انتظمت هذه الشعوب تنبئ بالخير.

بدء الصراعات

والآن جاء دور المجلس الاعلى الاسلامي في العاصمة اديس ابابا، فإذا بالصراعات والخلافات تنتقل اليه ويسقط الامر في يد المسلمين. ولا يعرفون أين الحق وأين الباطل؟ ومن هو الذي يقف مع امال وطموحات المسلمين ومن الذي يسعى نحو طموحات شخصية؟ المسلمون الآن سائرون في حقل من الاشواك، غائبة عنهم الرؤية الواضحة. شئ غريب. مع الانفتاح والتحولات الديمقراطية التي تجري في البلاد تحدث الخلافات والصراعات وسط المسلمين.

حتى المنظمات الاسلامية الوافدة التي لها مكاتب في العاصمة اصبحت بصورة مباشرة أو غير مباشرة طرفا في هذه النزاعات.

ان البحث عن الحقيقة امر صعب، والوصول الى نتائج منطقية لما سيكون عليه مستقبل المسلمين هناك مسألة تحتاج الى صبر وملاقاة العديد من الاطراف والاستماع لكثير من الآراء وتقصي أبعاد هذه الخلافات. تلتقي بهذا الطرف فتسمع مالم يقله مالك في الخمر، وتقابل الطرف الآخر فتسمع العجب العجاب وتبقى الحقيقة تائهة.

«المسلمون» من جانبها سعت بكل مسؤولية وأناة الى اللقاء بكل الاطراف وتحسس أراء المسلمين العاديين ومحاولة معرفة رأيهم فيما يجري وسط اعلى جهاز للمسلمين في اثيوبيا، وفي وقت حرج يرسم فيه مستقبل البلاد وتوضع القوانين ويجاز الدستور الذي يحدد الاطر القانونية والتشريعية والدينية لمستقبل البلاد. فماذا يفعل المسلمون؟ هل يتصارعون بينما الآخرون يرسمون خطوط المستقبل وبرامجه؟

ملامح صحوة واسعة

منذ عهد الاباطرة الاوائل وحتى عهد الامبراطور «هيلاسلاسي» ومن بعده الديكتاتور «هايلي ماريام منجستو» كانت حملة القمع والقهر تطال المسلمين في كل شيء» وكانت الحملة الصليبية قاسية بكل المقاييس.

ولكن ما حقيقة الاوضاع اليوم في ظل هذا النظام التعددي الذي يسير دولاب الحياة في اثيوبيا؟

ان هناك ملامح صحوة اسلامية واسعة تلمسها في كل شيء. كان المسلم الاثيوبي يخجل من الاعتراف بأنه مسلم وتجده مطأطئ الرأس، وكان الآخرون ينظرون اليه نظرة احتقار اذا ما اكتشفوا انه مسلم. لكن هذا الشعور اختفى اليوم، لا نقل كلية، ولكن مفاهيم كثيرة تغيرت.

الطالبة المسلمة الآن تلبس الحجاب او تضع غطاء فوق رأسها، وقد لا تكون ملمة تماما بتعاليم الاسلام، لكن لحساسها بأنها مسلمة وان هناك في الجانب الآخر من تضع الصليب على صدرها اعتزازا بنصرانيتها، جعلها تبحث عن هويتها. كثير من الشباب بدأوا يضعون «الطاقية» فوق رؤوسهم في مظهر غير مألوف. في المركبات العامة وسيارات الاجرة العامة ترى الشعارات الاسلامية والاحاديث وكلمات التوحيد قد لصقت عليها. هذه الاشياء قد تبدو بسيطة لاول وهلة، ولكنها في المعنى العام كبيرة. من زار اثيوبيا قبل عام أو عامين فقط كان لا يرى هذا الانتشار الواسع لهذه الظاهرة. حدثني الشاب آدم كامل وهو خريج جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض وينشط في العمل الاسلامي باثيوبيا ويقوم بدور بارز في القيادة المؤقتة للمجلس الإسلامي ان هذه المظاهر تدل على احساس قوي بالارتباط بالدين الاسلامي والهوية الاسلامية وهي لا تنطلق من فراغ، فالاحساس بالظلم قد ترسخ زمنا طويلا، وحان الآن الوقت للتغيير.

المطالبة بالحقوق

في العهود الماضية كان لا يسمح للمسلمين بتولي المناصب العليا، واذا وصل المسلم الى رتبة عقيد في الجيش فإنه يحال الى التقاعد. النشاط الوحيد الذي سمح لهم به هو العمل في ميداني التجارة والزراعة، ولهذا تجد معظم تجار المدن مسلمين ومعظم فلاحي الارياف مسلمين، وكانوا يكيلونهم جميعا بالضرائب الباهظة.

والآن وفي ظل علمانية الدولة في عهدها الجديد، يطالب المسلمون بحقوقهم المشروعة. انهم يدفعون الضرائب التي تمول المشروعات المختلفة، فلماذا لا تكون لهم منشآتهم ومساجدهم ومدارسهم اسوة بالآخرين. هذه المطالب ووجهت بالصد والرفض في البداية. ولكن مع اصرار المسلمين تحقق الكثير، وبدأت الاستجابة بعد ان شعر الآخرون ان للمسلمين قوة لا يستهان بها.

واذا كان التليفزيون والاذاعة يذيعان تراتيل النصرانية. فلماذا لا يذاع القرآن الكريم مثلا في المناسبات الاسلامية مثل رمضان، واذا كانت الدولة تدفع 5 ملايين بر اثيوبي للكنيسة سنويا، فلماذا لا يدفع مثلها الى المجلس الاسلامي، فحقوق الديانات متساوية في ظل علمانية الدولة، وفعلا اوقف دعم الكنيسة.

هذه وغيرها العديد من المطالب هي حقوق مشروعة يطالب بها المسلمون الآن ولا خيار الا الاستجابة لها.

هذه هي الصورة على الصعيد الاسلامي العام، فماذا يجري على صعيد الخلافات التي تفجرت بين المجلس الاسلامي والاطراف الجديدة؟

الشرارة التي اشعلت الصراع

وقبل الحديث مع طرفي الخلاف لابد من استعراض للظاهرة الضخمة التي سيرها المسلمون والتي عدلت مسار تاريخ المسلمين ووضعتهم امام مسؤوليات تاريخية اذا كان يقف وراءهم كل هذا الزخم الشعبي الذي تجاوز نصف المليون في مسيرة هادرة تطالب بحقوق المسلمين حيث خرج الرجال والنساء والشيوخ والاطفال والطلبة والطالبات بما فيهم طلاب جامعة اديس ابابا. وقد اعطت الدولة اهتماما كبيرا بهذه الظاهرة، واستقبل الرئيس «ملس زيناوي» ورئيس الوزراء «تاميرات لايني» وفدا يمثل المسيرة وتلقى مطالبهم، وتم الاتفاق على الاستجابة لبعضها ودراسة المطالب الاخرى في وقت لاحق.

وقرر المشاركون في المسيرة اقالة اعضاء المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية واحلال محلهم لجنة مؤقتة تضم 21 عضوا لدراسة وتنظيم المجلس مما فجر الصراع. واللجنة المؤقتة برئاسة (محمد ولي احمد) ونائبه (ذو مكان جمال)، وآدم كامل نائبا للرئيس للشؤون الاقتصادية، وحبيث نور حسين نائبا للرئيس للشؤون الادارية، ومحمد نور ثاني سكرتير عام، وسراج موسى امينا للصندوق، ومحمد خضر مشرفا على شؤون الدعوة، وعبدالعزيز ابراهيم مسؤولا للعلاقات العامة، وعضوتان بالمجلس هما صفية محمد وحياة جياجو. وقد اعتمدت المحكمة الشرعية اسماء اللجنة المؤقتة لتسيير اعمال المجلس. ان الصورة واضحة، فقد خرج اكثر من نصف مليون مسلم وبعضهم قدر العدد بما يقارب الـ800 الف مسلم في مسيرة بشرية وعلى مسافة 6 كيلومترات من ميدان «مثليك» بوسط العاصمة اديس ابابا الى ميدان الثورة، رافعين شعارات المناداة بحقوق المسلمين التي عطلت طويلا. كانت المظاهرة ضخمة وعفوية اهتز لها الجميع. ان هؤلاء الذين تجمعوا وساروا في هذا الجمع لهم حقوق واضحة كانت مسلوبة. الحكومة لم تخب ظن هؤلاء المسلمين، فعلى اكبر مستوى من رئيس الدولة ورئيس الوزراء التقوا بممثلي هذه المسيرة وتباحثوا معهم حول مطالبهم.

والحل

ويبقى السؤال المطروح: ما الحل؟ واقول انه لابد من تحرك تقوم به الهيئات الاسلامية التي تقدم الدعم لمسلمي اثيوبيا كجمعية احياء التراث، ورابطة العالم الاسلامي، وجمعية الاعمال الخيرية حتى ولو بجهد شخصي مستخدمين علاقاتهم واتصالاتهم من اجل التخفيف من غلواء هذا النزاع والذي اخذ ينحو منحى بعيدا في تبادل الاتهامات واللجوء الى المحاكم، مما قد يدفع الدولة إلى التدخل في مرحلة من مراحل هذا النزاع، وبالتالي يفقد المسلمون القدرة على معالجة مشاكلهم باستقلالية■

مظاهرة للمسلمين الضخمة في اديس ابابا التي طالبت بحقوقهم

● الصراع حول المجلس الأعلى الإسلامي يهدد بضياع حقوق المسلمين
● مظاهرة المسلمين الضخمة تهز أركان المجتمع.. فهل يستفيد المسلمون من هذا الزخم الشعبي؟

المطالب التسعة التي قدمها المسلمون للدولة

□ رفعت المسيرة الضخمة التي سيرها المسلمون مذكرة الى رئيس الوزراء الاثيوبي «تاميرات لايني» حددت فيها المطالب التسعة للمسلمين وجاء فيها:

«ان المسيرة الديمقراطية التي تجري في البلاد تعاني من بعض الصعوبات حيث تلعب بقايا النظام البائد دورا هداما في مختلف الدوائر الحكومية، وخاصة فيما يتعلق باحترام حقوق المسلمين، والمساواة الدينية والعدل والحرية، لذلك لم نتمكن من الاستفادة من جميع المكاسب وهذا انطلاقا من التجربة التي عشناها خلال سنوات الفترة الانتقالية الثلاث الماضية. سياسات الدولة وقوانينها وسير العمل في الدوائر الحكومية والفنادق الحكومية والسياحة ووسائل الاعلام الرسمية والصحف وملاجئ الاطفال ومناهج التعليم وغيرها، مازالت مبنية على قيم ومعايير طرف واحد، وكلها تخدم فقط مصالح ديانة معينة على حساب السكان المسلمين الذين يشكلون اكثر من نصف اجمالي الشعب الاثيوبي. ان مطالبنا هي كالآتي:

1 ـ تخويل المحاكم الشرعية سلطات اوسع، وتوضيح ذلك في الدستور حتى لا يرد أي تبرير بعدم دستوريتها.

2 ـ اصدار الحكومة اوامر صريحة للمجلس السابق بعدم التصرف في امور المسلمين واتخاذ الاجراءات القانونية ضد قيادته.

3 ـ يجب مشاركة المسلمين باعتبارهم مواطنين يشكلون اكثر من نصف السكان في حياة بلادهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية مشاركة فعالة والا تصاغ القوانين والسياسات الا بمشاركة المسلمين حتى لا تصطدم بمعتقداتهم.

4 ـ يدفع المسلمون كغيرهم من المواطنين الضرائب الحكومية، فلذلك يجب أن نحظى بالدعم المالي الذي يقدم لغيرنا من الدخل الذي شاركنا في ايجاده.

5 ـ تواجه بناتنا واخواتنا في المدارس التي بنيت بأموالنا مضايقات لا قبل لهن بها بسبب ارتدائهن الزي الاسلامي على ايدي اساتذة ومعلمين ندفع مرتباهم، وتنتهك الحقوق الانسانية المكفولة في ميثاق الفترة الانتقالية في المدارس، وتمنع الفتيات من ارتداء الحجاب ويتعرضن للاستهزاء.

6 ـ تمنع السلطات المسلمين في المدارس والدوائر الحكومية من اداء فريضة الصلاة في حرم المدارس وحدائق المكاتب الحكومية ويضطرون لادائها على حافة الشوارع مما يعرضهم للحوادث، لذلك نطالب بإزالة هذه العراقيل.

7 ـ نطالب الحكومة بأن تكون العطلة الإسبوعية يومي الجمعة والاحد وان يكون يوم السبت يوم عمل.

8 ـ نطالب بالحصول على اراضي المقبرة والمؤسسات الاسلامية الاخرى.

9 ـ اتاحة الفرصة للمسلمين المشاركة في شؤون البلاد وقيام الحكومة بتوفير كافة التسهيلات المشاركة فيصنع القرارات مع غيرنا على قدم المساواة■

الحق المر



بقلم: الشيخ محمد الغزالي

□ المعركة بين الحق والباطل ناشبة من زمن بعيد، والمفروض أن كلا الخصمين يبذل جهده لتكون الثمرة له، فلا مكان لتفريط ولا تقاعس مصداقا لقوله تعالى **«ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض»** ويعني هذا أن أهل الحق قد يلحقهم أذى كبير وقد يقدمون أرواحهم لله فداء إيمانهم به وانتصارهم له، ولذلك ختمت الآية بقوله تعالى **«والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم»**. ومع هذه الحقيقة المقررة في ميدان الكفاح، فإن طبيعة الفكر المعوج أن يخطئ، وأن يدفع ثمن خطئه لاسيما اذا صحبه النزق والغرور. إن العربيد لاتستقيم خطاه ولايتجنب المزالق، ولعل هذا يؤخذ من قوله تعالى **«ولايزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله إن الله لايخلف الميعاد»**، وكثيرا ما أمد بصري الى المجتمعات الكافرة أدرس عللها وأعمالها فأرى أنها في بعض المواقف تحرم نعمة التوفيق فتسقط حيث توقعت النجاة.. تأمل في حال المشركين بمعركة بدر. لقد خرجوا من مكة لاستنقاذ قافلتهم، وشاء الله أن تنجو القافلة، ونعم ما قدر الله، فلو وقعت في أيدي المسلمين لقال المستشرقون في هذه الأيام: كان لعاب المسلمين يسيل للمغانم التي خرجوا من أجلها، والتي دارت المعركة كي يستولوا عليها، أما بعد أن قدر الله نجاة القافلة، ورأى المشركون مع ذلك الاشتباك في قتال لا داعي اليه. فقد تمحض القتال بين كفر وإيمان. أو بين تهجم ودفاع! ما كان على أهل مكة لو رجعوا أدراجهم من حيث جاءوا ونجوا بأنفسهم وأموالهم! لقد استمعوا الى رأى أبي جهل الذي قال لابد أن نعسكر حول بدر نشرب الخمور وننحر الجزور وتغني لنا القيان ويسمع بنا العرب. ومعنى سماع العرب بما يكون أن حزب المسلمين لا خشية منه! وأن إهانة الحق الى آخر رمق هي طريق النصر..! لقد كشف هذا المسلك عن طبيعة الضلال، وعن كبريائه اذا ملك القوة. إن كلمات أبي جهل كانت القطرة التي فاض بها الإناء، أو القشة التي قصمت ظهر البعير، فلم تمض إلا سويعات حتى احتواهم بطن الأرض، وأخذ الحق طريقه صاعدا■

الشيخ محمد ولي رئيس المجلس المؤقت:
سعينا بكل جهد لإصلاح البين مع المجلس القديم

□ كان لقاؤنا بالشيخ محمد ولي إمام وخطيب مسجد النور ورئيس الهيئة العامة لعلماء اثيوبيا ورئيس المجلس الإسلامي المؤقت حاليا الذي قال ان هذا الحكم الجديد قد فتح باب الديمقراطية على مصراعيه، وسمح لكل القوميات والاحزاب ان تحقق وجودها وان تحقق مطالبها. ويكفينا نحن معشر المسلمين انه كنا إذا اردنا ان نعتمر او نحج، فإن الحكومة تسمح لمائة أو مائتين فقط، أما في ظل الحكومة الجديدة كل من اراد ان يخرج له الحق. مثلا كان جواز السفر يستخرج فيما بين شهر وشهرين، واليوم يستخرج خلال 24 ساعة.

وهذه الحكومة سمحت لنا بتأسيس وتنظيم المؤسسات الاسلامية. مثلا تم تأسيس الهيئة العامة لعلماء اثيوبيا في بداية العهد الجديد، ثم أسسنا منظمة شباب مسلمي اثيوبيا، واسسنا الادارة المؤقتة للمجلس الاسلامي وكل ما نريده لا توجد عقبات أمامه.

● لماذا رفضتم المجلس الاسلامي المنتخب؟

ـ في بداية قيام العهد الجديد انتخب المسلمون جماعة لقيادة المجلس الاسلامي واخطانا في الاختيار وأرادوا هدم المجلس، كما سعوا لتحطيم الهيئة العامة لعلماء اثيوبيا والقضاء على المحكمة الشرعية ومنظمة شباب المسلمين. وقدمنا النصح مرات ومرات لهؤلاء الاشخاص، وقلنا لهم انتم جلستم لخدمة المسلمين فعليكم ان تجمعوا المسلمين ولا تفرقوا بينهم. ولكنهم لم يستجيبوا لنصحنا. وفي النهاية قاموا بنشاط لهدم المحكمة الشرعية عندما تحركت الحكومة لوضع القوانين في اطار الدستور الجديد.

وطرحنا على المجلس ضرورة مشاركة المسلمين في وضع الدستور الجديد. فالمسلمون جزء فاعل في المجتمع الاثيوبي. ونحن لم تكن لنا سلطة في هذه البلاد برغم اننا نشكل ما لايقل عن 70٪ من سكان البلاد، ومع ذلك كنا نسيا منسيا وخصوصا في الدوائر الحكومية.

● انتقادكم للمجلس الاسلامي هل بسبب عدم تحركه؟

ـ انه لم يتحرك بدور فاعل. وهناك قضايا كثيرة تهم المسلمين تقوم الحكومة بمعالجتها كان يجب ان يشارك فيها المجلس. وارسلنا بعض الاشخاص للمجلس لايضاح ان حقوق المسلمين قد ضاعت ويجب التحرك سريعا ولم يردوا على كل هذه المحاولات، مما اضطرنا إلى ان نقوم بدور اكبر وتدخل ساحة المجلس الاسلامي.

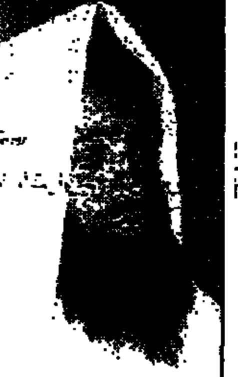
● اعضاء المجلس يقولون ان المحكمة الشرعية غير شرعية فهي معينة منذ ثلاثين عاما، ولهذا فإنهم لا يعترفون بحكمها؟

ـ ان هذا الحديث غير صحيح ونحن عارضناهم، وقد تظاهر الشعب ضدهم. اكثر من نصف مليون شخص تظاهروا وقالوا ان هذه المحكمة الشرعية كانت تعمل منذ عهد ابائنا واجدادنا وقبل 50 سنة. بعد كل هذا المسار الطويل كيف تأتي اليوم وترفضها. وقامت المحكم الشرعية باصدار قرارات ادانة ضد المجلس الاسلامي.

وهذه المظاهرة الضخمة قامت للمطالبة بحقوق المسلمين وضد المجلس الاسلامي. وقد كتبنا في اللافتات وشعارات المظاهرة اننا تطالب بحقوقنا، واننا نعارض هذا المجلس الذي يقوده محمد اول رجا.







محمد ولى

● اعضاء المجلس الاسلامي يقولون ان هناك جهات دفعت ومولت المظاهرة. هل هذا صحيح؟

ـ هناك اتهامات كثيرة بأن اطرافا خارجية تقف وراء هذه المسيرة، بل بعض الاتهامات وصلت الى الاشارة الى دول اخرى وهذا غير صحيح. الشعب قام بنفسه بالمطالبة ولم يدفعه احد، وانما قام من اجل مصالح المسلمين ولتعديل ولاختيار مجلس جديد. وما يقال عن دور مكتب هيئة الاغاثة غير صحيح، فمسؤول المكتب كان في اسمرا في ذلك الوقت.

● ما رأيكم في اتهامات المجلس للمحكمة الشرعية بأنها غير مؤهلة لوجود العديد من العناصر النصرانية التي تعمل فيها؟

ـ هذه الاشياء موجودة فعلا وهي من الامور التي ابقتها حكومة الامبراطور هيلاسلاسي من اجل السيطرة والهيمنة على كل شيء، ووضعت بجانب كل قاض موظفا نصرانيا وموظفة نصرانية، وهذا الامر لمراقبة القاضي ومتابعة انشطته. وجاءت حكومة «منجستو» وسارت على نفس المنوال. ونحن من جانبنا سنسعى لاصلاح هذا الوضع. وعند وضع قانون للمحكمة الشرعية في اطار الدستور الجديد سنقوم بتنقيتها من كل هذه الشوائب ونجعلها محاكم شرعية متكاملة. وهناك من القضاة من لا يفهم غير اللغة الامهرية ويحكم بها ونحن لا ننكر هذا الامر. ولكن يجب علينا تقوية القضاة الشرعيين ومعالجة هذه السلبيات.

● هناك حديث ان معظم القضاة من منطقة واحدة هي منطقة ولو؟

ـ هناك حقيقة ان معظم الذين تعلموا في الازهر وسوريا والعراق تعلموا الى جانب العلوم الاسلامية الفقه الشرعي والقانوني ومنطقة ولو في الحقيقة تعتبر «ازهر اثيوبيا» حيث فيها النشاط الاسلامي منذ عهود طويلة، ومعظم ابنائها خرجوا للعلم منذ سنوات طويلة، ولهذا كان معظم القضاة من منطقة ولو. وهؤلاء أرادوا محاسبة المجلس على اموال المسلمين. وقد طلبت المحكمة الشرعية من نائب رئيس المجلس محمد اول رجا الحضور للتحقيق معه، وقد رفض.

نحن اليوم في امس الحاجة الى تأييد موقف المحكمة الشرعية. فالآخرون يكرهوننا ولا يريدون ان تكون هناك محكمتان في اثيوبيا مدنية وشرعية، وقد رفضنا هذا الامر وقلنا ان هذه المحكمة الشرعية لها اكثر من نصف قرن تحكم في امور المسلمين ويحتمل انه عاد عن قوله هذا.

● ما موقفكم من جهود اصلاح ذات البين لجمع المسلمين وازالة هذه الخلافات؟

ـ لقد طرقنا كل باب من اجل الاصلاح، وبذلنا كل المحاولات من اجل توحيد المسلمين، وسعينا من اجل عدم التفرقة، وعندما عجزنا عن ذلك اضطررنا للقيام بهذا التحرك. انني كنت محررا في جريدة «البناء» وكتبت فيها مواضيع عديدة أدعو فيها المجلس الى بذل الجهود من اجل جمع المسلمين والنأي عن المشاكل والخلافات.

كتبت عدة مرات في هذه المواضيع، وتحدثت في خطبي، فاتهموني بأنني اريد ان اتسلط عليهم وانني اسعى نحو المناصب. واقولها واعلنها اليوم أنني لا اريد هذه المناصب ولا اسعى اليها، فهي تشغلنا عن العبادة. والرجل الذي يجلس على هذا الكرسي الكل يلقي سهامه عليه. والجماعة كلفتني برئاسة الادارة المؤقتة للمجلس والآن لا اريدها، ولكن من اجل جمع المسلمين نتحرك الآن. فقد جمعنا أئمة المساجد ولجانها ورؤساء المنظمات الاسلامية وقد ارسلت جميع المناطق تؤيد تحركنا.

والادارة المؤقتة تضم اعضاء من معظم القوميات، وقد قمنا بفتح المكتب بواسطة المحكمة الشرعية بعد رفض المجلس تسليمنا اياها. والمجلس هو وقف، وهو من مسؤولية القضاء الشرعي.

● ما الانشطة التي تقوم بها الادارة المؤقتة؟

ـ لقد تم تشكيل لجان عدة لتكثيف العمل.. واعددنا مشروع قانون ينظم مسؤوليات المسلمين وسيتم طرحه على المسلمين فإذا تمت الموافقة ستجرى الانتخابات بعد ستة اشهر عليه■

محمد أول رجا نائب رئيس المجلس الإسلامي يدافع عن موقفه:
بعد ربع قرن في جمعيات تحفيظ القرآن لا يمكن أن أتنكر لواجبي تجاه المسلمين

□ كان لابد من لقاء الرجل الذي اثار كل هذا اللغط وتطاولته الاتهامات وهو محمد أول رجا نائب رئيس المجلس الذي لايزال يتمسك بشرعية مجلسه.

● قلت له: ما اسباب الخلافات والصراع الذي تفجر؟

ـ اقول بكل صراحة ان هذه الخلافات لم تكن موجودة من قبله، ولكن هناك أطرافا اخرى تدخلت لاستمالة بعض القيادات الاسلامية. وهذه الجهات تتركز في مكتب هيئة الاغاثة الإسلامية باديس ابابا الذي لا ندري لماذا اصبح طرفا في مسائل خلافية بين اعضاء المجلس وتدخل في شؤون المسلمين بشكل سافر وشكل لجانا، وتحرك هؤلاء بدعم من المكتب ضد المجلس الاسلامي لعزله.

● قلت له: انت رفضت قرار المحكمة الشرعية وهي محكمة يدين لها المسلمون بالفضل لدورها الكبير منذ سنوات طويلة.. لماذا؟

ـ اولا: ان القضاة هؤلاء تم تعيينهم منذ عهد الامبراطور «هيلاسلاسي» ويختارون من قبل الحكومة. وقد أردنا ان ينتخب اعضاء المحكمة من مختلف انحاء اثيوبيا ومن اشخاص لهم خبرة مشهودة في العلم الشرعي والفقه الاسلامي. واضيف ان السكرتارية وامناء المحاضر وجميع العاملين مع هؤلاء القضاة من النصارى، وهذا لا يجوز ولا يليق بمحكمة شرعية. ويجب ان يتم انتخاب عام بواسطة المسلمين وتكون هذه المحاكم الشرعية لها صلاحيات عقود الزواج والميراث والقضايا الاخرى الشبيهة. ولكن السكرتارية وامين الصندوق وبقية العاملين من النصارى، والقاضي فقط هو الذي يتم اختياره من قبل الحكومة، ومسؤوليته تكون تجاه الحكومة بدلا من ان يكون مسؤولا تجاه المسلمين. وفي مختلف انحاء اثيوبيا لا يزيد عدد القضاة عن اربعين قاضيا، ولهذا يجب اتاحة الفرصة لمسلمي اثيوبيا لاختيار قضاتهم حتى يأتي التمثيل حقيقيا، حيث توجد 590 مقاطعة للمسلمين يمكن ان يتم الاختيار منها جميعا. ما قلناه عن ضرورة تنشيط المحاكم الشرعية وصل الى هؤلاء القضاة وتأثروا به، ولهذا فإنهم قرروا معاقبتي للتخطيط الذي اقوم به ضد القضاة، وبدأوا لاول مرة يريدون أن محمود أول رجا ارتكب لخطاء في المجلس ويجب معاقبته. وفعلا اصدروا حكما علي بالسجن لمدة سنة ونصف السنة في محكمة كيبية.

وهم الآن يقولون انني لم اقبل بحكم القاضي الشرعي وأثاروا المسلمين بذلك. وفترتي السابقة في العمل الخيري وفي جمعيات تحفيظ القرآن معروفة للجميع.

ولا يمكن بعد حوالي ربع قرن من الستين والعمل في مجال جمعيات تحفيظ القرآن ان اتنكر لخدمة المسلمين في اثيوبيا. والحمد لله وبفضل منه تمكنت من بناء 148 من المدارس والخلاوي القرآنية في مختلف انحاء اثيوبيا. بدأت اتهامات الاطراف الاخرى توجه لي وتقول ان نشاطي لم ينجح، **● قلت له: انت رفضت قرار القضاء الشرعي الإسلامي ولجأت الى القضاة النصارى لماذا؟**

ـ بعد صدور حكم القاضي الشرعي ضدي بالسجن قمت بمعارضة الحكم ورفعته الى المحكمة الشرعية العليا، وهذه اعطت موعدا للفصل بعد ثلاثة اشهر برغم انني اعلم انه لا سلطة لهم لاصدار هذا الحكم. ولتبرئة ذمتي وللامتثال للقانون، رفعت القضية الى المحكمة الشرعية العليا لكنهم اجلوها لمدة 3 اشهر بدلا من وقف تنفيذ الحكم، وأنا دخلت السجن بحكم القاضي الذي استفاد من تأجيل المحكمة الشرعية العليا. واضطررت الى اللجوء للمحكمة المدنية لتبرئة نفسي من هذه التهمة، وهذا قانون عالمي لحماية الشخص من الظلم.

ونادت المحكمة العليا القاضي وسألته: بأية سلطة أو قانون تربط أو تحجز محمد اول رجا؟ لم يستطع القاضي الاجابة عن هذا السؤال. وهذا ظلم بحقي. والمحكمة الشرعية ليس من حقها ان تحكم بالسجن على أي شخص، وهذا الحكم هو الاول من نوعه في تاريخ اثيوبيا وقد يزاني القاضي من هذا الحكم. ولو ان المحكمة العليا الشرعية نظرت في القضية لكان لانتهى الموضوع، ولكنهم جميعا مشتركون في الحملة ضدي.

المطالبة باستقالة المجلس

● هناك مطالبة باستقالة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اعلنها القاضي الشرعي بعد تقديم مذكرة من بعض الاطراف الإسلامية؟

ـ هذا الامر ليس قانونيا. وليس من حق القاضي ان يتصرف في مثل هذه القضية، لان اختيار المجلس يأتي عن طريق الانتخابات من القاعدة الى القمة. واذا كانت هناك رغبة في تغييره، فإن الناخبين يجتمعون ويتم اختيار البديل.

● لماذا لم يؤد مجلسكم دوره في طرح قضايا المسلمين خاصة ان هناك دستورا جديدا كان يعد؟

ـ المجلس الاسلامي انشئ قبل 20 سنة ولم يقدم أي شيء لصالح المسلمين، ومعظم الاعضاء الذين يقومون بالاساءة الى مجلسنا حاليا هم من الاعضاء الذين كانوا في تلك المجالس السابقة التي لم تلعب أي دور في تاريخ مسلمي اثيوبيا. مثلا في تنظيم مسائل الحج والعمرة كانوا في السابق يأخذون من الشخص مبالغ تصل الى 5 آلاف بر اثيوبي كعمولة، ورسوم 350 برا اثيوبيا حتى يتم انجاز معاملاتهم ونحن اوقفنا هذه المسائل وفرضنا رسوما 50 برا اثيوبيا فقط وكان اعضاء المجلس الاسلامي في السابق يمثلون اديس ابابا فقط ونحن فتحنا الباب للجميع وتم تكوين 590 مقاطعة في اثيوبيا كلها يشاركون في انتخاب المجلس. وفتحنا مكاتب اقليمية في هذه المقاطعات كلها، وكل ذلك في ظرف عامين هما تاريخ مجلسنا.

● هناك اتهامات برشاوى في مسألة التصديق على العمرة والحج؟

ـ هناك ممارسات غير صحيحة حدثت فعلا بين القضاة، فالقاضي هو الذي يحدد اسلامية الشخص، وصلة قرابة المرأة كزوجة أو أخت، ويعطي شهادة يأتي بها الشخص للمجلس. وهنا تحدث ممارسات غير صحيحة

● هناك اتهام خطير وجه لكم وهو اتهامك بالردة؟

ـ هذا الاتهام اطلقه القضاة وانا اشرف على 48 طالبا يقرأون القرآن، و148 مدرسة قرآنية، وحوالي 570 مدرسا اسلاميا اشرف عليهم وكل هذه الانشطة مستمرة حتى الآن. فكيف اكون مرتدا؟ وهل يقبل الشرع والعقل ذلك ؟

● ما ردكم على من يتهم مجلسكم بانه لم يحقق اى شيء للمسلمين؟

ـ هذه الاتهامات غير صحيحة، فالمجلس له عامان فقط وفي خلال هذه الفترة فتحنا مكاتب اقليمية في 40 محافظة، وشكلنا لجانا فرعية في المناطق الاخرى وزيارة 18 محافظة ومنح المبالغ التي جمعت من رسوم العمرة والحج الى الانشطة الاسلامية في كل المحافظات بدلا من توزيع هذه المبالغ على العاملين في المجلس كما كان يحدث في السابق.

● لماذا لم يشترك المجلس في اعداد دستور البلاد الجديد؟

ـ نحن شاركنا في العديد من القضايا وقدمنا للحكومة قانونا حول رأي المجلس، ولكن الحكومة كانت تعتبر نفسها حكومة علمانية ولم تعط أية فرصة لمشاركة المسلمين أو النصارى، وقد طرحنا كمجلس رأينا في كل القضايا التي تهم المسلمين.

● كيف نجح المعارضون لكم في جمع هذا العدد الكبير من المسلمين للخروج في مظاهرة قدر عددها بأكثر من نصف مليون؟

ـ المظاهرة خرجت بشكل عام للمطالبة بحقوق المسلمين، والمظاهرة اساسا لم تكن ضد المجلس وانما هي خرجت لمطالبة الحكومة بضرورة مراعاة حقوق المسلمين. ضد مجلسنا. وهؤلاء الذين يقودون المجلس المؤقت لم يقدموا في تاريخهم أي شيء لصالح المسلمين■



محمد اول رجا

نبض الأمة إلى «المسلمون»

□ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتى تضيف ابعادا اخرى لما تنشر وتامل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار.

ويمكن ارسالها بالبريد او الفاكس «جدة .. ص ب: 4556 ـ الرمز 21412 ـ فاكس ـ 6696100■

قارئ يدافع عن طروحات د. دفتردار

أين الأغلبية «الأورومية» وسط سيطرة الأقلية النصرانية؟

حسن محمد عبدالقادر
جدة ـ السعودية

□ افيدكم بأنى من قراء جريدة «المسلمون» ومن المعجبين بها، فى اسلوبها وطريقتها التى تنتهجها فى طرح قضايا المسلمين ومعاناتهم والتماس الحلول لها.

وقد نالت منطقة «القرن الافريقى» حظا كبيرا من اهتمام هذه الجريدة منذ عددها الاول الذى حمل مقالا تحت عنوان «سياد برى وحمى الشيوعية فى الصومال».

وقد نشرت «المسلمون» فى عددها 518 بتاريخ 1415/8/5هـ ردا كتبه الاخ ابو عتاب الأورومى، ردا على ما كتبه الدكتور محمد خالد دفتردار حول المنطقة، وقد وجدت فى رد الاخ الأورومى ملاحظات تحتاج الى التنبيه وهذه الملاحظات هى:

1 ـ ذكر الدكتور محمد خالد أن «هرر» كانت تضم منطقة القرن الافريقى.. الخ.

وعقب عليه أبو عتاب الأورومى بقوله: هذا الكلام لم يسبقه إليه أحد، لأن المعروف لدى المؤرخين ولدى شعوب المنطقة ان «هرر» واحدة من الممالك السبع المعروفة بالطراز الاسلامى.

ونقول: صحيح ان «هرر» واحدة من تلك الممالك، ولكن معظم هذه الامارات كانت صغيرة وضعيفة غير قادرة على الصمود فى وجه الامارة الصليبية. وتعتبر امارة «هرر» ـ خاصة فى عصر الامام احمد بن ابراهيم ـ من اهم تلك الامارات على الاطلاق، حيث تمكن المسلمون من فتح كثير من الاقاليم التابعة للامارة النصرانية حتى وصلوا الى قريب من الحدود السودانية، وقد كادت الحبشة تتحول الى الاسلام كبلاد النوبة المجاورة لها ـ السودان ـ كما قال المؤرخ الفرنسى «رنيه باسة»: «ان اشهر دور من ادوار الصراع التاريخى الاثيوبى الصومالى هو لاحمد جرى الذى كاد يحول الحبشة الى الاسلام كبلاد النوبة».

وقد توقف هذا الاكتساح عندما تدخلت القوى الصليبية بقيادة البرتغال لصالح اخوانهم من نصارى الحبشة، وعلى هذا فلا غبار على كلام الدكتور فى ان «هرر» كانت تضم منطقة القرن الافريقى.

2 ـ وصف الدكتور محمد خالد «الأوروميين» بـ«المجموعات»، وقد كان رد الاخ ابا عتاب على هذه الملاحظة ردا عنيفا واقول: لقد وفق الدكتور فى وصفه للأوروميين بـ«المجموعات» لان الاوروميين لا يجمعهم دين واحد، فصحيح ان الاغلبية مسلمة، ولكن ليس لهم لغة واحدة، ولا حتى اتجاه سياسى واحد، وقد ذكر الاخ المعقب ان «الأورومو» اغلبية فى اثيوبيا، واقول ولكن اين اثر هذه «الكثرة» وتلك «الاغلبية» فى خارطة الحبشة السياسية؟ وكيف خضعت هذه الاغلبية للاقلية النصرانية «التجراى والامهرة»؟

3 ـ وعندما دار الحديث عن قضية تحويل «منيليك» الجامع الكبير الى كنيسة، ووصف المجلس الاعلى الاسلامى بانه يمثل وجهة نظر النظام الاثيوبى، اعتبر الاخ المعقب ان هذه المسائل امور داخلية لا تخص الجهات الاجنبية لا من قريب ولا من بعيد.

واقول: هذا خطأ من وجوه:

أولا: ان من مقتضيات الاخوة الاسلامية الاهتمام بامور المسلمين اينما كانوا «لأن من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ثانيا: ان للمسلمين فى بلاد الحبشة يعتبرون أن المجلس الاعلى الاسلامى يمثل النظام، وليس هذا معارضة من جهات خارجية كما يذهب اليه المعترض، وقد ظهرت معارضة المسلمين فى اثيوبيا لهذا المجلس واعتباره مع النظام فى المظاهرات الاخيرة■

تعقيبا على موضوعى د. الزنيدى ود. عشقى:

علماؤنا الأجلاء أصابوا كبد الحقيقة

احمد عبدالعظيم ابو العز
المنوفية ـ مصر

□ تعقيبا على زاوية «فى النور» بالعدد 514 للدكتور عبدالرحمن الزنيدى حيث ذكر ان الاسلام ينبغى للدعاة تقديمه من خلال نصوص الوحى وتفسير العلماء لمعانيها، وايضا تعقيبا على زاوية «وقفة للتأمل» للدكتور انور ماجد عشقى حيث ذكر ان القرآن الكريم كتاب للدين والدنيا والقيم الاستراتيجية، اقول ان علماءنا الاجلاء قد اصابوا كبد الحقيقة، فمجتمعنا الاسلامى يعتمد على القرآن الكريم كمصدر اساسى للتشريع، ولكننا كـأمة اسلامية لا نعيش منفصلين عن العالم الخارجى، فتهب علينا رياح الغرب بالجديد فى العلم والفكر، فنجد ان هناك التكنولوجيا الحديثة التى استفدنا منها فى مجالات الحياة المختلفة وبجانبها ايضا الافكار الهدامة ضد الاسلام والمسلمين والتى يروج لها الغرب النصرانى فالإباحية واطلاق حرية المرأة، واباحة الاجهاض، وتعاطى المخدرات، والاتجار فيها، بجانب حملات التنصير، وغير ذلك من الامور التى هدفها اضعاف الاسلام والمسلمين، ولا مناص من ذلك كله الا بالتمسك بحبل الله المتين «القرآن الكريم» قال الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا»، فكتاب الله هو المنقذ والملجأ لحمايتنا ووقايتنا من مخططات الغرب لاضعافنا، وانه الحل لما تعانيه من مشاكل اجتماعية فى حياتنا المعاصرة. ان البلدان الاسلامية التى مازالت تستخدم كثيرا من القوانين الوضعية عليها ان تنتبه لاهمية الاعتماد على القرآن الكريم مصدرا رئيسيا لكل تشريعاتها، كما يجب تبصير المسلمين بقدر وجوب قراءة القرآن وتلاوته وتدبر معانيه بجانب العمل بأحكامه بدلا من الاستماع الى الاغانى الهابطة او تبادل الاحاديث فى اثناء قراءة القرآن، والله تعالى يقول: «واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» كما يقول تعالى: «ورتل القرآن ترتيلا» ويقول جل شأنه «كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب». وان قارئ القرآن منزلته عظيمة، فهو مع الكرام البررة، والذى يقرأه ويتعتع فيه وهو عليه شاق فله اجران، فالله يضاعف الحسنات، وكل حرف بحسنة والحسنة بعشر امثالها، والقرآن سيأتى شفيعا لنا يوم القيامة لمن عمل به، ويكفى وصف ام المؤمنين عائشة لاخلاق رسول الله عليه السلام: بانه «كان خلقه القرآن».

فلندع الله تعالى ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا وجلاء همنا ونور ابصارنا وان يشرح به صدورنا■

غلاء المهور مشكلة مزمنة تحتاج لعلاج جذرى

□ من منطلق أننى شاب فى الثلاثين من عمرى ولم أتزوج بعد، وذلك بسبب غلاء المهور التى يبالغ فيها أولياء الأمور بصورة غير معقولة تصل إلى حد المتاجرة فى بناتهم والمزايدة عليهن لمن يدفع أكثر ورائدهم فى ذلك حب التظاهر والمباهاة ولا يدرون أنهم يحطمون أحلام الشباب فى الزواج والاستقرار وبناء الأسرة المسلمة. اقول لهم إن غلاء المهور ليس من الإسلام فى شىء. فالإسلام يأمر بالتيسير فى كل شىء «يسروا ولا تعسروا» حديث شريف. إذن التيسير مطلوب فى كل المجالات، واظن ان المهور هى أهم مجال يحتاج إلى التيسير فيه، وهو أولى هذه المجالات قاطبة. وادعو أولياء الأمور إلى التفكير والنظر إلى عواقب تأخر سن الزواج بالنسبة للشباب، فنلاحظ أن الشباب يصاب بالاحباط واليأس فى الحصول على الزوجة المسلمة ويبدأ فى التفكير فى وسيلة قريبة المنال، وهنا ندق أجراس الخطر■

حسن إبراهيم محمد احمد
الاحساء ـ السعودية

أهمية النظام الاجتماعى فى الإسلام

□ من المسائل المهمة فى حياة المجتمعات والاكثر تعقيدا وخطورة مسألتان هما:

أ ـ الصلة بين الرجل والمرأة وكيفية توطيدها وتنظيمها وكيفية إيجاد التعاون بينهما من خلال هذه الصلة مسألة مهمة وهى أشبه بالروح لحياة المجتمع، لأن الانحراف فى فهم الصلة بمار يأتى على الحياة من القواعد ويؤدى إلى انهيار فى الخلق وجمود فى التفكير وتصدع فى العلاقات الاجتماعية وقلق فى الأسرة وتذمر وتأفف من افرادها.

كما أن المتتبع لحياة الغرب وما تثبته الوقائع والإحصاءات والسجلات والقضايا وكل ما يتعلق بصلة الرجل بالمرأة من ارتفاع نسبة الطلاق وانخفاض نسبة الزواج وانحراف النشء وقضايا المراهقين وجرائمهم وحوادث قتل الأطفال والاختلاط.

ب ـ والمسألة الثانية: ترتبط بعلاقة الفرد بالمجتمع رجلا كان أو امرأة، وعلى أى وجه تكون تلك العلاقة، لأن الخلل فى التوازن بينهما يجعل الإنسانية تذوق مرارة هذا الخلل كما هو مشاهد فى «فردية» المجتمع الرأسمالى، وفى النظرة «للجماعة» فى الاشتراكية التى لا تقيم أى وزن لحياة الفرد. اما حكم الإسلام فى هذه العلاقة فيتمثل فيما اقامه من توازن وتناسق بين متطلبات الفرد والجماعة، مما حقق سعادة الإنسان فى مختلف العصور الإسلامية■

أروى عمر
الدار البيضاء ـ المغرب

300 دولار للمشاركة المتميزة ... 524

شروط المسابقة

- التعقيب على احد موضوعات الجريدة ـ وهذا له الأولوية ـ أو الكتابة في اي موضوع يهم المسلمين مع إرفاق كوبون المسابقة.
- لايلتفت الى الرسائل التى يتجاوز عدد كلماتها 300 كلمة
- الا يكون الموضوع مقتبساً او سبق نشره.
- يُرجى كتابة الاسم والعنوان بمنتهى الوضوح و الدقة، مع كتابة «مسابقة المسلمون» على الظرف.

الاسـم: ....

العنوان: ....

تنمية

الوازع الدينى لتجاوز غلاء المهور

□ المغالاة فى المهور من الظواهر السلبية التى اخذت تتفشى فى المجتمعات الاسلامية، وهذه المجتمعات احق من غيرها بالابتعاد عن هذه الظاهرة لأننا نستقى عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا من منهجنا الربانى ومن سيرة رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم، فهو قدوتنا فى حركاتنا وسكناتنا، فالمغالاة فى المهور لها من الآثار السلبية والمساوئ الشىء الكثير، مما يجعلنا جديرين حقا بالابتعاد عنها والاقتداء عملا وقولا بنبينا نبى الرحمة عليه الصلاة والسلام حتى تنجو هذه الامة المحمدية من آثار لا تحمد عقباها وتحافظ على عفتها وتميزها بين الأمم، ومن هذه الآثار التى ستفرزها المغالاة فى المهور وتجعلها تطفو على السطح.

ولهذا لابد ولامناص ابدا من تعاون جميع الجهات ـ رسمية كانت أو شعبية ـ بالندوات والمحاضرات والخطب، لتنمية الوازع الدينى فى النفوس، وضرورة الاقتداء بخير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم■

محمد سالم اليوسف الضوء
اربد ـ الأردن

البوسنة وصمة عار فى جبين العالم

□ ان ما يحدث فى البوسنة وصمة عار لا يمحوها الزمان على جبين العالم كله. انها مأساة تقشعر لها الابدان ولا نفعل حيالها سوى الشجب والاستنكار. يا بوسنة لم يرحموا فيك نساء أو شيوخا أو بنين ونحن مازلنا نردد شعارات المهاترات والشجون نسكب العبرات نلطم الخدين ثم يحدونا السكون انها جريمة مروعة شارك فيها العالم الغربى بسكوته وبمساعدته للصرب، وبحظر امداد السلاح لمسلمى البوسنة، وبحقده الاسود على الاسلام، والمسلمون غارقون فى سبات عميق.

ان العالم الغربى لن يفعل شيئا حيال ما يحدث لانه يريد هدفا واحدا هو القضاء على الاسلام، والامل الوحيد هو وحدة الصف الاسلامى واستغلال الامكانات المادية والمعنوية لمناصرة هذا الشعب المسلم■

د. احمد عبدالحكم على
الرياض ـ السعودية

مشاركة لمقال د. عاصم حمدان

العلمانية نبات طفيلى فى أرض الإسلام

□ مشاركة للدكتور عاصم حمدان فى باب ومضات فى قصور فهم المفكرين العرب الذين ينحازون الى العلمانية بالواقع الاسلامى، وفهمهم القاصر باقصاء الدين عن جميع مناحى النشاط الانسانى فى العدد 511 من جريدة «المسلمون» اقول: ان الانظمة والاحزاب العلمانية عندما تجد الفرصة سانحة تسيطر على وسائل الإعلام لتبث منها سمومها وتمسك بخناق هذه الشعوب لتمنعها من ابداء رأيها واختيار طريقها.

ان الشعوب الاسلامية لن ترضى الا بالاسلام شرعة ومنهاجا ودينا، والخطاب العلمانى اصبح اكثر صراحة ووقاحة فى الهجوم على الرموز الاسلامية، وظهرت نواياهم واضحة لتشويه مستقبل هذه الامة وجعلها تابعة ذليلة لا تملك قوتها ولا كلمتها فتكون ذيلا لاخطبوط قد طوق هذا العالم. وقد حان الوقت ان يقوم هذا المارد الاسلامى من غفوته ليقف تجاه هذه القوة المتعاظمة ويحد من مادية هذا العصر الطاغية.

ان الانظمة والاحزاب العلمانية القائمة فى الوطن الاسلامى متخذة مواقع المعارضة أو مواقع الحكم لا تخرج اقوالها من رأس شعبنا المسلم ولا تعبر عن اخلاقه ومبادئه واحلامه، وعليها ان تعرف انها اجسام غريبة زرعت قسرا فى جسد هذه الامة لتضعفه لصالح الحركة الصهيونية، ومن هنا نجد ان شعاراتهم المرفوعة ضد الصهيونية والامبريالية (كما يطلقون عليها سابقا) اصبحت هزلية وفارغة واصبح جل كتاباتهم وعوائهم يصب ضد التيار الاسلامى والصحوة الاسلامية، ولا تجدهم ينتقدون الحركة الصهيونية أو الامبريالية (على حد قولهم) وتناسوا العداء القديم وتلونت جلودهم لتتماشى مع الوضع الحالى فى ظل الاخطبوط الغربى■

محمد عبدالعال ابراهيم
اسوان ـ مصر

المشاركة المميزة

انفصام الشخصية فى واقع المسلمين

□ انفصام الشخصية قضية نفسية محضة، يعمل على انتاجها واقع العيش، تبعا لشروط معينة، لكى يكرس بها وضعا متخلفا طالما ذاقت مرارة نتائجه امتنا على جميع الاصعدة.

- فما العوامل التى تعمل على افرازها؟
- وما انعكاساتها؟
- وكيف يمكن إبطالها؟

ان هذه القضية تدخل فى تركيبها عناصر عدة، نقتصر منها على ذكر ما يلى:

1 ـ العامل التربوى الذى يبدأ من اخص المستويات الى اعمها، بدءا بالاسرة، وانتهاء بالمجتمع، ومرورا بالمدرسة، فلو اعطى هذا المستوى من العناية ما يستحق لكان ذا تأثير بالغ فى تكوين الشخصية الاسلامية، والعمل على تقويها.

وضعف التربية فى عالم المسلمين لا يؤدى الى انفصام الشخصية فحسب، بل له القدرة على طبع جوانب اخرى بمظاهر سلبية، تؤدى الى نشر الرذيلة وتفكك عناصر القوة.

2 ـ ضعف المبدأ الذى يؤمن به الشخص فى وسط لا يوليه اهتماما ولا عناية.

3 ـ الضغط المادى، الذى تجده يمارس قوته حين يكون عنصرا من عناصر العلاقة بين طرفين، قوى وضعيف، حيث ان ممارسات الضعيف وآراءه تبقى محكومة بالخلفية المرجعية للقوى وخاضعة لرغباته.

فهذه عوامل تفعل فعلتها فى انتاج شخصية تعيش انفصاما أو تنمية فيها على الاقل.

اما فيما يتعلق بانعكاسات انفصام الشخصية، فإننا نجدها متمثلة فى فقدان الكرامة، التى تعد اعظم النعم الممنوحة للانسان، واحتقار النفس، وانعدام الفعالية.

بعد هذا نقول: انه من الممكن إبطال الانفصام بعمليات عدة، من بينها:

1ـ اصلاح التربية: ويكون ذلك بعدم اللجوء الى الفظاظة فى التلقين، خصوصا اذا كان هدفنا ضمان توارث بصمات الاصالة التى يكون لها الدور الاساسى فى ابراز الهوية بوضوح وجلاء.

2 ـ تنمية مراقبة الله تعالى وهذه تتحقق بالالتزام بكل باعثات الايمان، أو ما اصطلح عليه «المولدات الايمانية».

3 ـ العمل على الاستقلالية التى تضمن الابتعاد قدر الامكان عن التبعية، سواء كانت سافرة أو مقنعة.

4 ـ العودة الى اصول التراث، للنهل من فضائلها، باعتبارها مولدا للطاقة الحضارية، لتتخذ هذه الاخيرة زادا وعتادا، فى المواجهة التى اضحت تجعل من اغلب مكونات الحياة مادة حربية قاتلة■

عبدالسلام زياح
مكناس ـ المغرب

كاريكاتير من القارئ محمد سالم سليمة
الرياض ـ السعودية

تأكيدا لحديث الشيخ ابن حميد

التربية الإسلامية من أجل أجيال ربانية

□ تأكيدا لما قاله الشيخ صالح بن حميد فى العدد 515 من جريدة «المسلمون» تحت عنوان «التربية الاسلامية خصوصية ومنهج» اقول وبالله التوفيق: يقول ربنا عز وجل «يايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا» وهذه الوقاية التى جاءت بصيغة الامر من الله تعالى انما تكون بالسير على منهجه سبحانه وعلى هدى رسوله صلى الله عليه وسلم الذى بين لنا ان تربية الابناء وتعويدهم على العبادات والفرائض منذ الصغر، وقبل سن التكليف، تساعدهم على الالتزام بها إذا اصبحوا مكلفين بها شرعا حيث قال صلى الله عليه وسلم «مروا ابناءكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها اذا بلغوا عشرا..»

وقد بين لنا النبى صلى الله عليه وسلم انه اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ـ من هذه الثلاث «ولد صالح يدعو له»■

كمال عبدالمنعم محمد خليل
بنى سويف ـ مصر

الدين والمصائب الكونية

□ ردا على مقال د. محمد المهدى فى العدد 513 من «المسلمون» وعنوانه «اعادة قراءة الظواهر الكونية». اقول ان الكاتب خلط فى مقاله بين ماهو كونى كالفيضانات والجفاف والزلازل، وماهو اجتماعى كالطاعون الذى اصاب الهند أو اى مرض اخر كالايدز. رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لنا بكل وضوح المصائب الاجتماعية وهى اربع تنتج عن الإخلال بأربعة أمور دينية، كما انه اشار الى مصيبة كونية سببها دينى كذلك: الامتناع عن الزكاة بسبب الجفاف، العدل او نقص المكيال والميزان بسبب الفقر، تفشى الفاحشة بسبب الطاعون، نقض عهد الله والتقاعس عن الدعوة وايصال ما امر الله به ان يوصل بسبب الاستعمار فيأخذ العدو بعض مافى ايدى الامة، اما الزلازل والبراكين والفيضانات فنجدها فى قوله تعالى «ولايزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتى وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد». فالمصيبة كونية والا فما قال سبحانه وتعالى «تحل قريبا من دارهم». فليس ضروريا ان تحل مصيبة اجتماعية كالفقر اوالطاعون بدولتين متجاورتين، اما المصيبة الكونية فقليلا ما تصيب دولة دون جيرانها، وبحكم تخصصى كمهندس جيولوجى فانا اعرف جغرافياً للمناطق الشاسعة التى تتضرر من جراء الكوارث الكونية كالفيضانات والجفاف والزلازل»■

موشيد عبدالكريم
مراكش ـ المغرب

الإسلام رسم منهج الحياة الواقعية

□ ان الدين الاسلامى جاء لتوحيد الله تعالى والاخلاص له سبحانه دون سواه، فطهرت القلوب من الاوهام الفاسدة، ونزهت النفوس، وارتفع شأن الانسان، فتجلت بذلك الحرية الكريمة له، واطلقت ارادته من القيود، كما انفكت عزيمته. وصار الانسان بالتوحيد عبدا لله، حرا من الظلم والعبودية، بحيث لا تفاوت بين الناس الا بأعمالهم، ولا تفاضل بينهم الا بعقولهم وعلمهم.

قال صلى الله عليه وسلم «ليس منا من شق الجيوب ولطم الخدود ودعا بدعوى الجاهلية»، ومن مزاياه الشمول لحاجيات البشر جميعا، لذلك تجده ينظم الحياة وما يتصل بها من اصلاح الفرد وتنظيم علاقته مع مجتمعه، وتنظيم الدولة فى علاقاتها، كما وازن بين مطالب الدنيا ونعيم الآخرة: «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا». ان الاسلام بذلك دين جاء ليكون منهج الحياة الواقعية للبشر كافة، منظما وموجها وحاميا لها، وليس مجرد شعائر تؤدى فقط■

خالد الخرازى
الرباط ـ المغرب

ليس صحيحا ماذكرته مديرة الجامعة

□ تعقيبا على ما جاء على صدر الصفحة الأولى من العدد رقم 515 من جريدة «المسلمون» حول الاختلاط القائم فى جامعة الكويت والجدل الذى يدور حوله، فإنى اقول: إن الاختلاط بين الجنسين محرم فى الشريعة الإسلامية ومن هذا المنطلق يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «كانت فتنة بنى اسرائيل فى النساء وستكون فتنة أمتى فى النساء» ولذلك فقد حرص أعداء الإسلام على الدعوة لتحرر المرأة واختلاطها بالرجال ومقصدهم من ذلك هو نشر الفساد بين صفوفهم. ولا أعتقد أن النواحى المادية تقف حجر عثرة فى سبيل الفصل بين الجنسين، وأن ما ذكرته مديرة الجامعة الدكتورة فايزة الخرافى وما ذكره الدكتور عبدالرزاق النفيسى من أن الظروف الاقتصادية التى تمر بها الكويت تجعل من الصعب الفصل بين الجنسين غير منطقى وغير صحيح لأن الفصل بين الجنسين لن يكلف إلا مبلغا بسيطا إذا ما خطط له تخطيطا صحيحا ومدروسا■

محمد عبدالرحمن إبراهيم البداح
الزلفى ـ السعودية

صدر العدد الجديد من

مجلة الفرقان

- استطلاع الفرقان حول العمل الخيري في الكويت يشارك فيه قيادات العمل الخيري.
- نعم للوحدة العربية .. ولكن بشروط.
- اليمن بعد هدوء العاصفة .
- كتائب المجاهدين تتصدى لعدوان الصرب في البوسنة والهرسك
- فتوى الشيخ بن عثيمين حول حكم التصوير في الشريعة.
- رد الجماعة الاسلامية على الفرقان.
- هل تسير الأوضاع في الجزائر نحو الحل التفاوضي.
- اعدام الاسلاميين رسالة تزكية للغرب.
- ندوة مستجدات الفكر الاسلامي في الكويت.
- النائب عباس مناور : يجب على الحكومة الا ترفض مشروع الزكاة.
- ندوة الفرقان : أهمية التربية في تنشئة الجيل.
- حياكم الله أيها الشيشان الأبطال .
- الكشاف الموضوعي لمجلة الفرقان (هدية العدد)

عنوان المراسلات :
الكويت ص.ب : ٢٧٧٧١ الصفاة
الرمز البريدي 13133
هاتف : ٤٨٤١١٣١
فاكس ٤٨٤٨٦٥٣

المملكة المتحدة UK
مكتب ـ لندن London Office
Arab Press House - London WC
1V7Ap184 High Holbon
FAX8312310 -Tel:01-8318181
Telex:889272
ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA
مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والنشر ـ طريق المدينة ـ ص.ب 4556 ـ الرمز البريدي 21412 ـ فاكس المسلمون 6696100

مكتب الرياض : Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ـ حى التيسير ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصى، ص.ب 478 ـ الرياض 11411
Telex:401660 MARAD SJ.

مكتب الدمام : Dammam Office

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office

الامارات العربية المتحدة : U.A .Emirates
مكتب ابوظبى ـ ص.ب: 26970
Abu Dhabi Office

المملكة الاردنية الهاشمية : JORDAN
مكتب عمان: Amman Office

مكتب الكويت : Kuwait Office

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط : Rabat Office

Telex:404397 ARBUS SJ.

الاعلانات FOR ADVERTISING
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co.Ltd.

وكيل التوزيع والاشتراكات
Saudi Distribution Co.

بسم الله الرحمن الرحيم



جريدة الأسرة المسلمة

السنة الحادية عشرة - العدد (524) - الجمعة 18 رمضان 1415 - 17 فبراير 1995



حفظ القرآن يشبع الحاجات النفسية للطفل

القاهرة ـ ليلى بيومى

□ قالت الباحثة ثناء الضبع مدرسة تربية الاطفال بجامعة المنيا ان حفظ الأطفال القران فى الصغر يلبى حاجات الطفل الاربع وهى: الحاجات العاطفية، والمعرفية، والسلوكية، والذهنية.

وذكرت فى دراسة ميدانية أجريت على 70 طفلا من حفظة القران، وخمسين طفلا من غير الحافظين، ان نسبة الاصابة بالاضطرابات العاطفية متوقعة بشكل عال عند غير الحافظين، وأن وصول الطفل الحافظ للقرآن الى مرحلة الاشباع الذهنى والاستقامة السلوكية، مرتفعة عن غيره بنسبة 2 الى 1. ■

في أسبوع البوسنة:

17 مليون دولار تبرعات فى الستة أيام الأولى

5 آلاف زائر يوميا للسوق الخيرى ونساء يتبرعن بحليهن

الرياض ـ خالد الحسيتان وهند الجامع

□ ملحمة من نصرة اخوة اشقاء تجسدت فيها كل معانى التكافل الإسلامى.. تلك هى الصورة التى يترجمها واقعيا الأسبوع الثانى لجمع التبرعات لمسلمى البوسنة والهرسك الذى شهدت فعالياته مؤخرا مدينة الرياض. وذلك بتوجيه من الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة.

وقد جاء هذا الاسبوع ليؤكد قناعة القائمين على تنظيمه وهى ان جزءا كبيرا من الحرب الدائرة فى ارض البوسنة.. هى حرب اعلامية تقوم على اساس بث روح الهزيمة فى النفوس المسلمة وتمزيقها قبل ان تمزق حتى تطأ المجنزرات الصربية اشلاء ميتة حملت معنى الهزيمة قبل ان تهزم وقتلتها اليد التى لم تساعدها قبل تلك اليد التى ذبحتها.

فكانت الحملة الإعلامية مواكبة لحجم تلك القناعة ومجسدة لها فى صورة فعلية وذلك ابتداء من رفع شعار لتجمع 120.000.000 ريال لمسلمى البوسنة والهرسك وحتى اخر بذل بذله الباذلون فى ذلك الاسبوع.

ان ما يعادل 32.000.000 مليون دولار امريكى ستساهم ولاشك فى رفع الروح المعنوية للاخوة فى البوسنة، وقد كان ذلك من خلال تنسيق وتواصل قوى قامت به الهيئة فى اثناء الاسبوع مع وسائل الاعلام المختلفة فى المملكة العربية السعودية فى الوقت الذى يجمع فيه المراقبون للاسبوع ان زيادة وتكثيف التنسيق والتواصل مع وسائل الاعلام فى السعودية من الممكن ان يزيد المبلغ المستهدف وهو الامر الذى عملته الهيئة المنظمة خلال السنتين الماضيتين.

ففى الجلسة الافتتاحية للاسبوع وعندما بدأت حملة التبرعات جاء تبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ 30.000.000 مليون ريال حافزا للشعب السعودى للمساهمة والبذل لقضية البوسنة والهرسك وقد تجاوز المبلغ 40.000.000 مليون ريال (11.000.000) مليون دولار، وهكذا اخذ الرقم بالازدياد حتى بلغ فى اليوم السادس (مثلا) سبعة عشر مليون دولار امريكى اى بمعدل تبرع بمليونين وثمانمائة دولار يوميا.

الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمى البوسنة والهرسك التى كانت تتلقى التبرعات طيلة ايام الاسبوع الذى صاحبه سوق خيرى ومعرض نسائى تجارى وبرنامج ثقافى، قام مكتبها بالرياض بجهد بارز فى هذا الاطار

فى يوم الافتتاح

وقد بلغ معدل عدد زوار السوق الخيرى 5000 زائر يوميا كما بلغ مجموع المبيعات والتبرعات فى السوق وحده فى يوم الافتتاح مائة الف ريال، اما المحال التجارية المشاركة فى السوق فقد زاد عددها عن العام الماضى بنسبة 30٪ مما يؤكد نجاح فكرة السوق الخيرى.

نشرة يومية

كشفت نشرة «الباذلون» اليومية التى صدرت فى اثناء الاسبوع وحققت نجاحا كبيرا عدم معرفة البعض بمجريات القضية البوسنية من خلال استبانة اجرتها مع مرتادى «الاسبوع» حيث نشرت من بين تلك الاستبانات واحدة كانت الاجابات فيها على النحو التالى:

ماذا تعرف عن بيكوفيتش: لا اعرف هو بوسنى ام صربى.

«اوين»: رئيس الصرب.

«اكاشى»: مراسل صحفى.

ميلوسوفيتش: لم احفظ اسماء اقاربى كى احفظ هذه الاسماء.

«مايكل روز»: لا اعرفه.

بيهاتش: نسمع عنها بالتليفزيون.

ولا شك ان هذا الامر يشارك فيه المسلمون جميعا وهو ناتج عن غياب الوعى فى مجتمعاتنا المسلمة.

وبشكل عام فقد شهد هذا الاسبوع اقبالا كبيرا ـ ولله الحمد ـ كان نتيجة التنظيم الجيد والجهد البارز الذى بذل مما جعل الكثيرين يجمعون على انه فاق من حيث التنظيم والاعداد الاسبوع الاول الذى عقد فى العام الماضى، ومن الضرورى استمرار هذه العادة السنوية للهيئة العليا الى ان ييسر الله للبوسنة وشعبها امرا كان مفعولا.

وتجدر الاشارة الى ان الاسبوع الثانى قد تميز بالبرنامج الثقافى الذى زامنه حيث اشتمل على العديد من المحاضرات والندوات للتعريف بالقضية البوسنية بالاضافة الى الامسية الشعرية والجلسة الافتتاحية التى رعاها الامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض ونائب رئيس الهيئة العليا.

داخل المعرض النسائى

● وضعت داخل المعرض غرفة معيشة من البوسنة وقامت احدى الاخوات البوسنيات باستقبال الزائرات والترحيب بهن والاجابة عن اسئلتهن.

● خلعت إحدى الزائرات ما عليها من ذهب نصرة لاخوانها فى البوسنة والهرسك. المنظر بعد فترة صار مالوفا جدا.

● حدثت فتاة زميلتها فقالت: اننا فعلا سلوعات، لا يعجبنا العجب فى كل امور معيشتنا. لقد احسست بقدر النعمة التى نحن فيها حينما دخلت هذا المعرض. مسكينات نساء البوسنة!

● اجهشت النساء بالبكاء فى قاعة المحاضرات عندما قدم مجموعة من اطفال البوسنة نشيدا جسدوا فيه جراحاتهم.

● دخلت احداهن للمعرض وتوجهت صوب قسم التبرعات فدفعت مبلغا، ثم ذهبت تتجول بالدور الاول للمعرض فعادت للتبرعات فدفعته ثم صعدت للاعلى.. بعد قليل نزلت مسرعة فدفعت ولبست عباءتها وخرجت.

● صندوق تبرعات.. خشبى. ذو لون ابيض.. الصقت عليه صورة طفل جريح.. اقترب احد الاطفال منه وعمره عامان ونصف العام تقريبا.. فاخذ ينظر للصورة وجعل يضع اصبعه على وجه الجريح وهو يقول: مسكين دم.. فذهب واتى بمنديل ووقف يحاول ان يمسح الدم الذى على وجه صورة قرينه.

● عمل بالمعرض النسائى 42 امراة اكبرهن عمرها خمسون سنة وتربط اغلبهن صلات قرابة.

● ترددت فى المعرض عبارات كثيرة ذات دلالات جميلة من بينها ما قالته احداهن لطفلها.. ارايت.. ارايت اطفال البوسنة. لا العابه لا ملاهى.. ولا تمشيات.. ولا سفريات. كذلك ما قالته احداهن لزوجها فى الهاتف لا تحضر الا ومعك مبلغ 300 ريال معى 1300 ريالا وأريد ان اكملهن لكى اكفل يتيما فى البوسنة.

المأساة البوسنية

احتلت مأساة البوسنة والهرسك ركنا بارزا فى الاعلام السعودى المسموع والمقروء والمرئى باعتبارها قضية اسلامية، وجب على المسلمين جميعا نصرة هذا الشعب وكان لهذا الاهتمام الدور الاكبر فى ان تكون قضية هذا الشعب المسلم موضع اهتمام كل فرد، وحديث كل اسرة، وهم كل شاب، وحزن كل اب. ولم لا، والجميع يشاهدون دمار المدن والقرى البوسنية، والمآذن التى تتساقط بنيران الحقد الصليبى، والاطفال الذين يشردون، والمدن المدمرة فى سراييفو وسربينتسا وبيهاتش وتوزلا وغيرها من المدن البوسنية؟ ولم يقتصر الاهتمام بمأساة البوسنة والهرسك بما ينشر من تحقيقات وتقارير ومتابعات فى الصحف والمجلات السعودية ولا الحيز الكبير من الاعلام المسموع والمرئى بل ظهرت اشرطة الفيديو التى تصور جوانب هذه المأساة وجهاد الشعب البوسنى المسلم، ضد المجرمين الصرب، ومحلات الفيديو الاسلامية لديها الكثير من الاشرطة التى تصور جوانب هذه المأساة. ولعل ابرز هذه الاشرطة «النداء الاخير» «نداء الاستغاثة» «بارقة أمل» «الصليب يتحدى». وهى اعمال اعلامية ساهمت فى التعريف بالمأساة وجوانبها، وهى تدل على مدى الاهتمام الكبير الذى توليه المؤسسات والهيئات الاسلامية السعودية العاملة فى مجال الدعوة والاغاثة بهذه المأساة.

قصة المؤامرة

ويعد فيلم «الصليب يتحدى» من ابرز افلام الفيديو التى صورت مأساة الشعب البوسنى المسلم، فهو يحكى قصة المؤامرة على شعب مسلم فى وسط أوروبا لانه مسلم، وبايدى المجرمين الصرب الذين كل همهم ابادة هذا الشعب، واقامة «دولة صربيا النصرانية الكبرى» على انقاض جمهورية البوسنة والهرسك.

والفيلم يحتوى على مادة اعلامية جيدة وموثقة وشهادات وصور حية لجوانب المأساة، ونظرا لبشاعة الصور فإنه كتب على غلافه «ممنوع مشاهدة الاطفال». والفيلم من اعداد واخراج فهد ابن عبدالرحمن الشميمرى. ولعل الكلمات التى طبعت على الغلاف الاخير للفيلم تعبر عن مضمون المادة التى يحتوى عليها. واخيرا.. تمت ابادة المسلمين فى البوسنة، تحت سمع وبصر العالم، وشرع الصرب فى القضاء على مسلمى كوسوفو وسنجاق، فهذا يعنى نهاية الوجود الاسلامى فى أوروبا. وفى هذا الاصدار ـ الصليب يتحدى ـ نشاهد الحقد الصليبى وتحت قدميه جثث المسلمين واطفالهم وقد ذبحوا بالسكاكين والفؤوس. فيا ايها المسلمون حى على الجهاد. ■

اطفال البوسنة الايتام يحتاجون إلى الرعاية من اخوانهم المسلمين فى كل مكان

غرفة معيشة من البوسنة داخل المعرض النسائى

إنهم أمانة فى أعناقنا .. فماذا ننتظر؟!

هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية تناشد كافة أصحاب القلوب الكبيرة لمساعدة اخوانهم من اللاجئين والمهاجرين والارامل والايتام والمعدمين والمعاقين وضحايا الكوارث والحروب



شكرا لله

بعون من الله ثم بفضل دعمك السخى إستطاعت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية ان تحقق كثيرا من الانجازات :

١ـ قدمت الهيئة اغاثات عاجلة وضرورية لملايين المسلمين المتضررين من الكوارث والحرب فى شتى انحاء العالم .

٢ ـ تقديم الرعاية الصحية العصرية لاكثر من ٣ مليون محتاج وانشات ١٧٨ مشروعا صحيا يضم مستشفيات ومستوصفات والعديد من المراكز الطبية .

٣ـ تبنت مشروع الرعاية الصحية الأولية لآلاف الامهات والاطفال فى شتى انحاء العالم .

٤ ـ انشات ودعمت دور الايتام على امتداد العالم ووفرت كفالة متكاملة لاكثر من ٧٠,٠٠٠ الف يتيم مسلم فى اكثر من ٥٠ دولة ودعمت اكثر من ٢٨٥ دارا للايتام .

٥ ـ انشات ودعمت الاف المدارس والعديد من المعاهد والجامعات وقدمت الرعاية التعليمية لاكثر من ٣٠٠,٠٠٠ تلميذ فى العالم .

٦ ـ ساهمت فى تنمية المجتمعات الاسلامية الفقيرة . وتنفيذ سلسلة من المشروعات الطموحة للرقى بالاسرة الفقيرة حتى تصبح أسراً منتجة وذلك عبر المشروعات الصغيرة مثل تقديم عنزه وعشر دجاجات وتمليك الابقار وآلات الانتاج (ماكينات تريكو وخياطة وآلات نسيج منزلى وغيرها) .. وانشاء مراكز التدريب المهنى وغيرها .

٧ ـ حفرت الآبار فى مناطق الجفاف وحيث تندر المياه ومدت عدة شبكات للمياه .

٨ ـ نفذت مشروع افطار صائم ليصبح واقعاً إسلامياً فى كل العالم استفاد منه ٤ ملايين فقير ومحتاج .

٩ ـ قدمت الاف الاطنان من لحوم الاضاحى لفقراء المسلمين عبر العالم استفاد منه ٥ ملايين فقير ومحتاج .

١٠ ـ ساهمت فى رعاية المسلمين المعاقين ومدهم بالاطراف الاصطناعية والاجهزة التعويضية وتأهيلهم وعلاجهم .



هذه بعض انجازات الهيئة والتى لم تتم إلا بفضل الله تعالى ثم بعطائك الكريم .

ـ إن هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة التى تخصصت فى دراسة احوال المسلمين ومساعدتهم بدأت من حيث انتهى الآخرون وتعمل وفق احدث اساليب الاغاثة والمساعدة الانسانية وتحرص على ايصال صدقاتك وزكواتك لمستحقيها عن طريق صفوة من اساتذة الجامعات والعلماء والاطباء ورجال الاعمال وغيرهم من المتطوعين والمتفرغين لهذا العمل النبيل وبفضل الله تعالى تزداد يوماً بعد يوم خبراتنا وقدراتنا لاغاثة المسلمين .



رابطة العالم الاسلامي

هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية

« على أهل الخير التبرع للهيئة من الزكاة وغيرها وإن القائمين عليها من المتطوعين للعمل الاسلامى المحتسبين أجرهم عند الله .» .

الشيخ عبدالعزيز بن باز

رقم حساب تبرعات عامة وصدقات	٧٧٧٠٠
رقم حساب الزكاة	٧٧٧٠١
رقم حساب المهاجرين واللاجئين وضحايا الكوارث	٧٧٧٠٢
رقم حساب الايتام	٧٧٧٠٣
رقم حساب تداوو بالصدقة	٧٧٧٠٥
رقم حساب سنابل الخير	٧٧٧٠٧
رقم حساب أحب الاعمال الى الله	٧٧٧٠٩

تودع التبرعات فى حسابات الهيئة الموحدة لدى جميع فروع شركة الراجحي المصرفية للاستثمار والشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي ومصرف فيصل الاسلامي

وترسل بالبريد على العنوان التالي

هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية
ص . ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ـ ت ٦٥١٥٤١١
فاكس ٦٥١٨٤٩١

المقر . جدة ـ الرويس ـ شارع حائل امام مركز البلووم

هواتف الهيئة فى بلد الخير

جدة	٦٥١٢٣٣٣	الطائف	٧٣٨٤٢٢٨
	٦٥١٥٤١١	بريدة	٣٢٥١٠٣٥
الرياض	٤٩٣٠٠٣٣	المنطقة الجنوبية	٢٢٦٣٣٣٣
مكة المكرمة	٥٥٨٥٩٢٥	عنيزة	٣٦٤٢٦١٣
المدينة المنورة	٨٢٢١٣٥٣	المنطقة الشرقية	٨٤٢٩٧٥٨
الباحة	٧٢٥٢٨٤٠	ينبع	٣٢٢٤٢٥٣
الجوف	٦٢٤٥١٦٨		

رمضان والسهر

الأطباء: احذروا أخطار السهر النفسية والعضوية

الرياض -
عقيل عبدالرحمن العقيل

□ في شهر رمضان المبارك تزداد ظاهرة تكاد تكون طاغية على كل أوساط الناس الا وهي ظاهرة «السهر في ليالي رمضان» لا سيما في العشر الأواخر منه. ومما يترتب على ذلك النوم في نهار الصيام. نطرح هذه الظاهرة من عدة جوانب شرعية ونفسية وطبية.

يناقش الشيخ عمر العامري - أستاذ العلوم الشرعية في متوسطة رجاء بن حيوث بمدينة الرياض ومؤذن جامع الراجحي بحي الملك فهد بمدينة الرياض - الموضوع قائلا: للأسف بعض الناس يجعل ليالي رمضان للسهر على امور اقل احوالها الكراهة، ونحو ذلك من الانشغال بالقيل والقال، وهم بذلك الفعل خالفوا هدى الرسول صلى الله عليه وسلم، فلقد كان من هديه في غير رمضان انه يكره النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها كما ورد في صحيح مسلم والبخاري من حديث أبي برزة الأسلمي وذلك حتى يكون له نشاط لقيام الليل وصلاة الفجر.

فما بالكم والحال هو رمضان الذي لله فيه عتقاء من النار لكل ليلة، وفيه ليلة القدر التي تعادل عبادة ألف شهر، أي ما يعادل عبادة 83 سنة.

ويقول الشيخ عبدالرحمن الريس أستاذ العلوم الشرعية بمتوسطة الأزهري وإمام مسجد هارون الرشيد بحي المحمدية بمدينة الرياض: لقد أصبح الليل عند بعض المسلمين لعبا ولهوا وسهرا، واحيانا يكون على غير طاعة الله، ونهار كثير من الناس هو نوم وتضييع للصلوات، فهل هذا هو الاستقبال الأمثل لهذا الشهر العظيم؟

ويقول الشيخ محمد بن صالح الصقعوب أستاذ العلوم الشرعية في مدرسة الليث بن سعد في مدينة الرياض: نحن في شهر رمضان المبارك بحاجة إلى نوم الليل اكثر منه في سائر الشهور، فإن من يسهر كل ليالي الشهر ولا ينام ابدا كيف يطمع في رؤية ليلة القدر، فهل سيراها في اليقظة أم يراها في نوم النهار، ثم أن هناك عبادات تؤدى في النهار، اعني نهار الصيام لا تتحقق في الليل.

ويقول الشيخ عبدالله بن علي الشهري أستاذ العلوم الشرعية في متوسطة قيس بن عبيد بالرياض: إن قضية السهر - وبخاصة في رمضان - قضية نسبية من شخص إلى آخر بحسب عمله وعقله وإمكاناته، وعليه أقول إن كان السهر لأجل مصلحة كبيرة كطلب علم وحفظ لكتاب الله ونشر للخير وللدعوة فإنه لا بأس بالسهر من أجله.

لكن حال كثير من الناس هو السهر لا للأمور السالف ذكرها، ولكن لأمور تافهة كجلسات فارغة، وذهاب وإياب لا يجدي، أو مزاولة رياضة تتعدى حدودها، أو لأمور محرمة.

وتحدث الدكتور صبري نصر ابو غالي أخصائي أمراض العيون في مستوصف الحرمين بالروضة بمدينة الرياض فيذكر بعض أضرار السهر في رمضان على العين فيقول: إن تغيير عادة الإنسان وفطرة الإنسان وأعضائه مثل العين والعقل، فيحدث للعين اجهاد شديد، وتصاب عضلات العين بالإرهاق، ويحدث احمرار للعين، وكثيرا ما يصاحب هذا السهر التدخين، فسواء كان الشخص مدخنا أم لا فسيصاب بالأذى في عينيه من جراء التدخين والسهر، وتصاب العين بالحساسية والحكة ويتورم في الجفون، وإذا كان يصاحب هذه السهرات التلفاز والفيديو فالضرر مضاعف، وإرهاق العين باشعة التليفزيون كبيرة، فلا تنتهي هذه السهرات إلا بعين مريضة، وبمجرد أن يفرك الإنسان عينيه حتى يزداد الاحمرار، وربما يصاب الإنسان بالتهاب بكتيري أو بالتركوما، فالعين المرهقة عرضة للإصابة بالحساسية والميكروبات اكثر من العين السليمة.

الرأي الشرعي: بعض الناس يضيع بهذا الأسلوب الواجبات والفرائض والنوافل

ويقول الدكتور يوسف محمد إبراهيم اخصائي الأمراض الباطنية في مستشفى الحمادي وعضو الجمعية الطبية الأمريكية: إن السهر مسؤول عن التعب والكسل وعدم التركيز، وعدم ادراك الأمور بشكلها الصحيح، ومسؤول أيضا عن النرفزة وعدم التحمل، ومعروف ما ينتج عنهما من مشاكل وأمراض نفسية وعصبية وعضوية، فالهرمون المسؤول عن النمو يزداد إفرازه في أول ساعتين من النوم الليلي، والهرمونات التي تحت غدة الكظر وغدة الدرق تعمل في المراحل الأخيرة من النوم الليلي، وتبين أيضا ان البلوغ يبدأ بارتفاع الهرمونات الجنسية في اثناء الليل.

ويقول الدكتور منذر محمود البدري عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية واخصائي الأمراض النفسية والعصبية بمستوصف الشريف بالرياض: إن السهر يكون على حساب صحة الإنسان الجسمانية، فإذا اصر الإنسان على السهر مستعينا على ذلك بكثرة تناول الشاي والقهوة ونحوهما، فإنه سيتعرض لاجهاد، وقد يتعرض لنوع من الانهيار العصبي نتيجة قلة النوم، كذلك قلة النوم تؤدي إلى مشاكل نفسية كثيرة اهمها انه يقلل التركيز عند الإنسان ويحصل نوع من التشويش في الذهن.

وتغيير دورة الليل والنهار يتعب والذي يعرف ذلك الطيارون، وقد اجريت عليهم ابحاث - كما أعلم - فوجدوا انهم كلهم يعانون من اضطرابات نفسية نتيجة هذه العملية لان الإنسان الطبيعي يجب أن ينام الليل ويصحو النهار، وهناك تعبير نفساني يقول هناك في الإنسان ساعة زمنية بشرية، والمقصود بهذه الساعة أن جسم الإنسان يميز الليل عن النهار بشكل غيرإرادي.

واخيرا تحدث د.صالح بن عبدالرحمن الأطرم - عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية - حول ذلك فقال: لا ينبغي هذا للمسلم لان المسلم يتأكد عليه الرغبة في الأعمال الصالحة، والسهر في الليل والنوم في النهار ليس من هدى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، بل هديه الجد في سائر الأوقات ليلا أو نهارا من مفروضات أو مسنونات، والنوم في أوقاته للتقوى به على العبادة■

بحث ميداني عن السهرانين

الرياض - محمد براء

□ أجرت «المسلمات» دراسة ميدانية عن السهر في رمضان بلغ إجمالي المشاركين في الاستفتاء 58 شخصا مختلفي الانتماءات والأعمار من الجنسين وكانت نتائج الاستفتاء كما يلي:

36٪ يحبون السهر ويسهرون بدافع الرغبة، بينما 47٪ لا يحبونه، ولم يحدد 17٪ موقفهم من النوم، فما يعني أن كل الذين يسهرون يفعلون ذلك عن رغبة فحسب وكان 34٪ لا يسهرون و11٪ ليست لديهم قاعدة أو نظام عام يسيرون عليه.

أما النوم فإن 8 من افراد الاستفتاء ينامون ما بين الساعة الثامنة والعاشرة، بينما 58٪ منهم ما بين الساعة 10 - 12، و34٪ ينامون بعد الساعة الثامنة.

وقد تباينت وجهات النظر حول اسباب السهر، فبينما استأثرت مشاهدة التلفاز والجلوس مع الأصحاب النسبة الأكبر من دواعي السهر حيث بلغت 29٪ نجد أن الدراسة كان لها اقل نصيب بنسبة 8٪ ويسهر 11٪ في قراءة الصحف ومثلهم اعتادوا السهر وليس لديهم سبب واضح للسهر■

---

10 دعوات في دعوة واحدة

في هذا الركن ندعو احد شخصيات المجتمع لرد الدعوة بعشر امثالها لأننا سنقدم عشر ولائم في سفرة واحدة.

● ضيفة العدد:
شخصية جامعية، رائدة تربوية، استاذة متميزة، انسانة متواضعة، عنصر مطلق الايجابية، حاصلة على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وتعمل في كلية التربية، هل عرفتموها؟ لا بأس حاولوا من خلال الاطباق.

● دعوة مستجابة
- النعم كثيرة ولله الحمد والمنة، لا احصي نعم الله جل وعلا علي، واتمنى ان يكون عطاؤه برضا، فإن كان عطاؤه استجابة لدعائي فهو فضل عظيم، ويدل على رضاه سبحانه.

● دعوة تطمحين في الاستجابة لها وتلحين على ذلك خاصة في رمضان
- الح كثيرا في دعائي في رمضان وغير رمضان بقولي: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، أردد هذا الدعاء كثيرا لكونه جامعا لما يتمناه المرء في دنياه واخراه، واردد فيما يتعلق بالعمل دائما: «اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه».

● دعوة لم تستجب وكان ذلك افضل
- لعل الله سبحانه وتعالى لا يستجيب لدعوة ما لحكمة لا ادركها ولا سواي، ولعله الافضل، فالخيرة فيما يختاره الله جل شأنه.

● دعوة استجيبت وندمت على الحاحك في طلبها
- يصعب تحديد ذلك، واظن انه لم يحصل مثل هذا الموقف.

● دعوة لضرر الآخرين
- ادعو الله سبحانه وتعالى ان يرد كيد اعدائنا لنحورهم ادعو على اليهود والنصارى والروس والصرب وادعو على اعداء الامة والمفسدين الذين يعيثون في الارض فسادا، عسى الله ان يجعل تدميرهم في تدبيرهم.

● دعوة لمنفعة الآخرين
- ادعو دائما لوالدي فهما استاذاي الاولان، وادعو لاساتذتي الذين تعلمت على ايديهم.

● دعوة خاصة
- نتركها خاصة.

● دعوة عامة
- ادعو الله ان يصلح شأن المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق، وان يرفع عنهم الظلم، ويقيهم مكر اعدائهم ويديم عليهم نعمة الاسلام والاعتزاز بها والانتماء اليها، وان يحبط محاولات الاعداء في زعزعة هذا الانتماء والاعتزاز، فمعروف ان اساليب الاعداء ترتبط اساسا بسياسة التفريغ من اجل الملء، فهم يحرضون على تفريغ النفس المؤمنة من ايمانها، والشخصية الاسلامية من اسلامها، ليسهل بعد ذلك ملء الفراغ بما شاءوا من كفر وعلمانية وانحراف ومع الدعاء لله ادعو اخواتي واخوتي التربويين ومن يهمهم الامر التنبه لهذا لئلا تقتلع الشخصية الاسلامية من جذورها، وادعو النشء وكل من لم يقرأ كتاب (اجنحة المكر الثلاثة) لعبدالرحمن حنبكة الميداني ان يقرأه.

● دعوة للدنيا
- الدنيا زائلة كل ما فيها فان، ارجو الله ان يثبتنا على الحق وان يجعلنا بحجم اماناتنا.

● دعوة للآخرة
- ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

اللهم امين يا ارحم الراحمين.

كانت معنا د. منيرة العلولا - عميدة كلية التربية للبنات بالرياض■

لولو الحبيشي
الرياض

رمضان في بيوت العلماء.. والداعيات

زينب الغزالي: أختم القرآن عشر مرات في رمضان

د. سعاد صالح: يوم رمضان مشحون بالمسؤوليات والعبادات

القاهرة - «المسلمات»

□ عايشت «المسلمات» علماء مصر في بيوتهم، وكذلك بعض الداعيات الإسلاميات للتعرف على رمضان في حياتهم وكيف يقضون يومهم في شهر الصيام، وما اهم القضايا التي تشغلهم خلال هذا الشهر الكريم؟

د. الاحمدي ابو النور:

يبدأ يومي إذا كان في غير الاجازة بالذهاب للجامعة، وفيما بين صلاتي الظهر والعصر بعد العودة إلى منزلي اتلو بعض آيات القرآن الى صلاة المغرب، اما في ليل رمضان فاظل مستيقظا من بعد صلاة العشاء إلى مطلع الفجر، واقسم ليلي بين العمل العلمي والعملي والعبادة او المشاركة في ندوة او مجلس علم.

د. عبدالفتاح الشيخ:

يومي في رمضان لا يختلف عن غيره من الأيام إلا في الدفعة الايمانية القومية التي يغتني بها رمضان أرواحنا لنقيم بها حياتنا في باقي ايام السنة.

والقضية الوحيدة التي هي شغلي الشاغل جامعة الأزهر وتطويرها ومتابعة الاعمال والإنشاءات التي تقوم فيها، والاستعداد للعام الدراسي القادم من الآن.

د. عبدالصبور مرزوق:

برنامجي في رمضان هو نفس برنامجي اليومي في غيره باستثناء قيام الليل وختم القرآن، فبعد صلاة التراويح اجلس قليلا مع افراد اسرتي ثم انام حتى موعد السحور وبعدها اختلي مع الله حتى صلاة الفجر واستريح قليلا ثم انهب إلى عملي بالمجلس، واعود قبل صلاة العصر لاختلي مرة أخرى مع الله حتى صلاة المغرب، وفي ايام اخرى بعد صلاة العشاء اشارك في بعض الندوات او إلقاء المحاضرات، او الاجابة عن استفسارات الاخرين.

د. محمد عمارة:

اليوم الرمضاني عند المشتغل بالفكر الاسلامي يتميز بعض الشيء وليس كل الشيء عن الايام الاخرى، اليوم في رمضان يبدأ بصلاة الفجر ثم استريح، وبعد الاستيقاظ امارس عملي الفكري لان رمضان عادة يأتي وانا مشغول بعمل من الاعمال الفكرية سواء كان قراءة تحضيرية لدراسة من الدراسات، او كتابة لدراسة من الدراسات، فرمضان من هذه الزاوية لا يختلف يومه كثيرا عن الايام الاخرى في الشهور الاخرى لكن اليوم الرمضاني يتميز باضافات ذات علاقة وثيقة بهذا الشهر الكريم، رمضان هو شهر نزول القرآن ولذلك اذكر انه هو عيد ميلاد الامة لانه شهد اللحظة التي نزل فيها الروح الأمين بالقرآن الكريم على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

د. عبدالصبور شاهين: هموم الآخرين.. عبادتي في رمضان

د. عبدالصبور شاهين:

عدد التليفونات فقط التي ارد عليها سحابة النهار وجزءا من الليل تستغرق اكثر من ست ساعات من وقتي، هذا لو كل مكالمة استغرقت ثلاث دقائق فقط ومعظمها لاصحاب الحاجات او المشاكل الاجتماعية او التساؤلات الدينية، واعتبر انشغالي بهذا النوع من الهموم نوعا من العبادة اطمع من الله ان يتقبله.

د. سعاد صالح

عميدة كلية البنات فرع المنصورة:

يومي في رمضان يختلف باختلاف ادواري في أيام الشهر، دوري اولا كزوجة وام ثم كمسؤولة في الكلية وكاستاذة في الجامعة، ويوم رمضان يوم مشحون بالاعباء والمسؤوليات خاصة انه يوم قصير فتتزاحم فيه المسؤوليات فاقدم الاهم فالمهم.

وفي هذا الشهر الكريم نجمع الصدقات واموال الزكاة ونوزعها على الفقيرات من طالبات الكلية او عمال وعاملات الكلية.

الداعية المعروفة زينب الغزالي:

اظل ساهرة من بعد صلاة التراويح وحتى صلاة الفجر اتلو آيات القرآن الكريم الذي تعودت ختامه من تسع إلى عشر مرات في رمضان، وحين يأتي موعد السحور اتناوله مع الأسرة واصلي الفجر وانام ثم استيقظ في الثانية عشرة ظهرا واعهد بكل مسؤوليات البيت إلى اختي، وهي تقوم بكل ما كان يجب علي القيام به تحت اشرافي، واشرح لها ما سوف نقوم به في هذا اليوم، وبعدها اتوضأ لصلاة الظهر واختلي بالقرآن مرة اخرى حتى موعد الإفطار فاتناوله مع الاسرة، وان كان هناك ضيوف اظل معهم نتسامر حتى موعد صلاة العشاء فاعود إلى ربي مرة اخرى ولا اخرج من حجرتي إلا للضرورة القصوى، فشهر رمضان بالنسبة لي اقضيه كله مع الله، حتى مجالس العلم ارفضها في رمضان وانقطع للعبادة لان صحتي لم تعد تساعدني على اداء المزيد من الأعباء، اما في الماضي فكنت اجمع بين مسؤوليات بيتي ومجالس العلم وبين واجباتي تجاه ربي.

د. رجاء حزين: أحضر مجالس العلم النسائية

الدكتورة رجاء حزين
أستاذة الحديث بكلية الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر:

انام في رمضان في منتصف الليل واستيقظ قبل الفجر بساعتين لاعد السحور لافراد أسرتي، ثم انفرد بنفسي مع ربي للعبادة واستمر على ذلك حتى شروق الشمس فانام قليلا ثم انهض لاعد ابنائي لمدارسهم وانهب إلى عملي في الجامعة وبعدها اعود إلى بيتي، وإذا كان هناك وقت كاف قبل الافطار اخصص جزءا منه لتلاوة القرآن والجزء الآخر للشؤون المنزلية.

وعن مجالس العلم اتفق مع نساء الحي الذي اسكن فيه على أن نخصص يوما او يومين في الاسبوع لمدة ساعة او ساعتين بعد العشاء نجتمع فيها في منزل احدى الاسر، واجيب فيها عن تساؤلات الحاضرات، وغالبا ما تدور الاسئلة حول الصيام وأحكامه والامور التي تستحيي المرأة ان تسأل عنها الرجل.

الدكتورة مريم الداغستاني

- الاستاذة بكلية البنات الاسلامية:
رمضان بالنسبة لي شهر عمل وعبادة مستمرة، لا انام فيه إلا بين العصر والمغرب وسويعات قليلة بعد العشاء■

فتيات لا يصمن.. لماذا؟

عمان - «المسلمات»

□ الصيام فرض على كل مسلم ومسلمة، وكلنا يعرف ذلك فالمسلم او المسلمة البالغ عليه أن يصوم، وهذا ليس عملا بطوليا أو تطوعيا. ولكن ما نلاحظه الآن ان نسبة كبيرة من فتياتنا لا يصمن وذلك لأسباب تافهة جدا. التقت «المسلمات» مع مجموعة من الفتيات اللاتي تكلمن بصراحة وبعضهن تكلمن بلا حرج. وكانت آراؤهن كالآتي:

● سامية (23 سنة) - طالبة في السنة الأخيرة من الجامعة - تقول: بالطبع أنا اصوم في شهر رمضان، فكل افراد العائلة تصوم ولكن في فترة الامتحانات لا أستطيع الصيام وذلك لانني لا أستطيع الدراسة والتركيز وأنا جائعة، لذلك افطر في هذه الفترة إذا صادف مرورها في شهر رمضان، ولكني بالطبع عندما تنتهي الامتحانات أقضي كل الأيام التي فطرت فيها.

● رانيا (23 سنة) - طالبة جامعية - تقول: إذا صادف مرور شهر رمضان خلال فترة دوامي او امتحاناتي فلا اصوم واحاول قضاء كل ما يفوتني. اما إذا كنت جالسة في المنزل فإنني اصوم مع قضاء نصف الوقت نائمة وذلك لانني اشعر بدوار إذا كنت جائعة، لذلك لا اصوم إلا إذا كنت في المنزل.

● سهى (24 سنة) - موظفة - تقول: الصيام واجب علي، لذلك فانا اصوم في جميع الظروف حتى لو صادف ذلك في فترة الامتحانات.

● اما شهلاء (21 سنة) فقد قالت: اقنعتني احدى صديقاتي في شهر رمضان الماضي أن أصوم وأجرب الصيام ودعتني عندها لتناول الفطور، وكان ذلك أول يوم اصوم فيه. شعرت بجوع كبير وعندما حان وقت الفطور أكلت كثيرا وشعرت براحة كبيرة واحببت أن اكرر التجربة.

اما داليا (25 سنة) فتقول: عند مرور ساعة من اليوم أشعر بالجوع فلا اقاوم وافطر خصوصا عندما ارى صديقات لي مفطرات بدون عذر فافطر معهن واشعر بالندم بعد ذلك، ولكنني اكرر ما فعلت في اليوم الذي يليه. اهلي طبعا لا يعلمون انني لا اصوم، فانا اتظاهر بالصيام امامهم.■

بمناسبة رمضان:

نشاط كبير للجمعيات واللجان الخيرية في الكويت

الكويت - حسين عيد

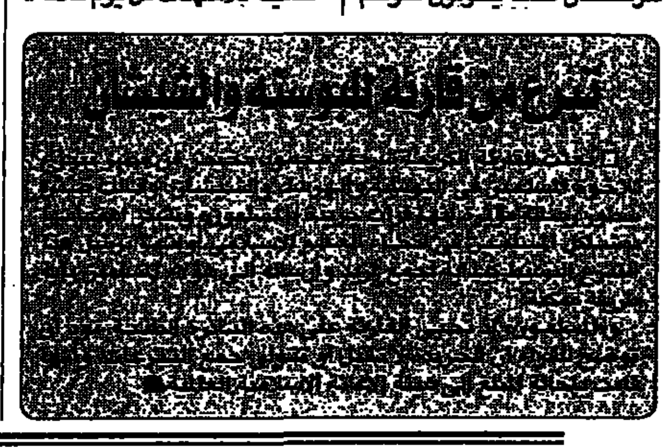
□ تنشط الجمعيات واللجان الخيرية على غير عادتها في شهر رمضان المبارك، فالقلوب صافية، والنفوس راضية، والكل يطمع في المزيد من الأجر والثواب.

ولهذا كان للجمعيات واللجان عمل دؤوب ونشاط مكثف فرمضان كما يقولون موسم للعطاء يدفع بمسيرة الخير أن تستمر طوال العام، ولم يقتصر النشاط على جمع التبرعات، بل تعداه ليشمل كل ميادين الدعوة وعمل الخير.

ففي مقر اللجنة النسائية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بدأت دورة في حفظ القرآن الكريم، كذلك هناك حلقة علمية للأمهات كل يوم ثلاثاء وحلقة علمية للطالبات كل يوم أربعاء.

المهندس طارق العيسى - مدير إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية - قال: الحاجة تزداد يوما بعد يوم بالنسبة للأيتام وخصوصا مع استمرار الحرب، وقد تم تجهيز آلاف الاستمارات الخاصة بكفالة أيتام البوسنة وإدارة المساجد، ولجنة مسلمي أوروبا والأمريكتين بدأت حملة إعلامية واسعة تهدف لتوفير الكفالة لهؤلاء الأيتام.

وحددت جمعية إحياء التراث الإسلامي قيمة الوجبة الواحدة المعدة لمشروع إفطار الصائم وجاء ذلك بعد دراسة وافية لأحوال عدد من الدول التي سينفذ فيها ذلك المشروع، وقد حددت القيمة بما يعادل نصف دينار كويتي. وبدأ المشروع يشهد إقبالا كبيرا من الناس خصوصا وأن المسلمين يحسون أن حاجة إخوانهم في جميع بقاع العالم الإسلامي أصبحت متزايدة. وخصوصا في ظل الأحوال الراهنة.■



كيف استطاع هؤلاء بذل الخير في شهر الخير؟

الرباط - علي صالح

□ يجتهد المسلمون خلال شهر رمضان في الطاعات وفعل الخير ابتغاء مزيد الأجر والتكفير عن خطاياهم. ويتنوع الاجتهاد في الطاعة حسب ظروف كل فرد وتقديره للمصلحة والأبواب الأولى بالاهتمام.

يقول الشيخ رشيد: إنه تعود خلال هذا الشهر المبارك ان يستضيف كل يوم إلى مائدة الإفطار عنده في البيت شخصين أو ثلاثة من المتسولين ليفطروا معه، ويعلل اختياره هذا بأن الناس تعودوا أن يطلقوا العنان لشهواتهم الغذائية خلال هذا الشهر الكريم وهي وإن كانت عادة سيئة، فإنها متفشية في المجتمع بصورة لا تمكن محاصرتها بسهولة، لكن المتسولين محرومون من ذلك، إنهم يرون بأعينهم المواد تعرض في السوق وتشترى ولكنهم لا يعرفون مذاقها، وإذا ذاقوها فإن ذلك لا يكون في الوقت المناسب، لذلك - يضيف الشيخ رشيد - رأيت أن أطعم هؤلاء المحرومين مما أقدر على شرائه من تلك الأطعمة، لعل الله يتقبل مني ويرحمني.

ويؤكد انه عندما فعل ذلك لأول مرة منذ خمس سنوات، لم يكن ينوي أن يستمر على هذا الفعل، وإنما فعله بنية القيام به لأيام معدودة، «فلما ذقت حلاوة إطعام المتسولين الصائمين، ورأيت ان ذلك لا يزيد رزقي إلا بركة، قررت ان أستمر على ذلك، وهاقد فعلت والحمد لله». وعندما سألته عن موقف زوجته التي يقع عليها عبء إعداد الطعام كل يوم من أيام رمضان خصوصا وأنها فيما يبدو متقدمة في السن مثله، قال الشيخ رشيد: «على العكس، لم اجد منها أية صعوبة في الاستمرار على ذلك، لقد قالت لي إنها فرصة لها في هذا الشهر المبارك لعل الله يغفر لها بعض خطاياها، فإذا اصابها التعب يوما فإنها تستعين بابنة جارتنا».

اما أم فؤاد، فتقول إنها طلبت من زوجها ذات يوم رمضاني أن يشتري لها لوازم ضيافة عشرة مساكين تتولى إيصال الوجبات إليهم في منازلهم، وعندما تم ذلك رأيت آثاره بشكل مباشر على تلك الأسر. إن الراحة التي وجدتها والتفاعل الذي رأيته من تلك العائلات لا يمكن اختصاره في قليل من الطعام يقدم لأسرة محتاجة، ولكن الاهم من ذلك هو علاقة الأخوة بيننا التي حركها ذلك الصحن من الطعام، والدفء الاجتماعي الذي أثاره، فعرفوا انهم غير معزولين عن مجتمعهم ولا مقطوعين عنه وقالوا لي صراحة إنهم بمثل هذه العلاقات يشحنون إيمانهم ويجددون علاقاتهم وتشيع روح التفاؤل فيهم، وتضيف أم فؤاد أن تلك النتائج الطيبة والمشاعر الأخوية الصادقة دفعت زوجها إلى الاستمرار على ذلك كلما أمكن، وخصوصا خلال شهر رمضان، ثم إن دروس العلماء رسخت فيهم هذه العادة. ■

الجامع

□ من أسماء الله الحسنى «الجامع»

الجامع نصلي فيه جماعة وسمي بذلك لأنه يجمعنا على الحب والإخاء، والإسلام دين جامع يجمع الناس على الحق.

وفي القرآن الكريم آية كريمة جاء فيها: «ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه»، وهذا اليوم هو يوم القيامة.

ولقد جمع الله الناس من كل مكان وجمع أجزاء وذرات أجسادهم بعد أن تفرقت في تراب الأرض، فهو سبحانه وتعالى الجامع.

والله سبحانه وتعالى جمع صفات الكمال والجلال فهو الجامع. وجمع سبحانه وتعالى بين الذكر والأنثى وجمع في سفينة نوح من كل زوجين اثنين.

وجمع الله سبحانه وتعالى المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقال تعالى: «إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا».

فهو سبحانه وتعالى الجامع

وإذا اردت ان تتمثل هذا الاسم الكريم من اسماء الله الحسنى فعليك أن تجمع الصفات الطيبة والأخلاق الحميدة في نفسك، وأن تجمع الناس على الخير والكلمة الطيبة، وأن تجمع ما يفيد من علوم الدنيا مع علوم الآخرة، وأن تجمع بين ما في ظاهرك وباطنك حتى تكون هادئ النفس ومن المؤمنين■

مها محمد يحيى محمد عزت
القاهرة - مصر - 11 عاما

رسائل — زاوية تحررها الزهور الجديدة دون تعديل منا أو رتوش ... والمقال والقصة والشعر وغير ذلك

شهر البركات

□ هذا الشهر الكريم شهر التعبد والصيام.. وكل منا له طريقته الخاصة في استقبال هذا الشهر. حول هذا الموضوع دار بيني وبين الأخ محمد غانم - 12 سنة - هذا الحوار:

● هل تحب أن يستمر شهر الصيام؟
- اريده ان يستمر طوال السنة.
- لاني احب هذا الشهر بالذات.
● ماذا تحب فيه؟
- احب فيه عدة اشياء.. الصيام والصلاة وختم القرآن واشياء اخرى.
● مثل ماذا؟
- مثل قراءة الكتب الدينية.

اما احمد الطيبي - 12 سنة - فيقول:
- احب هذا الشهر لاني اشتري بمصروفي الخاص الصواريخ والالعاب النارية.
● هل ستنفقه كله؟
- نعم.
● ولماذا لم تتبرع بشيء منه مادمت تعرف ان هذا هو شهر الغفران؟
- اني اتبرع في رمضان لحارس البناية بالطعام.
● انا اقصد للبوسنة والهرسك والصومال.. و.. و.. الخ؟
- هؤلاء اتبرع لهم سنويا بالنقود.
● ولماذا لا تتبرع لهم في هذا الشهر ايضا؟
- لقد تبرعت لهم، اما انا فاريد ان اتمتع ايضا.

هذا الحوار دار في المدرسة بعد رجوعي الى البيت وفكرت فيه وقلت: لو ان كل فرد في هذا المجتمع فعل ما فعله زميلي لكانت البوسنة والهرسك وغيرها ماتت من الجوع في رمضان، لذا وجب علينا ان نتبرع لهم في كل السنة وبالاخص في هذا الشهر بالنقود، وعلينا ايضا ان ندعو لهم في هذا الشهر وغيره حتى ينجيهم الله من ايدي الكفار■

رضوان محمد عكل
الرياض - 13 عاما

مشاركة الطفل المسلم

□ إذا كانت التربية عن طريق القدوة هي اعمق وسائل التربية تأثيرا، فإن التوجيه العملي الملازم لوقوع الحدث يعد من اقوى هذه الوسائل، حيث تمر بالمسلمين في منطقة معينة كأفريقيا - بما فيها السودان - أحداث جسام، مثل المجاعة التي تهدد ملايين الأطفال - فضلا عن الكبار - فإن غرسا مثاليا لقيمة كبرى يمكن ان يزرع في نفس الطفل في ظل هذه الأحداث: فبالقدوة يمكن ان يمثل اقتطاع جزء من ميزانية الأسرة وإرساله إلى جياع المسلمين انموذجا عمليا للطفل المسلم، والتوجيه النظري وإفهام الوالدين لطفلهما واجبه تجاه اخوته - الأطفال المسلمين - ومساعدته على خوض التجربة باقتطاعه جزءا من نقوده او حاجياته وإرسالها إلى اخوانه. ■

بيشو ياسين
فاس - المغرب - 15 عاما



فئة مجهولة تعلن عن حاجتها للدعوة

أصوات مسموعة من عالم الصم والبكم

□ الصم والبكم! هذا الصنف الكريم من البشر اخذ الله منهم نعمة السمع والكلام وترك لهم نعمة الايمان والحياة والاحساس، انهم لا يسمعون «الاذان» الذي يصدع بالحق خمس مرات في اليوم والليلة لكنهم يسبحون ويسجدون لله كما يسجد له الكون كله، ويرددون في قلوبهم شهادة التوحيد، هؤلاء يعيشون بيننا في عالمهم الخاص لانهم فقدوا وسيلة الاتصال العادية معنا، الا اننا بالمقابل مسؤولون عن دمجهم في عالمنا وعن تيسير ذلك لهم، انه واجبنا الديني والانساني، وهذا التحقيق محاولة لأداء جزء من الواجب.

واذا كانت الجهود الدعوية تترشد كما وكيفا يوما بعد يوم فإن هذه الجهود لابد ان تتجه يوما لمثل هذه الفئات التي مازالت بحق بحاجة للكثير من الاهتمام «الخاص»، وهذا التحقيق ايضا محاولة لتقديم شيء من الاهتمام.

هنا نستمع دون تدخل لاصوات وشهادات تحمل كل منها دلالة خاصة من عالم الصم والبكم انه المنبر الذي يلمس فيه الصم والبكم والمسؤولون عنهم والمهتمون بهم جزءا من مشكلاتهم، ونحن ننصت آملين يوما ان يساعد كل واحد منا في حل شيء من هذه المشكلات.

هنا فريق من الصم الذين يجيدون لغة الكفاح يتحدثون:

● علي العرجاني: انا طالب اصم وابكم، وقد قمت بالقاء كلمة بمدرستي بالرياض بالإشارة بعد صلاة الظهر قمت فيها بحث زملائي على التسبيح والتهليل بعد كل صلاة، فهي تمحو الخطايا، واحب ان اكمل الدراسة الى نهاية المرحلة الثانوية، ولو ان هناك جامعة للصم لواصلت الدراسة، وسوف اعمل بعد ان اتعلم الطباعة على الكمبيوتر ناسخا في احدى الدوائر الحكومية، اما في المساء فإنني اتمنى العمل مع هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لحث الناس على الصلاة!

● سلطان المطيري (سعودي): اتمنى عندما اتخرج في الثانوية العمل مع الشيخ عبدالعزيز بن باز في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء، كما انني سعيد الآن بنشاطات نادي الصم بالرياض.

● منصور عادي القحطاني: انا عضو مجلس ادارة نادي الصم بالرياض واعمل مترجما للغة الانجليزية في وزارة الدفاع، كما انني اصم وابكم درست في «لندن» اللغة الانجليزية، دعوني اتحدث قليلا عن نادي الصم «فهذا النادي يهدف إلى اتاحة الفرصة للشباب الصم للاجتماع ببعضهم البعض «وتبادل الاحاديث فيما بينهم، وتهيئة الظروف لتمكينهم من الاندماج الاجتماعي مع فئات المجتمع الأخرى، كذلك الثقافة العامة بمفهومها الشامل، إضافة الى النشاطات الرياضية، علما ان النادي استضاف الكثير من العلماء مثل ابن باز، وابن عثيمين، وابن جبرين لالقاء محاضرات في النادي، ويصل الحضور من الصم إلى اكثر من 400 عضو في بعض المحاضرات» وتتم دعوة وجمع الصم للحضور إلى النادي والاستفادة من المحاضرات عن طريق الاعلانات والبلاغات الهاتفية لأحد اقاربه او معارفه الذين يسمعون ويتكلمون، او عن طريق الفاكس حيث يكتب اذا كان الأصم يقرأ، أما اذا كان لايعرف القراءه فالرسم والاشارات والرموز ترسم على الورق وترسل بالفاكس الى الأصم.

وعند استضافة شيخ لايعرف المخاطبة بالاشارات يقوم احد المترجمين بترجمة المحاضرة بالاشارات والكتابة على لوحة

تحقيق:
جدة ـ عمار بكار
الرياض ـ خالد الحسينان، وخالد يونس
الكويت ـ حسين عيد
الدوحة ـ حسن دبا
القاهرة ـ رضا الغزالي
عمان ـ «المسلمون»
الرباط ـ مريم التيجي

كبيرة خصوصا الكلمات التي لم تفهم او العناوين او عناصر المحاضرة.

لقد تعاقد النادي مع مترجم ومشرف ديني يقوم بإيصال سؤال الاصم حول اية مشكلة تواجهه في حياته اليومية إلى الشيخ ثم إجابة الأصم بعد ترجمة فتوى الشيخ وذلك عند حضور الأصم حيث قد يسال الشيخ عن جانب من جوانب السؤال فيتاكد من الأصم اما إذا كان غير موجود فالفاكس يحل المشكلة، أو قد يكون عند الأصم الذي يريد الفتوى بالهاتف شخص اخر من اهله يترجم ويستفتي عنه.

● سعيد محمد القحطاني: انا مدير نادي الصم بالرياض، وانا كذلك اصم وابكم، الا انني افهم الكلام عن طريق فهم حركة الشفاه وحركات اليد وملامح الوجه، كما انني برغم عدم سماعي للاصوات استطيع الكلام واخراج الاصوات وذلك بعد تمرينات وتدريب مكثف ومجهد على النطق واخراج الحروف من مخارجها، ومع مرور الزمن يمكنني الآن التحدث دون ان اسمع ماذا اقول.

كان الصم قبل إنشاء النادي لايعرفون عن الدين إلا القليل، والآن اصبح اكثرهم يفهم ويتعلم امور دينه وذلك لان النادي اخذ بهذا جل اهتمامه، واذا كان هناك اي شخص يبدو عليه نوع من الانحراف يتم معالجته عن طريق لجنة مشكلة من اعضاء النادي الذين لديهم معرفة بالدين، وكلهم بالطبع من الصم والبكم فيناقشون الشخص ويحثونه على الاستقامة حتى يقتنع جدا، ومن ابرز اعضاء اللجنة: علي محمد العيسى، ناصر هليل، منصور المزروع، يحي الصومالي، سامي السلطان وغيرهم. اما المرأة الصماء فقد اهتم النادي بها مثلما اهتم بالصم الذكور، وقام بإنشاء قسم للاستوديو ليتم تصوير ونسخ المحاضرات وترجمتها بواسطة الاشارة باستخدام آلات التصوير التلفزيوني ونسخ هذه الأقلام التي يتم مشاهدتها في المنزل عن طريق الفيديو، والمرأة التي زوجها عضو في النادي يمكنه ان يستعير الفيلم، أما الاخريات فإن النادي يشتري الفيلم بـ 30 ريالا، ومن ثم يرسل مجانا إلى المرأة الصماء.

والنادي انتج اكثر من 200 محاضرة اغلبها في العلوم الشرعية وترجمها فوريا إلى الاشارات الداعية عبدالرحمن الفهيد جزاه الله خيرا.

وهناك فريق من الذين بذلوا انفسهم لتعليم الصم والبكم:

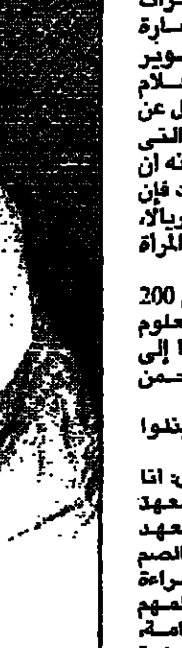
عبدالله محمد العميري: انا مدرس التربية الاسلامية بمعهد الأمل المتوسط بالرياض، ومعهد الامل هو المدارس الخاصة بالصم والتي تؤهلهم ـ ليس للقراءة والكتابة فحسب ـ وانما تعلمهم امور الدين والمعارف العامة، وهناك تخصصان هما الطباعة على الآلة الكاتبة وتخصص الكهرباء، واكثر الطلاب المتخرجين الذين واصلوا التعليم امكنهم العمل في شركات الكهرباء والصيانة والعمل في الدوائر الحكومية والخاصة كطابعين وناسخين على الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر.

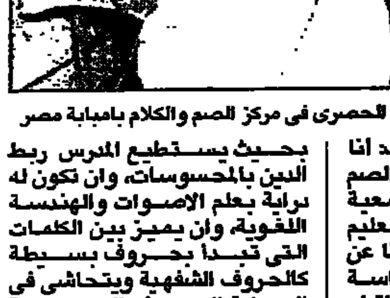
والصم والبكم طلاب على الفطرة، سهل التأثير عليهم واقناعهم، واغلبهم حريص على ان يتعلم ويثبت للآخرين انه سوى مثلهم، وهنا في المعهد بالإضافة الى مواد التربية الاسلامية نشاطات دعوية اخرى مثل كلمة (بالاشارة) بعد الظهر يقدمها طالب الى زملائه الصم يذكرهم بدعاء، او يشرح حديثا، أو ينصح زملاءه بالعمل والجد وهناك كتيبات ونشرات مكتوبة او مرسومة بالاشارة تشرح لهم احكام الدين من صلاة وصيام واخلاق حميدة وغيرها.

ان المعهد يقدم نشاطات دعوية اخرى مثل إقامة مخيمات كل يوم اربعاء لطلاب المتوسطة والثانوية، ويقوم بزيارة نادي الصم كل اثنين لحضور المحاضرات الدينية بعد صلاة العشاء بالاضافة إلى الترويح والرياضة، واقترح إحداث برنامج تلفزيوني يخاطب الصم بالاشارة خصوصا الاخبار اليومية.

● ناصر عبدالمحسن العبيد: انا مدير معهد الصم الابتدائي بالرياض، وما اريد قوله هنا ان الاصم يحب استاذه ويقوم بالاتصال وزيارتنا حتى بعد تخرجه من المعهد، فهو إما ان يحب أو يكره ولا يعرف الوسط او المجاملة. ان الاصم يستجيب للشخص الاصم مثله اكثر من غيره، ويميل الى مجالسة الاشخاص الصم اكثر من غيرهم، واود هنا ان اشدد على ضرورة التحاق الكبار من الصم بالمعهد ضمن برنامج محو الامية للصم الكبار، واشيد هنا بجهود وزارة المعارف السعودية في هذا الصدد.

400 عضو يحضرون المحاضرات الدينية في نادي الصم





يسمع هذا الطفل صوت الشيخ الحصري في مركز الصم والكلام بامبابة مصر

● رشاد السيد ناصفد انا معلم متخصص في تعليم الصم والبكم بمدرسة التربية السمعية التابعة لوزارة التربية والتعليم القطرية، واريد ان اتحدث هنا عن هذه المدرسة، إذ تبدأ الدراسة لدينا بمرحلة الروضة. (سنة او سنتان) وتكون عبارة عن تدريب الطالب على مخارج الحروف واخراج الاصوات المختلفة لتدريب الجهاز الكلامي لديه وهو معطل اصلا، وذلك بواسطة الاجهزة السمعية أو السماعات الفردية، خاصة عند من لديه القدرة على النطق واخراج الحروف بسهولة، حتى يتمكن من مواصلة النواحي التعليمية التي تبدأ معه في الصف الاول الابتدائي، والمراحل الاخرى.

وانا بصفتي مديرا لمدارس التربية الخاصة اقول إننا كمؤسسة تربوية مهمتها صياغة الاهداف العامة التربوية الى واقع عملي، ونحن كبلد مسلم يحرص على ان يكون ابناؤه ذوي تربية عقائدية تتناسب مع عظمة الاسلام «فإننا نركز على موضوعات محددة كالإيمان بالله ووحدانيته، الرسول قدوة حسنة، احترام الوالدين، والمعلم «وكبار السن، والزملاء، الاخوة في الله وتدريس مثل هذه الامور للصم والبكم يلقى معاناة كبيرة، فنحن نحاول ان نربط العبادات بالحياة العملية، فعندما يحين وقت صلاة الظهر مثلا نأخذ الطلاب الى مسجد المدرسة وندربهم على الصلاة «وكذلك نحاول ان نفهمهم معنى الصيام بطريق الاشارة، كما نرسم لهم الآيات الكريمة التي تكون اكثر حروفها شفهية حتى لا تكون هناك صعوبة في النطق في اثناء تلاوتها. ايضا نحاول تقريب المعاني والآيات عن طريق الصور والمدلولات الاشارية وهي لغة يستعين بها الصم في التعبير عن ذاتهم.

أما أهم المشاكل التي تواجه الدعاة بين الصم والبكم فهي النقص الشديد في المدرسين الذين لديهم القدرة على استخدام اللغة الاشارية والثقافة الواسعة بحيث يستطيع المدرس ربط الدين بالمحسوسات، وان تكون له دراية بعلم الاصوات والهندسة اللغوية، وان يميز بين الكلمات التي تبدأ بحروف بسيطة كالحروف الشفهية ويتحاشى في البداية الحروف الصعبة كالحروف الحلقية.

● بدر عبداللطيف الدوخي: انا مدرس اللغة الانجليزية بمدرسة الامل الخاصة بالكويت وقد استطعت ان اقوم بعمل غير مسبوق عربيا وهو القيام بترجمة لغة الاشارة الدولية للصم (جاستنو) للغة العربية وبجهود ذاتية، وقد استمر هذا العمل عامين كاملين وهذا العمل يساعد على الاتصال والتواصل بين الصم في الكويت والعالم لاسيما ان هذا العمل تم بعد اخذت ترخيصا من الاتحاد العالمي للصم، وقد قمت بترجمة 1472 اشارة للصم الى اللغة العربية ووثقتها رسميا عن طريق الاتحاد البريطاني.

● وفاء حسن عبدالقادر: بصفتي مشرفة اجتماعية في مدرسة الارادة للصم والبكم بحي كوبري القبة بمصر احاول توفير الكتب الدينية، الا ان كل ما يتوفر هنا يتم بمجهودات شخصية وحماس بعض اهل الخير، وانا اطالب بوضع مناهج دينية خاصة للمعاقين، وان تسجل العبادات والاحكام الشرعية ممثلة على شرائط فيديو لعرضها على الطفل الاصم الابكم، وان توظف ايضا الحرف اليدوية لخدمة المعاني الاسلامية بمعنى ان يتم تعليم المعاق التريكو أو الزخرفة أو الرسوم وذلك من خلال معان دينية ومساجد تاريخية وان يكون ذلك برنامجا تربويا عاما لكل المعاقين.

● الدكتور عبد الله علي يقول: اتولى إدارة معهد السمع والكلام بامبابة بمصر، وهو احدث معهد للعلاج الطبي والنفسي للمعاق تم تجديده منذ عامين، ويمكن القول ان الدعوة مفتقدة نسبيا وسط هذه الفئة، ولكن في نظري ان هناك امرا مهما آخر وهو توفير الخدمة الطبية ثم تعليم اولياء الأمور كيفية تفادي الاصابة بالاعاقة، واعتقد ان هذا من الاعمال الهامة التي يثاب عليها فاعلها، بل هي مسؤولية المساجد والجمعيات الشرعية اولا.

● عبدالرحمن الحسيني: بصفتي المدير التربوي لمؤسسات للاسماء للاطفال الصم بالمغرب اقول ان العلاقة بين الصم والبكم كانت علاقات مباشرة، ولكنها اختلفت بحكم ان الاصم ليس ابكم بالضرورة، وكان الاعتقاد السائد هو انه اذا لم يكن السمع لا يكون النطق مع بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام بالاجهزة السمعية والبصرية وانتفت هذه العلاقة، ولكن الاصم يفتقد الى النموذج السمعي، حيث انه يسمع اصواتا ولكن لا يميزها ولا يفهمها، وهي ما نسميها بالمخلف السمعي الذي عن طريقه نستطيع اضافة قدرات جديدة للطفل.

ودور التربية السمعية يتمثل في استغلال هذا المخلف السمعي ومحاولة توظيفه عن طريق ما يسمى بالنظام المتعدد الحواس الذي يمكننا من استغلال قنوات اخرى للحصول على المعرفة الخارجية كاللمس والقراءة على الشفتين، وذلك لمساعدة الاصم على تلقي المعلومات الخارجية. واذا لم يتلق الطفل تربية سمعية في طفولته المبكرة، فإنه ومع كبر سنه يصبح تنطيقه امرا صعبا.

● عبدالعزيز الفاروقي: انني كمدير لمؤسسة للاسماء للصم والبكم بالمغرب، اقول انه ليس كل اصم ابكم بالضرورة.فكل الاطفال يصدرون اصواتا غير مفهومة بعد ولادتهم، ابتداء بالصراخ، وتحدث علاقة بين الآباء والابناء عن طرق مشاركة الآباء وخصوصا الام في مناغاة اطفالهم الصغار، ولكن الاصم عندما يبلغ الثالثة من عمره يجب ان نتجاوب معه ونسمعه عن طريق آخر غير اللغة، فما بين الثالثة والخامسة من عمر الطفل يمكنه النطق، ولكن اذا تجاوز هذه المرحلة ولم يمد بالبنيات الاساسية للغة، فمن الصعب تكلمه بعد سن الخامسة وبالتالي يجب اكتشاف الصمم عند الاطفال في سن مبكرة.

والتعليم مشكل حاد يقف في طريق تواصل الاصم مع محيطه، حيث ان اللغة العربية الفصحى ليست لغة تواصل في مجتمعنا المغربي، لان هناك لهجة عامية هي اداة التواصل بين الناس، واذا تعلم الطفل الاصم داخل المدرسة اللغة العربية فإنه يحتاج الى تعلم لغة التواصل ايضا، وهذا يرهقه ويثقل على كاهل المربين، ويعتبر هاجس التكلم اكبر هاجس يسيطر على الآباء حيث انهم حينما يأتون باطفالهم الى المؤسسة يسألون: كيف سأتحدث مع ابني الاصم؟ وهل سيتكلم طفلي؟

ونجيبهم بان الاصم قد يتكلم خاصة اذا لم يتجاوز سن معينة، ولكن نطق الاصم يحل مشكلنا ولا يحل مشكلة الاصم لانه قد يعبر بالكلام لنفهمه، ولكنه هو لن يفهمنا لانه لا يسمع.

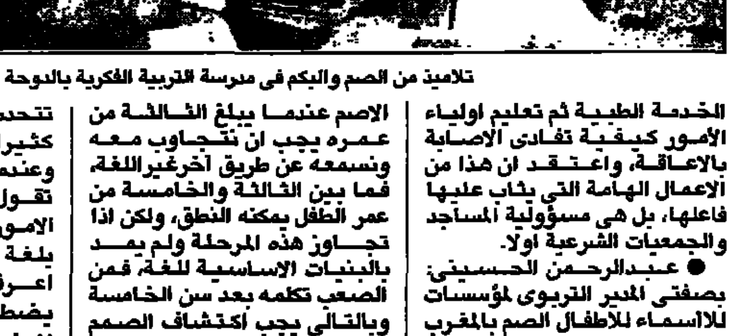
وهناك فريق آخر من الذين اختاروا التفاعل دعويا والحياة في عالم الصم:

● إيمان الخالدي (داعية اردنية تدرس لغة الإشارة): لقد لاحظت منذ اول زيارة لي ان الصم والبكم يملكون ذكاء حادا وصفاء في النفس يجعلهم ينجذبون للاستماع الى امور الدين باهتمام اكبر من امثالهم من الطلاب في اعمارهم، وقد ضايقني ان المعلمة التي كانت تتحدث بلغة الاشارة، كانت تتردد كثيرا في ترجمة حديثي اليهم، وعندما اسألها عن سر ترددها تقول من الصعب شرح بعض الامور والآيات القرانية بالذات بلغة الاشارة وبخاصة انني لا اعرف معناها الدقيق، مما يضطرني غالبا الى شرح الموضوع بالتفصيل للمعلمة اولا والتي تقوم بعد ذلك بشرحه للطالبات ونتيجة لذلك قررت ان اتعلم لغة الاشارة وبالفعل انا اقوم حاليا بمخاطبة الطلبة مباشرة واستطيع ايصال ما أريد اليهم.

● عبدالقادرحسن رئيس مجلس ادارة «جمعية خاتم المرسلين الاسلامية بمصر تقدم المعلومة الاسلامية للمعاق من خلال الاجهزة العلمية الحديثة التي تساعد على تعلم الكلام بالنطق دون السماع، وتسجل على هذه الاجهزة بعض اشرطة القرآن ثم يتم تجميع الاطفال وقت الصلاة وقيام احد المدرسين بتدريبهم على الصلاة.

● جمال قطب :اعمل كداعية بالازهر ولي تجارب طيبة للدعوة وسط اصحاب الظروف الخاصة، ومن خلال خبرتي في مؤسسة رعاية اليتامى والمعاقين التي اديرها في حي امبابة بمصر، اقول ان ثمة قصورا في التعامل الدعوي مع هذه الفئات خاصة الكبار منهم، وان كل مسلم مطالب بان يقدم شيئا الى هذه الفئات.

● الدكتورة سعيدة ابو سوسو رئيسة وحدة علاج المعاقين بجامعة الأزهر بمصر تطالب بإنشاء اتحادات اسلامية تضم الجمعيات العاملة في مجال خدمة المعاقين داخل الدول الاسلامية لرصد الواقع الاعاقي ودرجته. ووضع برامج تربوية تراعي فيها الجوانب الشرعية والنفسية والتربوية وتدريسها للمعاقين، وايضا توعية الاسرة والاصدقاء بمايجب عليهم تجاه المعاقين.■



تلاميذ من الصم والبكم في مدرسة التربية الفكرية بالدوحة

اقتراح بانشاء برنامج تليفزيوني يخاطب الصم بالإشارة

وهؤلاء يعلقون على هذه الأصوات

□ نادية (مغربية) كنت طفلة كالفراشة تطير هنا وهناك، وتمرح بين الزهور قبل ان يباغتني المرض وانا في الخامسة من عمري ويحرمني من حاستي السمع والنطق.تابعت دراستي في احدى المدارس مدة سنة قبل ان اصبح صماء بشكل نهائي، ثم التحقت بمدرسة للصم والبكم وبرغم الصعوبات التي صادفتها في حياتي الا انني استطعت ان اشق طريقي واصبح رسامة موهوبة، واتزوج، وانجب اطفالا كبراهن عمرها اثنتا عشرة سنة.

● اعتدلت في جلستها في الفصل الدراسي الذي تدرس فيه الرسم في مؤسسة للصم والبكم ثم تناولت القلم وكتبت: الحمد لله. عندما يكون التلاميذ صغارا يلتحقون بالمدرسة ويندمجون مع بعضهم البعض، ولكن عندما يكبرون اين يذهبون؟ انهم لا يجدون مؤسسات اخرى تحتضنهم وتشغلهم وبرغم ذلك نحن نشعر بالمساواة بين كل الناس.

عندما التحقت بالمؤسسة كنا خمسة تلاميذ في القسم فقط، وكانت لدينا لاول مرة استاذة تعلمنا النطق، ولكني كنت ارسم في المنزل، وعندما رأت الاستاذة رسوماتي بدأت تعطيني ادوات الرسم لأرسم في القسم حاولت حفظ القرآن في المدرسة وحفظت السور القصيرة ولكنني وجدت صعوبة كبيرة في مواصلة الحفظ، ومازلت احاول في رمضان في اثناء الصوم ولا اجد من يعلمني الا عندما ساعدتني ابنتي، فانا لا اعرف القراءة والكتابة بشكل جيد، لان المؤسسة التي درست فيها لم تكن تعلمنا الكتابة بقدر ما كانت تساعدنا على التواصل الاجتماعي، لقد تعلمت كيفية الصلاة ولكن ليس بشكل كافه حيث علمتني تلميذة صماء محجبة في المدرسة، وقد حاولت تعليمي الصلاة وتوصيل بعض التوجيهات الاسلامية الي، ولكن بعد مغادرتي المدرسة لم يعد هناك من يساعدني او يعلمني، انني ام لثلاثة ابناء لا يعانون من الصمم، ولا اجد صعوبة في التجاوب معهم، كما انهم تعودوا على التفاهم معي منذ نعومة اظفارهم حيث كانوا يبلغونني رغباتهم عن طريق الاشارات، وهم لا يجدون مضايقات من اقرانهم بسبب عاهتي لانهم يؤمنون بأن هذه مشيئة الله، اما زوجي فعلاقتي معه جيدة «ولكن يضايقني جدا عندما تكون نشرة الاخبار في التليفزيون حيث اطالب منه ان يفهمني ما يقولون في الاخبار ويرفض راجيا مني ان اسكت واتركه يستمع، وعندما تنتهي الاخبار واطلب منه شرح ما جاء فيها يتعلل بأنه متعب ويريد ان يرتاح فأتألم كثيرا لاني اتمنى معرفة ما يجري ولكني لا اعرفه ولهذا اتمنى ان تكون للصم حصة ولو صغيرة جدا للاخبار وكل الباقي للناس الذين يسمعون ويتكلمون، لقد كنت ارفض دائما وضع جهاز التسميع على اذني، لانني اشعر بالهدوء ولكن عندما اضعه اسمع الاصوات كخرير الماء وصوت القطار. اسمع كلام الناس ايضا ولكني لا افهمه واشعر بصخب كبير يسبب لي آلاما في رأسي، فانزع هذا الجهاز لاستعيد الهدوء ويزول الم وارتاح، وانا لا اريد ان اسمع صخب العالم لانه يؤلمني ويشعرني بدوار في رأسي. وقد عرض علي ان اقوم بعملية جراحية في الخارج بدون مقابل، ولكني رفضت لانني خفت من جهة، ولاني بخير من جهة اخرى.■

□ هؤلاء من عالمنا نحن، دعاة وعلماء واجتماعيون واطباء وغيرهم يعلقون على هذه الاصوات، محاولين وضع النقاط على الحروف لعلهم يضيفون شيئا.

● د. زيد المسلط (الامين العام للتعليم الخاص بوزارة المعارف السعودية) : يتلقى الصم التوجيهات الاسلامية من خلال عدة قنوات اهمها مواد التربية الاسلامية ونشاطات التوعية الاسلامية في كل معهد في اثناء الفتره المسائية، وتقديم بعض المحاضرات الدينية المناسبة لمستوى الصم والمشاركة في (اسبوع المساجد)، والتفاعل بين مجتمع الصم وبين اخوانهم واقاربهم السامعين الذين يجيدون لغة الاشارة مع الصم، ونظرا لارتباط الحصيلة اللغوية والثقافية باللغة بشكل عام، فإن الشخص المصاب بالصم الشديد منذ الولادة تكون ثقافته بشكل عام أقل بكثير من الشخص العادي، وتنقصها الكثير من المعلومات الشاملة وخاصة مايتعلق بالامور المجردة والغيبيات التي تعتمد على مفاهيم غير محسوسة. ولكن ـ ولله الحمد ـ ظهر بعض الدعاة من الصم انفسهم الذين كانت اعاقتهم السمعية بعد اكتسابهم للغة، مما جعل لديهم حصيلة لغوية تساعدهم على فهم المعاني المجردة، وفهم مايقرأون بسهولة، وفي الوقت نفسه يجيدون لغة الإشارة.

● صلاح الدين مرسي حافظ (اختصاصي العلم وضعاف السمع بوزارة التربية والتعليم القطرية): المجتمع الاسلامي ينظر الى المعاق على انه انسان عالي الكرامة، عزيز المكانة، يعامل بالاعزاز والاكبار، وهو مجتمع يتبوأ فيه المعاق مكان الصدارة، ورفيع المكانة ان كان له من علمه وتقواه لله ما يؤهله لذلك.

وتؤدي الدعوة الإسلامية للصم والبكم دورا مطلوبا فهي تهدئ نفوس التلاميذ بتخفيف وقع الاعاقة عليهم، وتزيل ما يجيش في نفوسهم من نقمة على الحياة واشعارهم بعدل الله ورحمته، وانه اذا ابتلى عبدا من عباده بفقد حاسة من حواسه عوض عن ذلك بذكاء في العقل والمعية قد تصل لدرجات العبقرية. كما ان الدعوة الاسلامية بين الصم والبكم تحيطهم بصفحات من التاريخ مزدانة بالشخصيات البارزة من ذوي العاهات والاسوياء.

● عمر الفاروق (اختصاصي في الصحة النفسية): هناك عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الصم والبكم من هذه المشكلات الشعور بالدونية والعجزمقارنة بالاصحاء الآخرين، وفقدان اللغة المشتركة مع افراد المجتمع، والشعور بالاحباط لصعوبة تحقيق التكيف الاجتماعي، واضطراب العلاقات الاجتماعية، وضعف الارادة، وقلة الثقة بالنفس، واهتزاز التوازن النفسي بداخلهم.

● «هالا بانا» ـ ماجستير تربية خاصة من جامعة «ميتشيجان» الامريكية وتعمل في مجالات اجتماعية مختلفة بالاردن ـ: ابرز مشكلة تواجه الدعاة بين الصم والبكم هي وسيلة الاتصال بين الداعية والشخص الاصم الابكم، وان كان على الداعية في معظم الاحيان الاستعانة بخبير في لغة الصم والبكم لايصال دعوته، فإن هناك امور١٠ ومفاهيم دينية من الصعب التعبير عنها بلغة الاشارة، مثل المفاهيم المجردة غير المرئية والتي تتطلب تعمقا في امور الدين.

● الدكتور ممدوح عطوان (اختصاصي علم النفس) الاردني: الصم والبكم يمتازون عن سائر المعاقين بارتفاع نسبة الذكاء والقدرة على الاستيعاب والتلقي اكثر من غيرهم. وهم يبدون حماسا اكثر لمحاولة فهم امور الدين والدنيا بشكل اكثر بكثير حتى مما لدى الاصحاء من البشر، والمؤسف ان مجتمعاتنا العربية لم تقم بالاهتمام الكافي واللازم لهذه الفئة من ابنائنا الا في السنوات الاخيرة. ولكن حجم هذا الاهتمام مازال غير كاف، ولاتزال لغة الاشارة المستخدمة هي اللغة العالمية لعدم وجود خبراء عرب بما فيه الكفاية لاستنباط لغة تتناسب مع مفردات لغتنا.

● الدكتور عبد الله عبد الحي عضو مجلس ادارة الجمعية الشرعية واستاذ الدعوة بالازهر بمصر: أعترف بالحرمان الشرعي للمعاق، فإذا كان السليم يعاني من الحرمان اما هربا وإما عجزا او قصورا، فكيف لايعاني المعاق؟!

من الناحية الشرعية أؤكد مسؤولية وتكليف المعاق، في حدود استطاعته مثله مثل السليم، ومسؤولية من حوله، اهلا ودعاة ومعلمين عن توفير الحد المطلوب من الايمان والاسلام والعبادة، واقرر ايضا ان نفرا من المعاقين يقبلون فرادى على حضور جلسات العلم الشرعي في المساجد العامة، بيد أنه يلاحظ بعض الحرج في طرح التساؤلات الشرعية امام العامة، ولذا ينبغي ان يكون الداعية ذكيا بحيث يمكن له ان ينفرد به اذا احس بأن لدى المعاق سؤالا شرعيا قد يتحرج من طرحه امام الناس.

● الشيخ صفوت نور الدين رئيس جمعية انصار السنة المحمدية والداعية المعروف يؤكد ان مشاكل المعاق تتمحور في المشاكل الاجتماعية الخاصة بالزواج والطلاق والاولاد، ومعاملة الناس له، ومعاملة والديه. وأنا اشدد على ان ساحة المعاقين تعاني من الفراغ الدعوي بعض الشيء، ولكن الأهم من ذلك ان نقدم له الخدمات اليومية من خلال المسجد والجمعيات الشرعية، وان نغرس نحن الدعاة في اذهان العامة ان الابتسامة في وجه هذا المحتاج صدقة، وان ارشاده اذا ضل صدقة، وان توظيفه في العمل والكسب الحلال صدقة لان الله لم يجعل حرجا على اصحاب الإعاقات.

● وفاء عامر باحثة اجتماعية حصلت على درجة الماجستير في كلية اداب الاسكندرية بمصر في موضوع«علاج المعاقين عن طريق لغة الاشارة»، تطالب بالعمل على ان يندمج المعاق في المجتمع بالنشاط التربوي والترفيهي والاسلامي، لان شعوره بالغربة سوف يولد مشاكل كبرى.

● عبدالرحمن الحسيني (المدير التربوي لمؤسسة للاسماء للصم والبكم) يرى أن المشكل الحاد للمصاب بالصم والبكم هو مشكل التواصل، ومشكل عدم وجود لغة تواصل بين الصم والمجتمع مما ينتج عنه عدة مشاكل اخرى نفسية واجتماعية، ومعاناة الاصم تبدأ من شهره الاول خصوصا اذا لم ينتبه الى عاهته، فالطفل السليم تنتج بينه وبين امه علاقة عاطفية عن طريق اللغة، وتبقى هذه العلاقة وهذا التواصل حتى عندما يبتعد عنه أمه فتناديه من بعيد ويشعر بوجودها، واذا احتضنته يسمع دقات قلبها ويسمع تلاحق انفاسها.

● محمد يتيم (كاتب اسلامي مغربي) يقول : للاسف برغم اهتمامنا بالمعاقين بصفة عامة، إلا انه لايرقى إلى الاهتمام ـ على المستوى المطلوب ـ بهذه الفئة من المجتمع، ولذلك ما يبرره، حيث ان هذا الامر يتطلب امكانات كبيرة وجهودا جبارة، في وقت لم تستطع فيه جهودنا استيعاب كل المجتمع بالدعوة «ولا يمكننا التكلم عن الصم والبكم الا في اطار توفر تقنيات معينة للتواصل وهذه التقنيات قليلة لدينا، كما ان ضعف الاهتمام بهذه الفئة قائم سواء على المستوى الرسمي أو على المستوى الشعبي، واذا لاحظتم في اثناء النقل التليفزيوني المباشر لاتفاقية غزة واريحا من امريكا، ستجدون انه كان هناك مترجم يتكلم بلغة الصم ويربطهم بالعالم من خلال نقل الاخبار، بينما في مجتمعاتنا لا نجد هذا الاهتمام.

● الشيخ اسماعيل الخطيب رئيس جمعية المنار الثقافي بالمغرب يقول: إن الدعاة لم يولوا الاهتمام اللازم بهذه الفئة بدليل عدم وجود عالم أو شيخ أوداعية متخصص في مخاطبة الصم والبكم، وتقصيرا من الدعوة في حق الصم والبكم، فإنني هنا ادعو الدعاة والوزارات المهتمة بشؤون الدعوة إلى الاهتمام بهذا الجانب اهتماما خاصا وذلك بالالتفات الي هذه الشريحة الاجتماعية وتكوين دعاة في مجال لغة الصم والبكم لتوصيل التوجيهات الاسلامية اليهم.■

لقطات من عالم الصم

□ الارقام تؤكد ان في العالم العربي نحو 12 مليون معاق، وان الاعاقة السمعية والبصرية تمثل نحو 3.1% من اجمالي المعاقين، اي ان في العالم العربي نحو مليون و300 الف من الصم والبكم، في مصر وحدها نحو 400 الف وفي تونس 140 الفا، وفي السودان 120 الفا، وفي العراق 130الفا، وفي المغرب 62 الفا «مع تفاوت في درجة هذه الاعاقات بين الاعاقة الكاملة والاعاقة الجزئية!

● اعلى نسبة امية موجودة بين المعاقين والصم والبكم يمثلون اعلى فئة تنتشر بها الامية، وبما ان الطفل او الانسان امي، فان وسيلته الاولى في المعرفة الاسلامية او العلمية غير موجودة!

● ارقام الادارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التعليم في مصر تشير الى ان عدد المعاقين اعاقة عضوية وذهنية وحواس يصل الى نحو خمسة ملايين وان عدد التلاميذ المعاقين الذين يدرسون في 145 مدرسة للتربية الخاصة يصل عددهم الى نحو 16 الف تلميذ فقط! وهذا يعني ان الباقي رهن الامية والاهمال!

● من خلال جولتنا في بعض المؤسسات التي ترعى الصم والبكم بمصر نجد ان المدارس الحكومية تقدم برامج صحية وتربوية طيبة، ولكنها تفتقد الجو الاسلامي والقصور في توضيح احكام الدين للمعاق، اما الجمعيات الاهلية فتوفر المعلومة الاسلامية ولكنها تفتقد الامكانات المادية والعلمية.■

نصف الدين

نتلقى طلبات الزواج بالبريد فقط على ص. ب: 4556 جدة 21412 ولا نتلقى طلبات بالهاتف أو الفاكس، ولا ينظر إلى الطلب غير المرفق بالكوبون المنشور.

يتابع هذه الحالات:
- الشيخ على العتيق - الرياض
- الشيخ عبدالإله باقطيان - جدة
- اللجنة النسائية بكل من جمعية الإصلاح وجمعية احياء التراث - الكويت
- الجمعية المصرية لتدعيم الأسرة - القاهرة

الكوبون

الاسم: ....
....
العمر: ....
التعليم: ....
....
....

تقدمه: خلف النملقان

أحلامى تبخرت بعد الشروط الصعبة
لبيّت كل طلباتها فلم تقابلنى إلا بالنكران وعدم الاحترام

□ 1405 توفى والدى ونحن صغار ولم اكمل الابتدائية وليس لنا من قريب يتكفل بنا، فتركت دراستى الابتدائية قبل اكمالها، وعملت ميكانيكى سيارات وحصلت على شهادة مهنية، وكنت أمنى نفسى باننى سأحصل على قرض افتح به ورشة للميكانيكا، ولكن احلامى تبخرت عندما علمت ان الشروط صعبة، برغم انه ليس هناك من هو احق منى بالقرض، المهم اننى تركت ذلك الحلم وعملت ميكانيكيا فى احدى الادارات الحكومية براتب قليل جدا، ولم استطع الزواج برغم اننى بلغت 35 عاما، ابحث عن الزوجة الصالحة التى تعيننى على طاعة الله وتعفنى عما حرم الله، وكذلك تعيننى بمتطلبات الحياة وتحتسب اجرها على الله، فإنى اولى من غيرى بالصدقة والنفقة.

● 1406 بعد تردد كثير واستخارات عديدة قررت مراسلتكم . اننى ابلغ من العمر 32 عاما، لم يسبق لى الزواج، حصلت على الشهادة الجامعية منذ 9 سنوات وحصلت على دبلوم حاسب آلى، توظفت مدة عامين ثم تركت الوظيفة بسبب مرض والدى، تزوج جميع اخوانى ولم يبق غيرى، والى الآن لم يطرق بابنا احد، ليس لعيب أو خلل، وانما لاننى لا اخرج من البيت ولا احد يعرف بوجودى، فليس لنا علاقات اجتماعية لاننا نعيش فى مدينة غير التى ولدنا فيها وعشنا فيها، وامى لا ترحب بزيارة الجيران او حضور الافراح، وأبواب بيتنا مغلقة علينا، والايام تمضى ولا احد يعلم بوجودنا.

اننى محجبة وجنسيتى فلسطينية، اعيش فى الرياض وارغب فى زوج يعرف دينه، يصلى ويحافظ على صلة رحمه لا يزيد عمره عن 45 عاما.

● 1407 بعد تردد طويل اكتب اليكم لعل الله يجد لى مخرجا مما انا فيه ويرزقنى بزوجة ترضى بى، فانا شاب ابلغ من العمر 32 عاما، تزوجت من ابنة عمى منذ فترة طويلة ورزقنى الله خلالها بثلاثة اطفال، كنت احتسب طوال تلك الفترة ان يغير الله الحال ويصلح حالها، فكنت البى كل طلباتها قدر امكاناتى ولم اجد فى المقابل غير النكران وعدم الاحترام، ووصل الامر من كثرة افتعالها للمشاكل ان الاطفال ساءت حالتهم النفسية، اما هى فلا تحب الا نفسها برغم تظاهرها بالتدين، اننى لا استطيع العيش معها بهذه الكيفية، ولهذا لجأت الى الله ان يرزقنى زوجة صالحة ذات خلق ترضى بى زوجا وتعيننى على ما تبقى لى فى هذه الحياة، فإنى موظف بسيط براتب متوسط، واسكن فى سكن متواضع، ولا املك المهر المناسب، وليس لى شروط فيمن ترضى بى سوى ان تكون أما لأطفالى ولا تقسو عليهم، فإنهم قاسوا من امهم الكثير فى عمرهم البسيط ولا حول ولا قوة الا بالله.

● 1408 شاب سورى مقيم فى الكويت عمره 22 عاما يحمل شهادة عالية ملتزم بدين الله ومستقيم، لم يسبق له الزواج، يرغب فى زوجة يتوفر فيها الدين والعفة والخلق لا يزيد عمرها عن 25 عاما ويفضل ان تكون موظفة لتساعد فى اعباء الحياة. ■

اليكم

● الأخت «ف. ا. ا» من الدوحة فى قطر، سورية الجنسية بعثت تقول انها تعرض الزواج من أحد الأرقام التالية: «1325- 1315 - 1318 - 1336».. وحيث إن هذه الأرقام من دول اخرى فاننا نعتذر نظرا لاننا نحرص فى التوفيق بين طالبى الزواج أن يكونوا من بيئة واحدة أو من منطقة جغرافية واحدة لاننا نعتقد ان ذلك من عوامل الاستقرار الاسرى فيما بعد.

● الأخ «ج.ع.م» يقيم فى السعودية ويعمل بمهنة حلاق. يقول إنه قرأ رسالة المرأة رقم «1384» هى مطلقة وعمرها 38 عاما، من مدينة بورسعيد فى مصر، ويتمنى الزواج منها. ولأنه لم يذكر جنسيته ولا بعض التفاصيل المهمة الخاصة به، فاننا نرجو أن يرسل لنا رسالة اخرى يذكر بها هذه التفاصيل، مثل مؤهله العلمى واين سيكون استقراره النهائى، وهل سبق له الزواج أم لا، فتلك امور ضرورية ينبغى ان تعرفها المراة التى تطلب الزواج منها.

● الأخ «م.خ.أ» من الاحساء فى المملكة العربية السعودية قرأ الرسالة رقم «1352» ويود الاقتران بصاحبتها، ويقول انه يعمل امام مسجد فى الاحساء، عمره 34 عاما ومؤهله الابتدائى. وسيتم ان شاء الله عمل الاجراء المتبع فى مثل ذلك ونرجو لك التوفيق.

● الاخوة: عادل محمد، محمد عبدالعاطى، محمد سامى، سليمان محمد، على عبد، اسماعيل موسى، فضل المولى محمد، ناجى خليفة، محمود محمد، احمد المجد، خالد محمد، ابراهيم عبدالوهاب، يوسف حمد، اسامة احمد، عبدالمجيد عبدالله، محمد حلمى، محمد غمرى، رمضان عبدالله، السيد محمد عبدالعال، عبدالصمد عبدالمجيد، فضل الله بلال، رشاد عبدالمعطى، محمد نافع، جمال غانم، سامح مجدى، علاء البطاط، منصور الحزبى، ثروت ربيع، خالد بن محمد، متولى محمد، يحيى سالم، محمد سليمان، على صلاح الدين، محمد النوسرى، حمد عظمان، محمد نور، منصور مقبول، محمد الهاجرى، سعد الحليقى، سعد الرشيدى، عامر زين، حرانى اسماعيل، ابراهيم السيد، احمد عبدالرحمن، سالم عبدالفتاح، عماد عتريس، رمضان مخوب.

- وصلت رسائلكم وسنتابع نشرها ان شاء الله حسب تسلسل وصولها.

● الاخوات: فاطمة م، فاطمة. ب، عيشة. م، كريمة. ت، عائشة. هـ، براءة. د، فردوس به، آمنة. ع، هدى. م، لبابة فريد، امانى. ع، سعاد. ف، منى. ص.

- وصلت رسائلكن وسنتابع نشرها حسب تسلسل وصولها ان شاء الله.

● الاخ: ع. ع. ع خميس مشيط، محمد منصور، عبدالرحمن سليم، عبدالصادق يحيى، محمد منصور، صالح. عبدالرحمن، فوزى حسن، طارق طه، محمود بشير، ف. م الرس عبدالحميد، س. ع. س، طه على، محمد الشيخ، مولوى عبدالعزيز.

- تم استبعاد رسائلكم لعدم وجود الكوبون.

● الاخوات: ليلى. ع، نادية. ع، فاطمة. ى سعدى. ا، سامية. م.

- تم استبعاد رسائلكن لعدم وجود الكوبون.

● الاخ صالح احمد: نحن وسيلة نشر والمشايخ وسيلة توفيق، وليس لنا علاقة بالاوصاف أو الاشكال، أو التحقق من صدق المعلومات ونحن لا نزكى احدا. ■

تطيع ربها وزوجها

□ شاب مصرى عمره 37 عاما موظف متزوج ولديه اطفال مقيم بالرياض، يرغب فى زوجة صالحة متدينة تقدر الحياة الزوجية، تطيع ربها وزوجها ولا يزيد عمرها عن 40 عاما من اية جنسية، المهم تكون عربية وترضى بالعيش معه حيث يقيم. ■

1420 - م. ا - الرياض

لا تكلفه الكثير من المال

□ شاب مصرى يبلغ من العمر 32 عاما لم يسبق له الزواج، يعمل ولديه شهادة جامعية، يرغب فى زوجة مصرية لا يزيد عمرها عن 28 عاما يكون لديها مؤهل حتى لو لم تعمل، لا تكلفه الكثير من المال، وانما يكون الهدف الستر واكمال نصف الدين. ■

1421 - ح. م - الرياض

المهم معرفتها بحقوق الزوج

□ شاب سعودى يبلغ من العمر 29 عاما، مؤهله متوسط، متدين ومتزوج ولديه اطفال من قريبة له ولديه مؤسسة خاصة به، غير مرتاح مع زوجته لعدم تفهمها للحياة الزوجية، يرغب فى زوجة مؤمنة بربها ولا يزيد عمرها عن 25 عاما، ولا يهم تعليمها، وانما المهم معرفتها بحقوق زوجها. ■

1422 - ب. ف - طريف - السعودية

لا يهم العمر أو السكن وإنما العدل

□ سعودية تبلغ من العمر 34 عاما، مطلقة وتعليمها متوسط، ترغب فى زوج ارمل أو مطلق او متزوج يكون على خلق ودين يخاف الله ولا يهم عمره، ملتزم بشرع الله ويخاف ربه فى السر والعلن، ولا يهم موضوع السكن، وانما العدل بالنسبة للتعدد. ■

1423 - م. م - الرياض

تحب الخير والإحسان

□ شاب مصرى يبلغ من العمر 35 عاما، يعمل فى مؤسسة خيرية فى مصر لكفالة الايتام، لم يسبق له الزواج، يرغب فى زوجة تحب الخير والاحسان، تكون ملتزمة بدين الله ولا يزيد عمرها عن 30 عاما، مصرية ترضى بالعيش معه حيث يقيم وترضى بالعمل فى مجالات البر والاحسان. ■

1424 - م. ا - مصر

يفضلها موظفة

□ شاب سعودى يبلغ من العمر 24 عاما يحمل مؤهلا ثانويا تخصص علوم ادارية وانسانية، لم يسبق له الزواج، على خلق ودين، ويعمل موظفا حكوميا، يرغب فى زوجة سعودية لا يزيد عمرها عن 22 عاما، ويفضل ان تكون موظفة وان ترضى بالعيش معه فى مكان اقامته. ■

1425 - م. ط - الدمام

يريده متدينا لابنته

□ فتاة سعودية عمرها 18 عاما متعلمة تحفظ 11 جزءا من القرآن الكريم، ملتزمة ومتدينة، ومازالت تواصل تعليمها، يرغب والدها فى زوج سعودى لها، لم يسبق له الزواج ولا يزيد عمره عن 25 عاما، موظف ومتدين وعلى خلق ويكون من اهالى مكة او جدة ولن يكلفه ما لا يطيق. ■

1426 - ا. ع - مكة المكرمة

متعلمة ولكن لا تعمل

□ شاب سعودى يبلغ من العمر 30 عاما على خلق ودين لم يسبق له الزواج ويعمل فى التجارة، يرغب فى زوجة سعودية لا يزيد عمرها عن 25 عاما لم يسبق لها الزواج، متعلمة ولكن لا تعمل، فهو يريد ان تكون ست بيت وتنجب ذرية صالحة، وترضى بالعيش حيث يقيم. ■

1427 - م. ف - حفر الباطن - السعودية

معلم أو موظف

□ مغربية عمرها 35 عاما لم يسبق لها الزواج تعمل مدرسة لغة فرنسية، من اسرة متوسطة ومحافظة، على خلق ودين، ترغب فى زوج مسلم متدين مغربى او فرنسى لا يزيد عمره عن 45 عاما ولا يقل عن 35 عاما، والافضل ان يكون من رجال التعليم او موظفا حكوميا. ■

1428 - ا. د - المغرب

لتقليل مصاريف الزواج

□ شاب تونسى مقيم فى جدة لم يسبق له الزواج، مؤهله ثانوى متدين وعمره 33 عاما، يرغب فى زوجة صالحة ومتدينة، لا يزيد عمرها عن 30 عاما، ويفضل ان تكون تونسية تقيم فى المملكة العربية السعودية لسهولة الاجراءات وتقليل مصاريف الزواج، ويكون تعليمها لا يقل عن الثانوى ولم يسبق لها الزواج. ■

1429 - ف. ا - جدة

طلقها لهذا السبب

□ شاب سعودى يعمل مدرسا عمره 30 عاما، تزوج من قبل وطلق بسبب حرص الزوجة على العيش مع اهلها اكثر من عيشتها معه، ولم يرزقه الله منها باطفال، يرغب فى زوجة متدينة ترضى بالعيش معه فى مدينته، سعودية لا يزيد عمرها عن 25 عاما وتكون متعلمة ولا يقل تعليمها عن الثانوية. ■

1430 - ط. م - رابغ - السعودية

متدينة وذات أخلاق

□ شاب سعودى عمره 28 عاما يحمل مؤهلا متوسطا لم يسبق له الزواج، يرغب فى زوجة سعودية لا يزيد عمرها عن 25 عاما تعمل فى التعليم، وترضى بالعيش معه حيث يقيم ولم يسبق لها الزواج، تكون متدينة وذات اخلاق. ■

1431 - ع. ع - الطائف - السعودية

ممرض تونسي

□ تونسى يعمل ممرضا ويقيم بجوار بيت الله الحرام، يبلغ من العمر 36 عاما، لم يسبق له الزواج، يرغب فى الزواج من امراة عربية ذات خلق ودين ولم يسبق لها الزواج، لا يزيد عمرها عن 30 عاما وترضى بالعيش معه حيث يقيم فلا يعلم متى يعود الى ارضه، وان تكون متدينة. ■

1432 - ا. ر - مكة المكرمة

يمنية جامعية

□ فتاة يمنية جامعية متدينة وذات خلق، تبلغ من العمر 32 عاما ولم يسبق لها الزواج، ترغب فى زوج يمنى صاحب دين وخلق، غير متزوج أو أرمل او مطلق، مناسب لعمرها ولا تشترط هى ولا اسرتها اى تكاليف مادية، بل يمكن ان تساعده اسرتها فى تكاليف الزواج. ■

1433 - م. ى - الرياض

لن تكلفاهما فوق طاقتهما

□ شقيقتان مصريتان، الاولى تبلغ من العمر 34 عاما حاصلة على معهد فنى وموظفة ولديها اعاقة فى ذراعها الايسر ولكن لا تعيقها عن أى عمل، والثانية عمرها 31 عاما، مؤهلها جامعى، ترغبان فى زوجين مصريين اكبر من سنهما متدينين، وان يكونا اعزبين أو مطلقين وليس لهن شروط غير ذلك . ولن يكلفانهما فوق طاقتهما فى حفل الزواج والمهر. ■

1434 - س. م - مصر

أردني من أصل شيشاني

□ اردنى من اصل شيشانى يبلغ من العمر 44 عاما، متزوج ولديه خمسة اطفال ويحب نشر الدعوة وخاصة فى الجمهوريات الاسلامية، يرغب فى الزواج من ثانية تكون داعية ولتنجب اطفالا لاكثار الشعب الشيشانى مقابل هجمات الروس، يكون عمرها اقل من 30 عاما، ولا يهم التعليم. ■

1435 - م. د - الاردن

ستكون الزوجة المطيعة

□ قطرية عمرها 30 عاما جامعية لم يسبق لها الزواج، ترغب فى زوج خليجى وخاصة قطرى أو اماراتى، ولا مانع فى ان يكون مطلقا، لا يزيد عمره عن 40 عاما، صاحب مؤهل تعليمى ومستعدة للعيش معه فى بلده وان يكون متدينا وعلى خلق وسوف تكون له الزوجة المطيعة بإذن الله. ■

1436 - ف. م - قطر

يعيش وحيدا

□ سعودى يبلغ من العمر 60 عاما، لديه مزرعة فى الجنوب، يعيش وحيدا بعد ان كبر الاولاد وتزوجوا وسافروا إلى اعمالهم، وأمهم مريضة ومسافرة معهم، يرغب فى زوجة ترضى بالعيش معه تكون بصحة جيدة وتعيش معه فى جنوب السعودية، ويفضل ان تكون من الجنوب لقرب العادات والتقاليد من بعضها. ■

1437 - س. م - الباحة - السعودية

أريد حلا

يجيب عنها:
الدكتور عبدالله المطلق

تتلقى رسائلكم لهذا الباب على ص. ب: 478 الرياض الرمز البريدي: 11411

زوجتى تظلم الخادمة

□ زوجتى تسىء الى الخادمة وتظلمها وتقيم معها معارك طاحنة لأتفه الاسباب وتكلفها من العمل ما يشق عليها وما لا نفع لنا فيه، واذا وعظتها فى ذلك غضبت وقالت إن تأنيب الخادمة وأمرها ونهيها من اختصاص النساء، وليس من اختصاص الرجال، وربما تقول لى انت تعاتبنى من اجل الخادمة ونحو ذلك . التمس مساعدتى فى كيفية اقناع زوجتى بالتخلى عن الظلم والله يحفظكم.

- لقد حرم الله الظلم بجميع اشكاله وصوره، ومن شر الظلم ظلم الانسان من تحت يده وهومن سوء الملكة الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة سيئ الملكة» رواه الترمذى وابن ماجه. والرجل هو المسؤول الاول عن الاسرة، والله تعالى سائله عنها، والمراة ايضا مسؤولة عن بيت زوجها ويسالها الله ايضا عن ذلك واذا عرف الرجل ان زوجته تظلم الخادمة. يجب عليه نصحها ووعظها وان يبين لها ان ذلك حرام لا يجوز، بل هو سبب من اسباب حلول المصائب . وقد رأى النبى صلى الله عليه وسلم أبا مسعود البدرى وهو يضرب غلامه فناداه صلى الله عليه وسلم وقال له «اعلم أبا مسعود ان الله تعالى اقدر منك على غلامك» رواه مسلم. وقد اثرت هذه الموعظة فى الصحابى ابى مسعود فاعتق هذا الغلام واستغفر عن ذلك التجاوز، وينبغى ان يعلم السائل ان الاعتقاد السائد عند بعض الناس وهو انه لا يجدى مع الخدم الا القسوة وان اللين وحسن الخلق سبب من اسباب تقصيرهم فى عملهم يجب اعادة النظر فيه، فإن المسلم ان ينقص ماله خير من ان ينقص دينه، وباستطاعة المسلم ان يدقق الملاحظة ويتابع العمل ويثيب المحسن ويعاقب المسيء العقاب الجائز شرعا، فلا يتعدى ذلك لظلمه وقهره، كما اننى اذكر السائل حفظه الله ان ظلم الخدم قد يكون سببا فى سلوكهم طرقا ملتوية للانتقام مما يقع به اهل البيت فى مشاكل قد يطول علاجها وترهقهم نفسيا وماليا وهم فى غنى عن ذلك كله. والمسلم اذا احسن خلقه ومعاملته وقصد بذلك وجه الله تعالى، رفع الله بذلك درجته فى الدنيا والآخرة، وقد جاء فى الحديث ان حسن الخلق من اثقل اعمال المؤمن فى الميزان يوم القيامة. والله اعلم. ■

د.آمنة نصير لـ المسلمون:

منع التعدد بقانون تصادم مع الشريعة!

القاهرة - ليلى بيومى

العلاقات الأسرية سوف تتعرض للانهيار إذا استمر عبث بعض الأصوات النسائية!

□ اكدت الدكتورة آمنة نصير استاذة العقيدة وعميدة كلية البنات الاسلامية بالازهر ان محاولات بعض النساء والجمعيات تمرير قانون يمنع تعدد الزوجات تتصادم مع الشرع وتؤدى الى عواقب اجتماعية وخيمة!

وطالبت الدكتورة امنة فى حوارها مع«المسلمات» باهمية الرصد الموضوعى لكل محاولة للخروج عن احكام الاسلام، والوقوف فى وجه من تسول له نفسه الاساءة إلى العادات الاجتماعية المتفقة مع الدين.

● قلت لها: بعض الاصوات النسائية العلمانية تتبنى قضية المرأة من وجهة نظر منع تعدد الزوجات حتى ولو باصدار قانون بذلك، ما رأيك فى هذا الموضوع؟

- د.آمنة: الشرع كله سلسلة مرتبطة ببعضها البعض، وفيه تتوافق مصالح الرجل مع المرأة، والتعدد ليس نوعا من الملهاة والجرى وراء الزواج، ولكن له اسبابه وشروطه وحكمة التعدد شرعت لكيلا تحرم المرأة من شرف الزوجية اذا اصيبت بمرض اوكانت عاقرا او لاتستطيع ان تقوم بواجبات الزوجية، وللمرأة ان تسأل نفسها: ايهما افضل لها ان تكون زوجة ثانية، او أن تعيش بدون زواج؟ والتعدد حل اجتماعى اذا تعرضت البلاد لأزمات الحرب وقل عدد الرجال مثلما حدث فى المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، واذا كان التعدد حلا اجتماعيا لإستقرار الاسرة فانه من هذا المنطلق وطبقا للنص القرآنى لابد ان يتوفر فيه العدل والمساواة، اما ان يمنع التعدد بقانون فهذا محاربة للشريعة وتصادم مباشر لاتحمد عقباه، ويجب الا تعطى الحرية لهذه الجمعيات العلمانية للعبث بالشريعة والدين.

● ما رأيك فى الجمعيات النسائية المنتشرة فى انحاء العالم الاسلامى والتى تتبنى قضايا المرأة من منطلق علمانى رافعة شعارات التحرر والمساواة؟

- لا أرى مبررا لوجود مثل هذه الجمعيات، وتلك الاصوات التى تكرس مفاهيم العداوة والبغضاء بين الرجل والمرأة، كانهما فريقان متخاصمان، والواقع غير ذلك فهما جناحا الاسرة، وحكمة الله فى خلقه ان جعل الذكر والانثى ليتكاملا ويؤديا دورا منسجما مع بعضهما البعض لاعمار الحياة، فلماذا لانحتكم الى كلمة سواء بين طرفين هما محور الكون والحياة، والرجل هو ابى واخى وولدى وزوجى وانا بالنسبة له كذلك والحل هو الاحتكام للشرع مع بيان فساد بعض التطبيق فى احكام العلاقة بين الرجل والمرأة، وبعدل الله وشرعه نصحح سوء التطبيق ان وجد، واذا لم يستجب الرجل أو المرأة نقف لهما حتى يستجيبا، لان المهم هو الاحتكام لشرع الله وتطبيقه على جميع افراد الاسرة، لكننا للأسف الشديد نجد هذه الجمعيات تهتم بموضوعات تثير الخلاف بين الرجل والمرأة وتقضى على الوفاق بينهما وتتبنى قضايا من نبت مجتمعات غير مجتمعاتنا، ولذلك فمعظم هذه الجمعيات لها مواقف معادية للشريعة، ولكنها تتبع ذلك بذكاء، فلاتصطدم بالاسلام بطريقة مباشرة.

● هل اثر الغزو الثقافى على العلاقات الاسرية فى مجتمعاتنا وخصوصا على عقل ووجدان المرأة؟

- الغزو الثقافى وجد طريقه الى الطرف الاضعف ثقافيا وعلميا ونفسيا فتسلل الى عقل ووجدان المراة واثر فى ثقافتها وممارساتها كنتيجة حتمية لغياب التطبيق التشريعى للاسلام، لان المراة لم ولن تجد عدالة إلا فى التطبيق الاسلامى الذى من خلاله تحصل على حقوقها وتستطيع ان تقوم بواجباتها.

ولن تكسب المراة من اتجاهها نحو التغريب والعلمنة والشعارات الا مزيدا من الضعف والتشتت، فعلاجها هو فى عودتها الى هويتها وخصوصيتها الاسلامية.

● لماذا لاتجد بين النساء المسلمات متخصصات فى العلوم الشرعية يغطين النقص الحاصل حاليا؟

- المرأة المسلمة فى العصر الحديث جاء تعليمها متأخرا، وقد افتتحت فى السنوات الاخيرة كليات خاصة بالبنات إلا ان اقبال الفتيات على دراسة العلوم الشرعية بعمق مازال محدودا، وهناك الآن عدد كبير من المعلمات يقمن بدور رائع. ■

حياة زوجية بلا ملل.. كيف؟

جدة - هيفاء الشمالي

□ فجأة يطرأ الملل على الحياة الزوجية خاصة مع مرور السنوات عليه. اعراضه شعور الزوجين بالرتابة والضيق وتجمد المشاعر والأحاسيس. ما السبب فى ذلك، هل هو الزوج ام الزوجة؟

رابحة حافظ التى مضى عليها اكثر من 28 عاما من الزواج الناجح تؤكد أن الملل قد يطرأ على الحياة الزوجية احيانا، وترى ان السبب قد يكون من الرجل لانه اعتاد بطبيعته على الروتين فى كل شيء فى عمله، كما انه يعود للبيت متأخرا، ويصبح له نظام واحد يسير عليه. وبالطبع من حق الزوجة التذمر من هذا الوضع، ومن ثم قد يتسلل الملل اليها.

وتنصح لتلافى ذلك بان يهتم كل من الزوجة والزوج بالآخر مما يساعد على اختفاء الملل، وعلى الزوجة الا تهمل نفسها ومشاعرها، بل تظهرها لزوجها بشتى الطرق وتساعده على استرجاع جمال وسرعة الحياة بينهما كزوجين لكى يتمكنا من استمرار الحياة الزوجية بهدوء وبعيدا عن التعاسة.

وتقول ايمان عونى إن اسباب الملل تأتى مع مرور الزمن وخاصة بعد انجاب الاطفال وهى مشتركة بين الزوجين، وقد يكون الزوج هو السبب نتيجة اعتياده على نظام معين فى حياته ولا يجد من الزوجة أى اهتمام او مساعدة، واحيانا نجد ازواجا يسعون لقتل الملل ولكنهم لا يجدون مساعدة من الزوجة. وكزوجة اقول لننى لم اشعر بالملل لأننى احاول بشتى الطرق كسر الروتين والرتابة بتغيير نظام حياتنا وتغيير الاثاث فى المنزل ووضع لمسات متنوعة وعذبة على كل ما يهم الاسرة واضفاء جو من السعادة المشتركة.

الدكتور عادل صبيح اخصائى وطبيب نفسى بمستشفى عرفان بجدة يعلق على ذلك بقوله إن الملل طبيعى وهو من الامور المعتادة التى تحدث فى الحياة الزوجية، ولكنه يزداد مع تباعد كل من الزوجين عن الآخر، سواء نتيجة لانشغال الزوجة باعمالها المنزلية واطفالها، فتنسى علاقتها مع زوجها وتجديد هذه العلاقة، وكذلك قد ينشغل الزوج بعمله ومسؤولياته مما يجعله يعتاد على الروتين، ولكن اللوم لا يقع على احد الطرفين، بل انه مشترك بينهما، وعلى كل منهما عدم اهمال المودة، والمسارعة الى تجديد المشاعر.

واخيرا يقول إن الطب النفسى لا يعالج بقدر ما يمنع المرض بالوسائل المناسبة للطرفين، وينبغى على الزوجة ان تحاسب نفسها لتعرف أسباب الملل، وتعرف دورها كزوجة فى ابداء عواطفها ومشاعرها. ■

تويو
عالم التفوق
F5 H4 F8 310
سعيد محمد العمودي
جدة: ٦٨٠٣٨٥٢ الرياض: ٤٤٦٨٨٠٣ الدمام: ٨٤٣١٣٠٠ الاحساء: ٥٨٦٧٤٤٥

رأى «المسلمون»

عام على مذبحة الابراهيمى

□ مضى عام على مذبحة الحرم الابراهيمى التى قتل وجرح فيها العشرات من المصلين الفلسطينيين وهم يؤدون صلاة الفجر فى شهر رمضان الكريم على يد احد المستوطنين المتطرفين الصهاينة وبتغطية وتواطؤ من الجيش الصهيونى الذى يتولى حراسة ومراقبة كل من يدخل او يقترب من الحرم. والمذبحة هى واحدة من سلسلة المجازر التى ارتكبها الصهاينة عبر تاريخهم ضد الابرياء الفلسطينيين فى سلوك واحد ومتعمد، والنتيجة مزيد من التعمية ومزيد من التحايل فى توجيه انظار العالم الى اسباب هامشية حتى تسقط تبعية تلك الجرائم. فى مرة قالوا انه مجنون عندما اعتدى احدهم على المسجد الاقصى، وفى مرة قيل انه تصرف فردى، وفى مرة ثالثة صمتوا ولم يقولوا شيئا، والحصيلة حصد ارواح العشرات من المسلمين فى مذابح وحشية كمزيد من الارهاب وزرعا للخوف فى وسط الفلسطينيين حتى يتركوا هذه الارض ليستبيحها اليهود. وعقب كل مذبحة تشدد «اسرائيل» من قبضتها، وفى هذه المرة كان حصار وتقسيم الحرم الابراهيمى. فلاول مرة تطأ اقدام اليهود الحرم عبر تقسيمه ويقام حاجز حديدى حيث يحتل الصهاينة الجزء الاكبر، ويبقى للمسلمين القليل. وهكذا تقضم «اسرائيل» مقدسات المسلمين وتسارع بحصارها ومنع المسلمين من اداء شعائرهم فيها انطلاقا من سياسة الترهيب والتهديد المتواصلة.

ان مذبحة الحرم الابراهيمى وما قبلها وما بعدها لا يمكن ابدا عزلها عن مجريات الواقع، بل هى فى الحقيقة الرصيد الذى يمكن من خلاله استقراء المستقبل، ذلك المستقبل الذى نامل ان يكون حافلا ببشارات النصر واستعادة المقدسات السليبة.■



المسلمون
الناشــــــران
هشـــــام علـى حـــــافظ
مـحـــمد علـى حـــافظ
رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعى
عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيبانى
المدير العام
أحمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

الشيشان .. الحرب الصليبية مستمرة!!

بقلم: وليد شابسوغ*

□ بلاد الشيشان بلاد اسلامية دخلها الاسلام فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد الصحابى الجليل عاصى بن غنم رضى الله عنه الذى قام بفتح بلاد شمال القوقاز فتحا اسلاميا ومنذ ذلك اليوم وفى شمال القوقاز شعب مسلم ونظرا للموقع الاستراتيجى الذى يلعبه شمال القوقاز فى الخارطة الجغرافية وما يتميز به من مناخ مناسب، كل ذلك جعله مطمعا للغزاة والطامعين عبر التاريخ، ودفعت شعوب شمال القوقاز الثمن غاليا فازهقت الارواح وشردت الشعوب بل نفيت شعوب بكاملها الى مجاهل سيبيريا فقد نفى شعب الشيشان على ايدى الجنود الشيوعيين فى عهد «ستالين» عام 1944م ويأتى عهد «خورتشوف» ليعيد الشعب الشيشانى الى ارضه ويشاء الله بعزته وجبروته وعظمته وقوته ان يزيل تلك القوة الشيوعية ليس فى روسيا فحسب، بل فى العالم اجمع.

وتتحرك الشعوب مطالبة باستقلالها وتعلن جمهورية الشيشان استقلالها عام 1990م اثر عقد المؤتمر القومى الشعبى الاول للشيشان والانجوش. وقام بمطالبة برلمان الجمهورية الشيشانية بتبنى اعلان السيادة على الارض الشيشانية للشيشان وخلال الاشهر بين عامى 1990/1991م تم تحريض الروس لشعب الانجوش بالانفصال عن الشيشان ووعدوهم باستعادة اراضيهم فى جمهورية الاستيسين واعلن الانجوش انفصالهم فى جمهورية ذات حكم ذاتى تابع للفيدرالية الروسية وفى شهر يوليو عام 1991م عقد المؤتمر الشعبى الثانى للشيشان وكان الجنرال جوهر داوودييف قد تقاعد من الجيش واصبح رئيسا للجنة المؤتمر الشعبى الشيشانى وتم فى هذا المؤتمر تبنى توصية باستقلال جمهورية الشيشان التام والسيادة على ارضها وفى شهر اغسطس من نفس العام حصل الانقلاب الفاشل فى موسكو وعلى اثر ذلك اعلن المؤتمر الشعبى الشيشانى حل البرلمان واعلان انتخابات برلمانية جديدة وانتخاب رئيس للجمهورية وجرى ذلك بوجود مراقبين من جمهورية لتفيا وروسيا والدانمارك وكان ذلك بتاريخ 1991/10/29م وشارك فى الانتخابات 75٪ من السكان وفاز بمنصب رئيس الجمهورية الجنرال جوهر دوداييف بنسبة 80٪ من بين ثلاثة مرشحين وفى 1991/11/2م اقسم الرئيس اليمين القانونية امام البرلمان، وتم اصدار قرار استقلال الجمهورية والسيادة على ارضها.

لم يعترف الروس بالاستقلال ولا بالانتخابات وبتاريخ 1991/11/8م اعلن الرئيس «يلتسين» حالة الطوارئ وقام بانزال الفين من قوات امن وزارة الداخلية فى اراضى الشيشان مما ادى الى قيام الشيشان بأسر الجنود وطالبوا منهم تسليم اسلحتهم وتم ترحيلهم بعد ايام الى موسكو عائدين من حيث أتوا، وعلى اثر هذه العملية قام الروس بالغاء حالة الطوارئ فى جمهورية الشيشان.

وبقيت موسكو تحاول الاساءة لسمعة القيادة والشعب الشيشانى باتهامهم بتزعم عمليات «المافيا» والتجارة بالمخدرات.

بتاريخ 1994/10/15م كانت المحاولة الاولى بالتدخل العسكرى وبمساندة جوية تحت اسم المعارضة. بتاريخ 1994/11/26م دخلت قوات روسية باسم المعارضة قوامها ستون دبابة ثقيلة وقد تم تدمير 35 منها واستسلمت باقى القوات، وينكر قائد القوات الروسية انها قوات روسية فى حين ان القوات الشيشانية تأكدت انها قوات روسية.

ويقوم الشيشانيون بتسليم الاسرى الروس لاعضاء البرلمان الروسى مما ادى بالقيادة العسكرية الروسية الى الاعتراف المباشر بالقتال تحت اسم المعارضة. وهذا منتهى الانضباطية والتحلى بالاخلاق الاسلامية العالية.

بتاريخ 1994/12/7م التقى وزير الدفاع الروسى «كرتشوف» مع الجنرال دوداييف فى جمهورية انجوشيا واتفقا على ان القضية الشيشانية قضية سياسية وليست قضية عسكرية ويجب حلها بالمفاوضات السياسية، وتم تسليم الاسرى الروس اثر ذلك.

وبالرغم من ذلك الاتفاق الا انه وبتاريخ 1994/12/11م بدات العمليات العسكرية البرية تساندها الضربات الجوية المتتالية، وظن الروس انهم سيقتحمون الجمهورية خلال يومين وستنتهى القضية بدون اى ردود فعل داخلية او خارجية ويدخل الرئيس «يلتسين» الى المستشفى ريثما تنتهى العمليات العسكرية حسب اعتقاده.

وتطورت الامور حتى اصبحت مواجهات عسكرية شاملة ما بين الجيش الروسى والمقاومة الشعبية الشيشانية ودخلت القوات الروسية التى قدرت بثمانين الف جندى والف دبابة منها 600 دبابة ثقيلة تقدمت على ثلاثة محاور وتتم المفاجأة من القوات الروسية بمقاومة من شعب الانجوش ومن الشيشان فى الداغستان.

وفشلت القوات البرية الروسية فى الهجوم على جروزنى مما جعل القيادة الروسية تفقد اعصابها وتبدأ بقصف المدينة قصفا وحشيا همجيا فدمرت المساجد والمبانى السكنية والمنشآت الاقتصادية.

وفى الختام نتساءل: هل هناك توقعات بنهاية الحرب؟

يجب ان تكون هناك قناعة عند الروس بأن قضية الشيشان لن تحل لصالحهم عسكريا، بل لابد ان يكون الحل سياسيا، واما عملية تسليم السلاح فلن تكون لانها بمثابة انتحار لأن الروس لا يمكن تصديقهم بأى حال من الاحوال، ومن الممكن ان تتوسع الحرب لتشمل كل القوقاز وربما تنتقل لداخل العمق الروسى ويبدأ القلق الروسى من دخول المتطوعين من تركيا للقتال الى جانب الشيشان ويعلن الرئيس الشيشانى ان الحرب ستكون طويلة الامد وانها ستتحول الى حرب عصابات وستضرب اهدافا منتخبة فى العمق الروسى.

ولابد للروس ان يراجعوا انفسهم، ولابد لهم ان يعلموا انهم اخطأوا خطأ فاحشا بهذا الغزو الهمجى فى ظل عالم يتجه نحو تحرير الشعوب وتقرير المصير والديمقراطية التى ارادوها ليكون للانسان كرامة فى وطنه.. ونحن هنا نطالب دول العالم ان تقف وقفة مشرفة للمطالبة بإنهاء تلك الحرب والجلوس على مائدة المفاوضات، وبدء الحوار الهادف البناء لمنح كل شعب حريته على ارضه يمارسها ممارسة عملية بعيدا عن التسلط والديكتاتورية. ■

* كاتب اردنى

وقفة للتأمل

بقلم: د. انور ماجد عشقى

القرامطة والمتنبى إدبار.. وإقبال

□ اذا كان الفكر هو إعمال العقل فى القضايا المطروحة عليه بالتدبر والتأمل والتحليل، فى سبيل الوصول الى قناعات تتدرج فى سلوك قويم ومنهج سليم يتفق مع الاهداف السامية، والمقاصد النبيلة التى حددتها القيم الانسانية، فإن الادب هو التعبير الفنى عن التفاعل بين الاديب والبيئة، نيشرق الاديب بإبداع يسمو على التفكير ويتعالى على التفسير.

ولد المتنبى فى عصر من ادق عصور التاريخ الاسلامى حيث كانت الامة تواجه ثلاث حركات من التمرد، الاولى: قادها بابك الخرمى فقوض اركانها الخليفة العباسى، والثانى: قادها على بن محمد فيما يعرف بثورة الزنج وامكن التصدى لها، والثالثة: التمرد القرمطى الذى خرج من سيطرة الدولة العباسية، لكن السلاجقة كنسوا نفاياته والقوا بها فى مزبلة التاريخ.

والقرامطة: فئة ذات فكر متطرف كرست الارهاب لتدمير الامة، انحرفت عن الاسماعيلية وخرجت على الدين والقيم والنظام، فانفصلت عن الجذور.

بذر بذورها ميمون القداح، وجسد فكرها فى رسائل اخوان الصفا، ثم انتهت الى الحسن الاهوازى الذى دعا اليه عبدالعزيز الجنابى من فارس فأسس فى هجر بالتعاون مع عبدالله وحمدان القرمطيين أول دولة قرمطية.

استمد القرامطة منهجهم من المانوية والمزدكية، فأولوا النصوص وتلبسوا بجمهورية افلاطون، ثم شكلوا دولة اشبه ما تكون بالشيوعية المعاصرة، أشاعوا النساء، والمال واخذوا بالحلول وحاربوا الاديان.

استطاع القرامطة استغلال الفساد الاجتماعى والترهل السياسى فنسموا جيشا قويا قاده ابو طاهر ثم الحسن الاعصم الذى هجم على مكة وقتل «ثلاثين الف» طائف بالبيت، ونزع الحجر الاسود ورماه فى هجر حتى اعيد بنصيحة المعز الفاطمى.

اجتذب القرامطة اليهم بعض الادباء والفلاسفة وارتبطوا بتنظيمات سرية من شأنها خلخلة العقيدة واستعداء الشعوب على حكامها. فى هذه البيئة عاش ابو الطيب المتنبى.

لم يكن الذين سبقونا اشد منا اسرافا فى حبه، لم يخلطوا بين الفن والفكر، بل نظروا الى المتنبى فى كل الزوايا، ونظرنا اليه من زاوية واحدة.

عاش المتنبى فى عصر المتناقضات فكان مرآة لعصره، فالنحل التى كانت سائدة جعلته يتذبذب بين الزندقة والالتزام.

أورد البرقوقى فى شرحه للديوان، ان على بن حمزة صديق المتنبى قال: بلوت من أبى الطيب ثلاث خلال محمودة، ذلك انه ما كذب ولا زنى ولا لاط، وبلوت منه ثلاث خلال مذمومة، وذلك انه ما صام ولا صلى ولا قرأ القرآن.

ولد المتنبى فى الكوفة قبل الف عام وتلقى بها دروسه الاولى، ساعدته السنوات التى عاشها فى السماوة على صقل مواهبه الشعرية، فاكتسب من البدو والبداوة متانة اللغة، لكنه تعرف على افكار الزنادقة التى كانت شائعة.

وظف مواهبه فى الحصول على المال والسلطان فتسول بالشعر، مدح أبا فضل الكوفى وصانعه بافكار قرمطية فنجزل له العطاء.

لم يكن زهده فى الدنيا رغبة فى الآخرة، بل هربا من الظلم، بالغ فى كره الاعاجم فسقط فى دنس العنصرية، شغف بافكار القرامطة فاتهمه طه حسين بالدعوة اليها.

كان نرجسيا حين شبه نفسه بصالح فى ثمود وبالمسيح بين اليهود، وكان زنديقا حين جعل الخمر أحلى من التوحيد.

لم يبلغ شاعر عربى ما بلغه المتنبى، لكن فكره استعصى على العقل، فالمتنبى صاحب وليس بصاحب فكر لأنه كان مرآة لعصره. ■

القبوريون اليهود

بقلم: د. نعمان السامرائى*

□ يتخذ اليهود من قبور الحاخامات مزارات يجتمعون حولها، يصلون ويأكلون ويرقصون.

ولعل من اشهر المزارات هو قبر والد يعقوب بارح «أبو حصيرة»، وأبو حصيرة يهودى اتهم بالرشوة والفساد، والعيش مع خليلته، وقد حكم عليه بالسجن عدة سنوات.

يقول «لانداو» «الحقيقة ان بارح أبا حصيرة امضى اربع سنوات فى السجن من 1980 ـ 1984م بتهمة الاحتيال، والنصب، والتزوير، والارتشاء.

... يحضر الوزراء واعضاء «الكنيست» ليشاهدوا تلك الاحتفالات وتتم مشاهدتهم، إذ لا يتسنى لهم تجاهل مثل هذا التجمع الشعبى، ويمثل هذا الحجم، كما يحضر الحاخامات بقيادة «موردخاى الياهو» فيقومون بالصلاة عند القبر. كما يزورون بارح أبا حصيرة، فى فناء مبناه الذى بناه وفق الاسلوب المغربى بجوار المعبد.

ان أبا حصيرة «المحكوم بالرشوة والفساد والزواج للتزايد والمعلن عنه بطريقة كبيرة، والذى وصلت قضيته مع خليلته الى المحاكم، والصفحات الاولى من الصحف. هذا الرجل تحول الى اكبر حاخام حتى راح يدعى انه احدث اكثر من معجزة.

ولعل من الجدير بالذكر ان انقل ما قاله «لانداو»: «يوجد صنبور فى الفناء امام الشقة، ويحضر له المعتقدون به ـ بأبى حصيرة ـ الماء لينالوا بركته، بينما يفصح آخرون عن متاعبهم، ويصغون الى الحكيم العجوز وهو يهمس بنصيحته وبركاته حسب زعمهم».

ولان بارح أبا حصيرة صار مشهورا، خصوصا بعد الحكم عليه، وقضاء أربع سنوات فى السجن، لذا صارت ادارة مقبرة والده، قضية مثيرة للجدل، ويبدو ان يهود شمال افريقيا، لهم عرف وتقاليد قديمة، بالنسبة للقبور، واقامة البناء عليها، وتحويلها الى مزارات بحيث صارت مواقع للحج والفلكلور، والنفع المادى فى الوقت نفسه.

ويوجد فى مصر قبر لجد أبى حصيرة غرب الإسكندرية، يقصده اليهود من كل مكان، ويحضر بارح أبو حصيرة طائرات محملة بالاتباع الى الموقع كل عام، وكل موضع يهودى فى المغرب له مقبرة قديس خاص به، أو مزار لمعجزة خاصة، ان زيارة مقبرة الحاخام والصلاة عنده ـ فى الجاليات ـ الاشكنازية ـ سائدة بين الطوائف الماسيدية ـ الاصولية ـ وقد قاد بعض حكماء شمال افريقيا جماهيرهم بأسلوب يذكر بالربانيين، وهم يوزعون البركات والعلاج ويقدمون الصلوات، نيابة عن الجموع المحتشدة، ويتلقون الصدقات ويوزعونها، ويقومون بصفة عامة بدور الوساطة بين المجموعة والله والمسألة لا تقف عند من يموت فى «اسرائيل» فيقام على قبره قبة، ثم تزحف الجماهير لزيارته وطلب البركة.

ان الحاخام «ديفيد موشيه» مات بالمغرب منذ مدة طويلة، ثم جاء ـ حسب زعمهم ـ فى المنام الى عائلة تسكن شمال «اسرائيل» واخبرهم انه انتقل بروحه من المغرب اليهم، وهكذا بنوا له مزارا وقبة، وهذا يكفى ليزحف اليهود لزيارته.

من كل حدب وصوب. والامر الملفت للنظر اننا نجد مثل هذا فى المسلمين، أو المنتسبين للاسلام، ويعتبرون ذلك قربة الى الله، وينظمون الزيارات، وفق مواعيد ويفعلون حول القبور، كما يفعل اليهود، والسؤال هو: من تعلم ممن؟ هل علم اليهود ذلك للمسلمين أم العكس؟

واختم هذا البحث بنقل نص لـ «ديفيد لانداو» يتحدث عن الابعاد التى وصلت اليها القبورية اليهودية: «نظم حاخام سفاردى صيف 1990م حدثا، كان يأمل انه سيتحول الى احتفال سنوى، الحاخام هو «ايبم يتتو» حاخام بلدة «كريات ملاحى» وهو من عائلة مشهورة من الحكماء السفارديين، قام بجلب اربعة «هياكل» من قبور فى المغرب وخامس من بلد عربى لم يذكر اسمه، وضع العظام فى حقائب وعاد بها الى «اسرائيل»، وادخلهم فى مقبرة. كريات ملاحى، أحد الاربعة جده، ولم يفصح عن هويات الآخرين. وقال فى مقابلة صحفية «ان الجماجم كانت دافئة، وعند ملامستها اهتزت الارض، عندما قمت بازالة العظام» وقد اوردت الصحف المحلية فى الصباح التالى حدوث زلزال صغير فى المنطقة، وقد كان وزراء، وزعماء من المعارضة والحاخام «أوفاديا يوسف» واصحاب المقام الرفيع على موعد لمخاطبة حشد، من حوالى عشرة آلاف، عند القبر الجديد. جماجم ساخنة وزلزال والخافى اعظم، ووزراء يتكلمون، وسوق النفاق عامرة. ■

* استاذ بجامعة الملك سعود بالرياض

الخذلان الأممى

□ تناولت مؤخرا الصحافة الدولية الانهيار النفسى الكبير الذى اصاب العديد من الضباط والجنود الفرنسيين بعد الاهانات المتكررة التى يتعرضون اليها من طرف الميليشيات المتغطرسة سواء تعلق ذلك بحصارهم، أو اهانتهم بالشتم، أو قصفهم بالمدفعية، أو قتل من احتمى بهم ببرودة دم وبوحشية لم يعرفها التاريخ الحربى منذ عصره البدائى الى عصره المتطور، ولحيانا تراهم لا يكترثون بانذارات الجنود الامميين أو من يدعمهم من حلف اطلسى او غيره.

ويبدو ان لهذه الحالة المؤلمة والمحزنة فى الوقت نفسه لا الى خذلان رؤساء وحكومات الدول الغربية لجنودها الذين وضعوا على رؤوسهم القبعة الاممية، بل الى تواطؤ صريح ناجم عن الانسجام الحالى الموجود بين قاطنى المنزل الواحد، وتوافقهم الصريح على القضاء على كل انتماء أو شعور اسلامى للاقليات التى توجد فى داخل بلدانها. واذا كانت البوسنة قد اعطت ضحايا عديدين فى ثلاث سنوات من القمع والابادة العرقية فإن الشيشان جاءت الآن لتنضاف الى مسلسل التصفيات التى اصبحت أوروبا تتهجه لفرض المجتمع الثقافى الواحد بعدما جعلت المغفلين يقتنعون بجدية تدلتها الى المجتمع المتعدد العرقيات والثقافات، لذلك يجب الآن على الدول الاسلامية وهى المقصودة من اعادة النظر فى التنظيم الغربى الذى وضعه قادة امريكا وأوروبا المتنصرين فى حربين عالميتين كان الهدف منهما تثبيت التوافق الغربى والقضاء على كل بوادر الخلاف بين اعضائه، والدعوة الى تنظيم إسلامى منفرد ينسق العمل الاسلامى قبل محاورة التنظيم الغربى ومواجهة قراراته التى لم تعد تستهدف الا هذه الشعوب وخيراتها وابنائها وحضارتها وقيمها.

وهكذا يجب السعى وبكل قوة الى تأسيس السوق الاسلامية المشتركة، وايجاد مجلس الامن الاسلامى وكل المؤسسات الاممية الموازية من طب وطاقة نووية ومؤسسات للنقل ومحكمة للعدل الى غير ذلك من المؤسسات التى يجب ان تبت فى القضايا المشتركة وتعمل على ابداء الرأى الواحد المشترك فى القضايا الدولية التى تطرح فى الامم المتحدة «الغربية» ومن هنا يجب المطالبة بمقعد دائم فى مجلس الامن الاممى والدعوة الى انشاء كتلة اسلامية داخل الجمعية العامة الاممية وفى داخل كل المنظمات التابعة لها.

ان وضعا كهذا لا يؤدى ابدا الى زيادة الصراع بقدر ما سيحقق التوازن الضرورى واللازم والذى افتقد بعد تلاحم الصف الغربى وانتصار دعاة الاتحاد على دعاة الوطنية اى التفرقة، ولذلك اصبح مفروضا علينا نحن المسلمين تجاوز المذهبية الضيقة والقومية الانعزالية وتكثيف كل الجهود من اجل تدعيم العمل الوحدوى ونبذ الخلافات التى تزيد من حدة التفرقة، والاعداد لكل مواجهة مفروضة من اعداء هذه الامة الهادفين الى اخلالها ونهب ثرواتها ومنعها من اداء رسالتها الخالدة. ■

د. ادريس اليحياوى

نوافذ

□ بالنظر الى مسار الحياة فى دنيا الناس نجد ابسطها واطولها هى مرحلة الطفولة حين اكتمال العقد الثانى من العمر برغم انها حوت معان شبابية الاطوار ومتباينة الخصائص الجسمية والنفسية فهى طفولة مبكرة ومميزة ومراهقة وشباب.

وعند نهاية العقد الثانى يتحدد غالبا هدف الشاب المنشود وتتبلور طموحاته ويبدأ فى تحديد معالم سلوكه المستقبلى والذى يكتسب من خلاله مدلول الشخصية المتميز.

وهى فترة لا يترك الانسان طعمها وحلاوتها الا بعد ان ينفصل عنها بزمن غير يسير.

ومن هنا يأتى التوجيه الاسلامى لهذه الشريحة الاجتماعية من الناس باستغلال هذه الفترة من العمر عن طريق الترغيب تارة كما فى الحديث النبوى الشريف «سبعة يظلهم الله فى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله» ثم يذكر من بينهم «شاب ينشأ فى عبادة الله» انها عاجل بشرى المستقيمين منهم بكريم وعد الله.

وبتقدير الظروف النفسية والسلوكية عندهم كما فى قوله صلى الله عليه وسلم: «ان الله ليعجب من الشاب الذى ليس له صبوة». وفى هذا فتح باب الامل وتحطيم اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى فى نفوسهم لكى لا يقف بينهم وبين ابواب التوبة عائق أيا كان داخليا كالشعور النفسى أو خارجيا كموجه على غير بصيرة أو نور من الله.

وكما عملت السنة النبوية فى بناء النفس المفعمة بالامل الحق الذى لا يخالطه يأس، فى هذه الحقبة الزمنية من العمر فإن النصوص لم تغفل جانب الحث على استخدام الوسائل الفعالة فى الاستقرار النفسى والاجتماعى معا فى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

هكذا نجد التوجيهات النبوية فى الرسالة الاسلامية الكاملة الخالدة تسير مع الانسان فى مراحل شبابه كما كانت قد حملت الآباء مسؤولية البناء والتوجيه فى مراحل الطفولة، بل قبل ولادته.

وتمضى الايام صاخبة بالشاب فى تتابع وهى مملوءة بمسؤوليات الحياة.. فإذا الانسان قد تناصف به العمر واذا به يقف على قمة الشباب انها سن الاربعين.

وهنا يأتى التوجيه لهذه الشريحة الاجتماعية المنشغلة بهموم الحياة فلم تشعر كيف وصلت فى زمن قصير ـ ولكنه ليس بقصير ـ الى قمة الهرم الزمنى من العمر. وستبدأ فى الانحدار والنزول بنفس السرعة التى انتهت بها اليها. والانسان فى هذه المرحلة بين نظرتين نظرة أمامه ونظرة وراءه يشاهد من خلالها آباءه الذين يدين لهم بالكثير من الافضال والمكارم التى تخالط بشاشة قلبه. فيقول له الحق تبارك وتعالى فى مثل عام «حتى اذا بلغه أشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل عملا صالحا ترضاه واصلح لى فى ذريتى».

ثم يتعقب بعد ذلك بلفت نظره الى تجدد باب التوبة فى هذه المرحلة التى تكمن حلاوتها فى الاستقامة وجمالها فى اكتمال الرشد والتعقل وليس الا لمن وفقه الله «انى تبت اليك وانى من المسلمين». ■

د. عبدالرحمن بن أبى بكر جابر

الأقليات المسلمة وإسلام الأقليات

بقلم: دريد البيك*

□ كانت ندوة الاقليات المسلمة التى انعقدت فى لندن فى 17 و18 من شهر يناير الماضى بدعوة من المجلس الاسلامى العالمى بالتعاون مع جريدة «المسلمون» فرصة للتعرف عن كثب على هموم وطموحات الجالية الاسلامية فى أوروبا وأمريكا عموما وفى بريطانيا بشكل خاص.

وقد انصبت مناقشات الندوة على ثلاثة محاور اساسية بحثت فى الواقع الاجتماعى للاقليات وأولويات العمل الجماعى بين هذه الاقليات وواقع التعليم الاسلامى فى البلدان المضيفة ثم ما لبثت ان تفرعت الاحاديث والمداخلات الى الخصوصيات التاريخية والطموحات المستقبلية للجالية الاسلامية فى كل بلد على حدة كما انها امتدت لتبحث فى عموميات الاغتراب واثره على الهوية الوطنية والقومية والدينية للاجيال الجديدة مع المغتربين المسلمين.

وفى يقينى ان تنظيم مثل هذه الندوات والمؤتمرات لن يقدم حلولا سحرية لمشاكل المسلم المعاصر، تلك المشاكل والهموم التى تنامت وتنوعت الى حد بات يصعب معه على المرء تحديد النقطة التى يجب على المسلمين الاخذ بها للنهوض بواقعهم ناهيك عن اعداد برنامج زمنى متكامل لانجاز هذه المهمة، الا ان فرصة اللقاء بحشد من المفكرين المخلصين من ابناء هذه الامة لم تترك مجالا امام أى من المشاركين والمدعوين للتراخى والكسل، أو تسويغ الاعتذارات لتجنب الحضور.

ان تحمس المجلس الاسلامى العالمى ورئيسه الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركى وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد فى المملكة العربية السعودية لمشكلات الاقليات الاسلامية فى الغرب وسعيهما الدؤوب لبناء مجتمعات اسلامية فاعلة ومؤثرة فى ديار الغرب هو فى حد ذاته دليل على حياة هذه الامة.

بالرغم من الواقع غير المرضى الذى تعيشه معظم الجاليات الاسلامية فى بلدان العالم الغربى فى ظل الاكثرية المنظمة والمتفوقة الا ان هذا الواقع شكل نقاط لقاء هامة بين افراد هذه الجاليات وذلك لتفعيل العمل الاسلامى فى ديار الغربة. ونتيجة لهذا الواقع فإن العمل الاسلامى المشترك فى اوساط الجاليات الاسلامية يبدو اليوم اكثر تنظيما وتطورا من أى وقت مضى على الرغم من وجود حاجة ماسة لتطوير ابجديات العمل الاسلامى وفقا للمعطيات السياسية والاجتماعية السائدة فى المجتمعات الغربية بما يضمن نجاح الجهود المبذولة فى هذا الصدد.

والواقع يشير الى ان الجاليات الاسلامية فى المجتمع الغربى ادركت اليوم ضرورة تجميع جهودها فأنشأت لذلك المراكز الاسلامية والنوادى والمساجد التى تستخدم اليوم بشكل يشبه استخداماتها ايام الدعوة الاولى وهو ما يعد انتصارا لدور المسجد ووظيفته المركزية فى المجتمع الاسلامى

الا ان الصورة التى نشاهدها هنا ليست دوما بهذا القدر من البساطة والوضوح ولا يمكن أن تكون دليلا على ان الامور تمشى فى الاتجاه الصحيح ذلك ان الجاليات الاسلامية فى البلدان الاوروبية نزحت منذ سنوات عديدة من بلدانها ومن حيث كان المسلمون يشكلون اكثرية ـ حتى ولو كانت مقهورة فى بعض البلدان ـ الى بلاد منفتحة على كل شىء، وهو ما لا يمكن معه تطبيق الاحكام التى يمكن ان نطلقها من موقع الاكثرية. فعلى سبيل المثال هناك من افراد الجاليات الاسلامية فى هذه البلاد من يستغرب الدعوة للحوار مع الغرب ومع النماذج التى تؤمن بخصوصية الاسلام والمسلمين، ويعتبر هذه الدعوة مشبوهة وخطرا على الاسلام، بل ينذهب الى ما هو ابعد من ذلك فيطالب المسلمين كافة بمقاطعة الكفار وعقابهم على كفرهم البواح والتصدى لهم، وقد يدعوا الى محاربتهم فى عقر دارهم. وحقيقة فإن الاصوات التى تطالب بشىء مما ذكر أو به جميعا تبدو منظمة لكثر من المعسكر الذى يمكن تسميته بالمعتدل أو العقلانى.

ولعل وجود دعوات من هذا النوع يبدو عاجزا عن فهم احدى اساسيات العمل الاسلامى الا وهى وجوب التفريق بين ان يكون الاسلام حاكما أو محكوما أو بين ان يكون للمسلمين اكثرية فى مجتمع يحكمونه بأنفسهم أم اقلية يحكمون بيد غيرهم.

ان قصر الفترة الزمنية التى كان فيها الاسلام محكوما ـ حوالى 13 عاما من تاريخ البعثة المحمدية ـ جعل الاحكام الشرعية المتوفرة فى يد المسلمين متأثرة بمنطق الاغلبية الغالبة، الا ان النظر فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفترة المكية قبل الهجرة لابد ان يعطينا اثارة مهمة واساسية عن طبيعة العلاقة بين المسلمين وغيرهم عندما يكونون اقلية محكومة وهذا ما يجب على أئمتنا ومفكرينا النظر فيه والاقتداء به بما يسهل على الجاليات الاسلامية فى الغرب قضاء حاجاتها اليومية والتفاعل مع المجتمعات المضيفة وفق الاطر التى يسمح بها الاسلام فى مثل هذه الظروف.

ان بناء الدولة الاسلامية واتساع رقعة الاسلام بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم تم باتباع نهج سياسى ذكى وفريد لابد من قراءته حتى يكتب للعمل الاسلامى النجاح.

فالنظر الى الغرب على انه شر كله والتطلع الى التاريخ على انه ذم كله لا يمكن ان يصنعا صورة مشرفة للمستقبل. والمسلمون اليوم مطالبون بالتوجه الى الغرب بمنطلق ان الاسلام ليس حكرا على أحد وان الدعوة للهداية هى التكليف الذى امرنا به نحن المسلمين للعالمين اجمعين. تلك الدعوة التى ينبغى ان تكون أساسا للعمل الاسلامى فى المستقبل وهذا كفيل بنزع فتيل المواجهة بين الاسلام والغرب. تلك المواجهة التى يروج لها اليهود وأعداء المسلمين فى كل مكان.■

* صحفى عربى مقيم فى الامارات

اقتصاديات دولية

في سوق الأوراق المالية

مؤشر «داوجونز» .. وسيلة للمستثمر للتعامل مع الأسهم

الشارقة - «المسلمون»

□ تعتبر مؤشرات الأسواق المالية من أهم الوسائل السريعة لاعطاء دلالة مباشرة عن أداء سوق من الأسواق، وحجم تبادل الأسهم والسندات من خلال هذا السوق أو ذاك. فعلى سبيل المثال يعتبر مؤشر «نيكي» وسيلة مهمة لاعطاء فكرة عن حجم تبادل الأوراق المالية في سوق طوكيو للأوراق المالية، وكذلك مؤشر «الفاينانشال تايمز» بالنسبة لسوق «لندن» للأوراق المالية. في الوقت الذي يعتبر فيه «داو جونز» الوسيلة الوحيدة لقياس أداء أكبر 30 شركة صناعية في الاقتصاد الأمريكي، وهو المؤشر الذي تعتمده الدوائر المالية لسوق الأوراق المالية في «نيويورك» وبالنسبة للمتعاملين بالأسهم الأمريكية في كل دول العالم.

وبشكل عام فإن المؤشرات السابقة تستخدم لقياس متوسط قيمة الأسهم التي تم بيعها وتداولها في سوق ما، وهي حقيبة تحتوى على مجموعة أسهم الشركات التي تنضوى تحت هذا المؤشر - 30 شركة أمريكية بالنسبة لمؤشر «داو جونز» - كل حسب وزنها المالي في سوق الأسهم والسندات والأوراق المالية.

وتتغير قيمة أسهم الشركات المشتركة في المؤشر صعودا وهبوطا بنفس النسبة التي يتذبذب بها المؤشر، لذلك يعتبر المؤشر من أكثر الأدوات فائدة لاعطاء المستثمرين فكرة عن أسعار سهم شركة ما في السوق في لحظة من اللحظات حيث يمكن أن يساعدهم وجود هذا المؤشر على اتخاذ القرار المناسب بالنسبة لقراراتهم الاستثمارية.

وبموجب هذا المفهوم، فإن مؤشر «داو جونز» وغيره من المؤشرات المستخدمة في الأسواق المالية الرئيسية حول العالم ليست سهما يمكن تبادله بالبيع أو الشراء، لكنه الوسيلة التي يحدد فيها المستثمر قراره بالتخلي عن السهم الذي اشتراه في السوق الفورية للتبادل إذا حقق سهم من الأسهم التي يمتلكها الربح المطلوب من خلال مراقبة معدل المؤشر في حالة الزيادة.

وتحدد قيمة المؤشر عند بداية التعامل في البورصة بنفس القيمة التي تم الاقفال عليها في اليوم السابق، ثم لا تلبث أن ترتفع أو تنخفض بحسب الاقبال على الشراء أو البيع وكمية الأسهم المتبادلة لكل سهم من مجموعة الأسهم التي تحددها إدارة السوق لقياس أدائه.

مؤشر «داوجونز»

وكمحصل لهذا المؤشر فإن حركته صعودا يدفع المستثمرين للبيع وذلك للحفاظ على أرباحهم، كما أن انخفاضها يدفع البعض للشراء إلا في حالات تحرك السهم صعودا أو هبوطا استجابة لضغوط قاسية من السوق مما يؤدى إلى انهيارها أو إلى صعودها بطريقة لا تتفق مع الأرباح المعلنة للشركات المشاركة في المؤشر، مما يؤدى إلى ظهور انخفاضات تصحيحية في أوقات تالية من نفس اليوم أو في الأيام التالية.

وخير مثال على أهمية مؤشر «داو جونز» في تحديد أداء السوق هو ما حدث في يوم الاثنين الموافق 19 اكتوبر في العام 1987م حيث انخفضت قيمة الأسهم في ذلك اليوم بحدود 22.61 في المائة من قيمتها قبل إغلاق السوق في يوم الجمعة 16 اكتوبر من نفس العام، وهو ما دعا المستثمرين إلى تسمية ذلك اليوم بالاثنين الأسود حيث تحققت خسارات بمليارات الدولارات الأمريكية.

لقد خسر «داو جونز» في ذلك اليوم 508 نقاط إذ انخفضت قيمته من 2246.74 نقطة إلى 1738.74 نقطة، مما دفع بالمستثمرين إلى البيع بشكل محموم، وبلغ إجمالي المبيعات في ذلك اليوم أكثر من 604 ملايين سهم في يوم واحد وهو ضعف حجم التبادلات في الأيام العادية. ■

الأربـــاح والفـــوائد المصـــرفية
هل هي عامل أساسي في إدارة الاقتصاد المعاصر؟

جدة - «المسلمون»

□ الأرباح والفوائد ما جدواها كأداة وآلية رشيدة في إدارة الاقتصاد المعاصر وتنميته؟ وهل يمكن الاستغناء عنهما؟ وما المنظور الشرعي ازاء الفوائد والأرباح؟ وكيف يمكن معالجة الأداء الاقتصادي المعاصر وفق هذه الأدوات؟

الدكتور عبدالحميد الغزالي مدير المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية قدم مؤلفا تطرق في تجربة مميزة لموقف الأرباح والفوائد المصرفية بين التحليل الاقتصادي والحكم الشرعي.

ويقدم د.الغزالي عرضا تحليليا مقارنا بين الأرباح والفوائد كآلية لادارة النشاط المصرفي المعاصر، متناولا لهما من زاويتين مختلفتين وإن كانتا وثيقتي الصلة وهما الاقتصاد والمنظور الشرعي. ويركز البحث على المدخل الاقتصادي بالدرجة الأولى بحيث يتم تحليل الفائدة كآلية لادارة النشاط المصرفي المعاصر، من وجهة نظر الفكر الاقتصادي الحديث، وفي الوقت نفسه يقابل هذا التحليل بعرض وتحليل للدور الممكن للأرباح أن تقوم به في هذا المجال إذا ما تم استخدامها كآلية وترشيد للنشاط الاقتصادي، مركزين على مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف المرغوبة منها. وقد أكدت نتائج المقابلة بين الأرباح والفوائد فعالية وجدوى الاعتماد على الأولى كآلية لادارة النشاط الاقتصادي، وهو ما يتفق فكرا وتطبيقا مع خصائص وأساسيات الاقتصاد الإسلامي. وتكتمل مقومات المنهج بعرض الحكم الشرعي المستقر للفوائد. وهذه الجهود الفقهية ليست فتاوى فردية قائمة على اجتهاد عالم واحد، ولكنها فتاوى اجماعية قائمة على اجماع كثرة من العلماء والفقهاء من المشهود لهم بالفقه والالتزام.

ويقول د.الغزالي إنه يدور ومنذ سنوات قليلة مضت - خاصة بعد ظهور المؤسسات النقدية والمالية والاقتصادية «الإسلامية» - حوار حول الفائدة المصرفية من حيث كونها ربحا حلالا أم ربا محرما، ومن حيث جدواها كآلية لادارة رشيدة للنشاط الاقتصادي المعاصر.

ولمناقشة موضوعية هادئة لهذه القضية الهامة، يتعين أن نحدد ببساطة ووضوح العناصر الرئيسية لهذه المناقشة وهي: مفهوم الربا، وطبيعة العمل المصرفي الحديث، وجدوى آلية سعر الفائدة، وأخيرا مدى فعالية معدل الربح.

مفهوم الربا

الربا اصطلاحا هي الزيادة بغير عوض في عقود المعارضات، والربا الوارد في القرآن والذي كان شائعا في الجاهلية هو ربا الدين أو القرض، وهو الزيادة مقابل الأجل، سواء كانت هذه الزيادة مشروطة ابتداء أم محدودة عند الاستحقاق للتأجيل في السداد. والربا بهذا المفهوم محرم في كافة الأديان السماوية. إنه يمثل أبشع صور أكل أموال الناس بالباطل، ولذلك كان من أكبر الكبائر في الإسلام. فكل زيادة قلت عن أصل الدين تعد كسبا خبيثا. وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى: **«وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»**. والربا بهذا المفهوم هو بحق «ايدز» المعاملات الاقتصادية المعاصرة.

طبيعة العمل المصرفي

وهنا نتساءل: ما طبيعة عمل المصارف الحديثة؟ والاجابة المباشرة هي أن عمل المصارف الحديثة تجارية كانت أم متخصصة هو التعامل في الائتمان أو الديون أو القروض. فالائتمان والدين هما جانبا القرض. ومن هنا لا يعرف الإسلام تأكيدا لتكافل اجتماعي حقيقي سوى القرض الحسن، وأي قرض جر نفعا فهو ربا. وإذا كان على رب المال مسؤولية تنمية ماله واستثماره، فعليه أن يقوم بهذه التبعة من خلال الاستثمار الإسلامي الحقيقي، بالاشتراك بماله فعلا في النشاط الانتاجي، وتحمل نتيجة هذا الاشتراك ربحا كانت أم خسارة لأن المال لا يلد في حد ذاته مالا، وإنما يزداد أو يربى حلالا من خلال التوظيف الفعلي في النشاط الاقتصادي وفقا لصيغ الاستثمار الإسلامي المختلفة القائمة على عقود المشاركة وعقود البيوع. إذن المال ينمو من خلال نظام المشاركة وليس من خلال نظام المداينة بفائدة، وهذا جوهر عمل المصارف الإسلامية.


د. عبدالحميد الغزالي

جدوى آلية سعر الفائدة

يرى بعض الاقتصاديين ان سعر الفائدة هو السعر الاستراتيجي في النظام الاقتصادي المعاصر. فهو الجهاز العصبي للنظام المصرفي الحديث، وهو العامل المؤثر في المدخرات. وهو الذي سيخلص الدول النامية من مزيد من المديونية الخارجية وبالتالي من التبعية، وبالتالي تتحقق عمارة الأرض.

وإذا ما حاول أي نظام الفكاك من هذا القدر المكتوب فسيقع بالتأكيد ظلم فادح على أصحاب الأموال وبالذات الدائنين، وسينهار النظام المصرفي ويشمل النظام النقدي وتتلاشى المدخرات. وان الغاء الفائدة يعني أن رأس المال يصبح في حكم المال المباح كالهواء، وفي النهاية ستعم الفوضى الاقتصادية ويزداد الفقير فقرا وتتعمق التبعية. فوجود النظام الاقتصادي المعاصر مرهون بوجود سعر الفائدة، وغياب ذلك معناه الدمار والفناء.

وبعيدا عن مثالية «باريتو» ونموذج «المنافسة الكاملة» القائم على حالة «التيقن التام»، يرى جمهور من الاقتصاديين ان سعر الفائدة لا يعتبر على المستوى العملي أداة فعالة لتخصيص الموارد بصفة عامة والأموال القابلة لغرض الاستثمار على وجه الخصوص، بل العكس تماما هو الصحيح.

فلقد توصل - كمثال على ذلك - «انزلز» و«كونراد» و«جونسون» على أساس دراسات ميدانية إلى حقيقة أن رأس المال في الاقتصاديات المعاصرة قد أسيء تخصيصه إلى حد خطير بين قطاعات الاقتصاد وأنواع الاستثمارات - أساسا - بسعر الفائدة. فالفائدة أداة رديئة ومضللة في تخصيص الموارد. وأكدت الاستقصاءات أن رجال الأعمال يعتقدون أن سعر الفائدة ليس عاملا يذكر في تحديد مستوى الاستثمار.

وفي دراسة قام بها «ليبلنج» للتجربة الأمريكية، وجد أن ارتفاع أسعار الفائدة كان مانعا كبيرا من الاستثمار. ويتفق معظم الاقتصاديين على أن درجة فعالية سعر الفائدة «محدودة» خاصة في حالة الانكماش.

إذن فمن حيث آثاره السلبية على عملية التكوين الرأسمالي وعدم فعاليته في معالجة الاختلالات التضخمية والانكماشية، يعد سعر الفائدة في رأي عدد ليس بالقليل من الاقتصاديين من أهم عوامل «عدم الاستقرار» في الاقتصاديات المعاصرة. فالتقلبات في سعر الفائدة تؤثر مباشرة في سوق الاستثمار. وفي رأي الكثيرين من الاقتصاديين أن «الربح» وليس «الفائدة» هو المحرك الأساسي لديناميكية الانتاج والنمو في الاقتصاديات الرأسمالية. وقد أيدت الدراسات التطبيقية التي قام بها الجهاز المصرفي الأمريكي هذا الرأي. ويؤكد «أر. تيرفي» ان السعر النقدي للفائدة ليس هو المتحكم في الاقتصاد. فسعر الفائدة لا يصلح ويجب أن يحل محله «سعر» الأصول الحقيقية الموجودة.

مدى فعالية آلية الربح

عناصر الانتاج أربعة هي: الأرض، العمل، رأس المال، التنظيم.

وإذا ما تخلصنا من سلبيات آثار الفكر الاقتصادي الغربي وأعدنا وأمعنا النظر العلمي في مسلماته وأعملنا العقل في أسسه، سوف نكتشف فورا أن الغاء سعر الفائدة لا يعني بتاتا وأبدا أن رأس المال ليس له عائد ويقدم للمتعاملين بلا تكلفة. فرأس المال - إسلاميا أو غير إسلامي - بالقطع له «عائد» نظير اشتراكه الفعلي في النشاط الانتاجي.

والربح المحقق يعد عاملا حاسما في تحديد مدى نجاح المشروع الجديد. فصاحب المال قطريا لا يستثمر حيث تكون الفائدة أعلى، بل حيث يكون الربح أكبر.

ويستطيع النظام الإسلامي عمليا أن يحقق العدالة بين المدخر (رب المال) والمستثمر (المنظم)، إذ لا يحصل أي منهما على عائد ثابت ومضمون مسبقا، وإنما يشارك في المخاطرة ويتحمل النتيجة ربحا كانت أم خسارة.

وبتحريم الاكتناز ومحاربته عمليا عن طريق «الزكاة» التي تجعل الأرصدة النقدية العاطلة تتآكل خلال الزمن، وبتحريم «الربا» و«الغرر»، وبالتالي منع استثمار المال وتنميته من خلال أبشع صور أكل أموال الناس بالباطل، وبتحريم «الاحتكار» ومحاربة كافة الممارسات الخاطئة في النشاط الانتاجي بوسائل عملية، وبتأكيد قيمة «العمل المنتج» ورفعه إلى مرتبة «الجهاد» وجعله جزءا من العبادة بالمعنى الواسع، فتح النظام الإسلامي الباب واسعا لاستخدام مدخرات المجتمع في استثمارات حقيقية ومربحة وفقا لنظام المشاركة في الربح والخسارة بديلا عن نظام المداينة بفائدة. وقدم النظام الإسلامي العديد من الصيغ والأدوات الاستثمارية القائمة على عقود المشاركة وعلى رأسها عقد الشركة - بكل أنواعها - وعقد المضاربة وعقود البيوع وعلى رأسها عقد المرابحة - بأنواعه - وعقد السلم.

إذن لا مخرج للدول الإسلامية المعاصرة في مجابهة هذا التحدي الاقتصادي والحضاري إلا من خلال تطبيق شامل وكامل للخيار الإسلامي خروجا من مستنقع التجريب والتغريب ولا أقول التغييب. ويقول د.الغزالي إن حكم الفوائد المصرفية شرعا قد أشبع حسما وقطعا، وأسجل من باب التأكيد وليس من باب التكرار ان هذه الفوائد - المدينة منها والدائنة - هي من ربا الزيادة المحرم بنص الكتاب والسنة والاجماع. ■

ندوة حول مستقبل الخصخصة بمنطقة الخليج

المنامة - «المسلمون»

□ تعقد في المنامة يوم 27 مارس القادم أول ندوة خليجية لبحث التوجهات المستقبلية للخصخصة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتستمر يومين.

ويشارك في الندوة مسؤولون وفعاليات اقتصادية ورجال اعمال وعدد من اساتذة الجامعات ومسؤولي المصارف واسواق الاوراق المالية في دول المجلس، وعدد من الخبراء المختصين الذين يمثلون عدة هيئات ومنظمات اقليمية ودولية.

وقال محمد الملا - امين عام اتحاد غرف دول مجلس التعاون - إن الندوة التي ينظمها الاتحاد بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين، تهدف الى استعراض سياسات دول مجلس التعاون الخليجي في مجال الخصخصة والاجراءات الموضوعة بشأن تطبيق هذه السياسات والتعرف على التجارب الفعلية في دول المجلس من خلال دراسة التجارب المحلية، وكذلك دراسة التوجهات المستقبلية لهذه الدول في هذا المجال.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الندوة ستناقش مفهوم الخصخصة وأبعادها باعتبارها مصطلحا يصف مجموعة مختلفة من السياسات التي تستهدف استعادة التوازن بين دور كل من القطاعين العام والخاص في الاقتصاد القومي، كما تستهدف زيادة وتعزيز الكفاءة الاقتصادية من خلال العمل على تحسين اداء الكفاءة والقدرة التنافسية للقطاعات الانتاجية ■

أسامة فقيه ووزير الاقتصاد المصري يبحثان تنمية التبادل التجاري

□ استقبل اسامة جعفر فقيه رئيس البنك الإسلامي للتنمية بمكتبه محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بجمهورية مصر العربية.

وقد تم خلال اللقاء استعراض وبحث أوجه التعاون القائم بين جمهورية مصر العربية والبنك الإسلامي للتنمية، وبصورة خاصة فيما يتعلق بتنمية التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، وسبل تعزيز وتوسيع نطاق هذا التبادل في ضوء تنامي القدرات الانتاجية والتصديرية لعدد من الدول الأعضاء. وقد أوضح رئيس البنك الجهود التي يقوم بها البنك في هذا الميدان من خلال برنامج تمويل الواردات وبرنامج تمويل الصادرات من السلع غير التقليدية، وما توفره محفظة البنوك الإسلامية لدعم فعاليات القطاع الخاص والدور المنتظر أن تقوم به المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات في مجال تشجيع التجارة البينية والاستثمار بين الدول الاسلامية. ■

طاجيكستان توقع اتفاقا مع أوزبكستان وتطرح عملة جديدة

طشقند - رويتر

□ قال متحدث باسم حكومة اوزبكستان ان بلاده وطاجيكستان وقعتا اتفاقا تجاريا لعام 1995م. وقع الاتفاق عبد القاسم مولاتوف - رئيس وزراء أوزبكستان، وجامسيد كريموف - رئيس وزراء طاجيكستان. ويضمن الاتفاق حصول طاجيكستان على امدادات غاز كي تظل عجلة الصناعة بها دائرة في العام المقبل.

وفي الاسبوع الماضي قالت طاجيكستان انها ستطرح روبلا جديدا خاصا بها في العام القادم، وهي الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي لا تزال تستخدم الروبل الروسي. وفي رسالة الى الامة قال الرئيس إمام على رحمنوف ان الصعوبات الاقتصادية في روسيا وطاجيكستان، وانهيار الصناعة، والتأخير في دفع رواتب العاملين لمدة ستة أشهر، جعلنا نواجه حتمية طرح عملة وطنية خاصة بنا.

وتعتمد حكومة طاجيكستان التي تدعمها «موسكو» على الدعم العسكري والمالي الروسي في أعقاب الحرب الاهلية التي شهدتها البلاد عام 1992، لكن تزويدها بالعملة الروسية لا يترك سيولة متداولة تكفي للحفاظ على النشاط الاقتصادي. ■

ندوة «ما بعد قمة الدار البيضاء الاقتصادية» بالقاهرة

مناقشة كيفية التعامل مع المرحلة المقبلة

القاهرة - ق.ن.ا

□ اختتمت ندوة «ما بعد قمة الدار البيضاء الاقتصادية»، التي عقدت في مقر جامعة الدول العربية، ناقشت خلالها كيفية التعامل مع المرحلة المقبلة في المجالات الاقتصادية.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية ان عقد الندوة كان ضروريا للخروج بنتائج واساليب حول كيفية التعامل مع المرحلة المقبلة التي ترتكز على السلام الشامل في المنطقة والقائم على قرارات الشرعية الدولية وعلى مبدأ الارض مقابل السلام.

وكشف عن ان الندوة ناقشت موضوع محكمة العدل العربية وجعل التصويت بالاغلبية، وطالبت باعطاء الامين العام للجامعة صلاحيات للتحرك اكثر من تلك التي نص عليها ميثاق الجامعة.

واضاف امين عام الجامعة ان المشتركين في الندوة اكدوا ضرورة التمسك بالسلام العادل والشامل واعتبار التعاون الاقتصادي مرتبطا بحل المشاكل السياسية خاصة مشكلة القدس بما يتفق والشرعية الدولية وذلك قبل الدخول في اى مشاريع اقتصادية.

وقال ان الندوة اكدت كذلك ضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

كما تم التاكيد على ضرورة انضمام «اسرائيل» الى المعاهدة الخاصة بهذه الاسلحة.

واوضح ان السوق الشرق اوسطية مجرد اقتراح حتى الآن، وسوف يتم التعامل معه في حال الوصول الى السلام العادل في المنطقة، مشيرا الى ضرورة تنقية الاجواء العربية كشرط اساسي لاي تحرك جماعي عربي في المرحلة المقبلة. وقال ان الندوة اكدت ضرورة دعم الجامعة العربية وعدم اعتبار اى نظام آخر بديلا لها. ■

التأمين التعاوني
ممارستنا تؤكد هويتنا...

سواء كان الهدف إتقاء الخسائر المادية التي تترتب على حادث لسيارتك .. أو كان الهدف توفير الحماية التأمينية اللازمة لمسكنك أو لأعمالك فإنك مع التعاونية للتأمين تحصل على ما تنشد من أمان تحت مظلة التأمين التعاوني.

بإنضمامك الى التأمين التعاوني تصبح عضوا في مشروع جماعي قوامه التعاون وسمته الأساسية أن المشاركين فيه هم أصحاب العملية التأمينية وبالتالي يستعيدون الفائض من عمليات التأمين عندما يتحقق.

لكن الأهم من ذلك أنه تأمين مجاز شرعا من قبل هيئة كبار العلماء في المملكة.

إن ممارستنا تؤكد هويتنا .. فانعم براحة البال في ظل تأمين تعاوني وفعال.


التعاونية للتأمين
الشركة الوطنية للتأمين التعاوني

نظافة البيئة أمانة في أعناقنا

مفهوم اقتصادي إسلامي

بيع الاستصناع عقد يستخدم في صناعات متطورة كالطائرات والسفن والقطارات

إعداد: عزالدين خوجة

□ جمهور الفقهاء يرون ان الاستصناع قسم من اقسام «السلم» ولذا يندرج في تعريفه. أما الحنفية فقد جعلوه عقدا مستقلا مميزا عن عقد السلم، وقد عرفوه بتعريفات متعددة، منها أنه «عقد مقاولة مع اهل الصنعة على أن يعملوا شيئا»، وانه «عقد على مبيع في الذمة شرط فيه العمل» ويقال للمشتري مستصنع وللبائع صانع، وللشيء مصنوع.

وعقد الاستصناع يجمع بين خاصتين:

● خاصية بيع السلم من حيث جواز وروده على مبيع غير موجود وقت العقد.

● وخاصية البيع المطلق العادي من حيث جواز كون الثمن فيه ائتمانيا لا يجب تعجيله كما في السلم، وذلك لأن فيه عملا إلى جانب بيع المواد فصار يشبه الاجارة، والاجارة يجوز تأجيل الأجرة فيها. ويستطيع البنك أن يستخدم هذا الأسلوب بطريقتين:

● فيجوز له أن يشتري بضاعة ما بعقد استصناع ثم بعد أن يتسلمها يبيعها بيعا عاديا بثمن نقدي أو مقسط أو مؤجل بأجل.

● كما يجوز له أن يدخل بعقد استصناع بصفته بائعا مع من يرغب في شراء سلعة معينة، ويعقد عقد استصناع موازٍ بصفته مشتريا مع جهة اخرى لتصنيع الشيء الذي التزم به في العقد الأول.

ويمكن أن يكون الاستصناع الأول حالا أو مؤجلا، وكذلك الاستصناع الموازي يمكن أن يكون حالا أو مؤجلا.

وفيما يلي الخطوات العملية لتطبيق البنك الإسلامي لأسلوب الاستصناع والاستصناع الموازي مع الاشارة إلى عدم وجود اية علاقة حقوقية والتزامات مالية بين:

● طالب الاستصناع (المشتري النهائي) في العقد الأول.

● الصانع (البائع) الذي يتولى صنع الشيء بمقتضى الاستصناع الموازي.

● وعليه أن يحل أي خلاف في ظل كل عقد على حدة وفق الشروط الواردة فيه.

الخطوات العملية

1 - عقد بيع الاستصناع

● المشتري: يعبر عن رغبته في شراء سلعة ويتقدم للبنك بطلب استصناعه بسعر معين يتفق على طريقة دفعه معجلا أو مؤجلا أو مقسطا.

● البنك: يلتزم بتصنيع السلعة المعينة وتسليمها في أجل محدد يتفق عليه.

2 - عقد الاستصناع الموازي

● البنك: يعبر عن رغبته في استصناع الشيء الذي التزم به عقد الاستصناع الأول، ويتفق مع البائع الصانع على الثمن والأجل المناسبين.

● البائع: يلتزم بتصنيع السلعة المعينة وتسليمها في الأجل المحدد المتفق عليه.

3 - تسليم وتسلم السلعة

البائع: يسلم المبيع للمستصنع إلى البنك مباشرة أو إلى اية جهة أو مكان يحدده البنك في العقد.

● البنك: يسلم المبيع المستصنع إلى المشتري بنفسه مباشرة أو عن طريق اية جهة يفوضها بالتسليم بما في ذلك تفويض البائع لتسليم السلعة إلى المشتري الذي يكون من حقه التأكد من مطابقة المبيع للمواصفات التي طلبها في عقد الاستصناع الأول، ولكن يظل كل طرف مسؤولا تجاه الطرف الذي تعاقد معه.

الأحكام الشرعية

1 - يشترط في عقد الاستصناع بيان جنس المصنوع ونوعه وقدره وأوصافه المطلوبة بكل وضوح لأنه يشترط في المبيع أن يكون معلوما في سائر عقود المعاوضات لئلا تفضي الجهالة إلى المنازعة.

2 - يجري الاستصناع فيما يصنع صنعا ولا يجري فيما لا تدخله الصنعة كالقمح والشعير وسائر الحبوب والفواكه واللحوم الطازجة وغيرها من السلع الطبيعية التي يعتبر بيعها وهي في الذمة سلما لا استصناعا.

3 - ان المبيع في الاستصناع دين ثابت في الذمة وعليه يجوز أن يكون المبيع في الاستصناع من الأموال القيمية التي تصنع بمواصفات خاصة لا مثيل لها بحسب ما يريده المستصنع.

4 - أن تكون المواد المستخدمة في الشيء المصنوع من الصانع، فإذا كانت المواد من المستصنع لا من الصانع فإن العقد يكون اجارة لا استصناعا.

5 - يكون عقد الاستصناع لازما على الطرفين، فليس لاحدهما الرجوع إلا إذا جاء المصنوع مغايرا للأوصاف المطلوبة المحددة.

6 - لا يشترط في عقد الاستصناع تعجيل رأس المال (الثمن)، ويجوز أن يكون معجلا أو مؤجلا أو مقسطا.

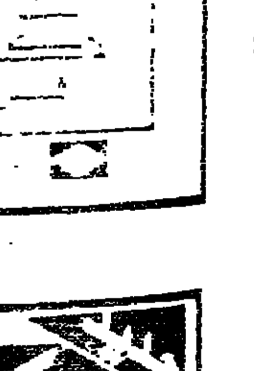
7 - يشترط بيان مكان تسليم المبيع إذا كان يحتاج إلى حمل ومصاريف نقل.

مجالات التطبيق

● فتح عقد الاستصناع مجالات واسعة أمام البنوك الإسلامية لتمويل الحاجات العامة والمصالح الكبرى للمجتمع.

● يستخدم عقد الاستصناع في صناعات متطورة ومهمة جدا في الحياة المعاصرة كاستصناع الطائرات، القطارات، السفن.

● يطبق عقد الاستصناع كذلك لاقامة المباني المختلفة من المجمعات السكنية والمستشفيات والمدارس والجامعات. ■



احصل على 14 مطبوعة طوال العام مقابل 9.82 ريال يومياً

تقرر تمديد سريان العرض حتى 28/2/1995 (29/9/1415)

مطبوعاتك تصلك إلى منزلك أو مكتبك يدوياً كل يوم

جوائز بأكثر من 700 000 ريال

120 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الأولى



+ 10.000 ريال نقداً

الجائزة الثانية

C-180



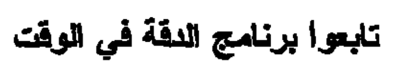

مرسيدس - بنز



ابراهيم الجفالي واخوانه




100 000 ريال مقدمة من

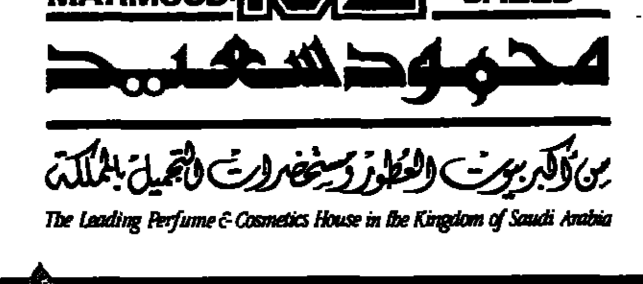


SEIKO

كل يوم جمعة في التلفزيون السعودي القناة الأولى



100 000 ريال مقدمة من



من أكبر بيوت العطور ومستحضرات التجميل بالمملكة

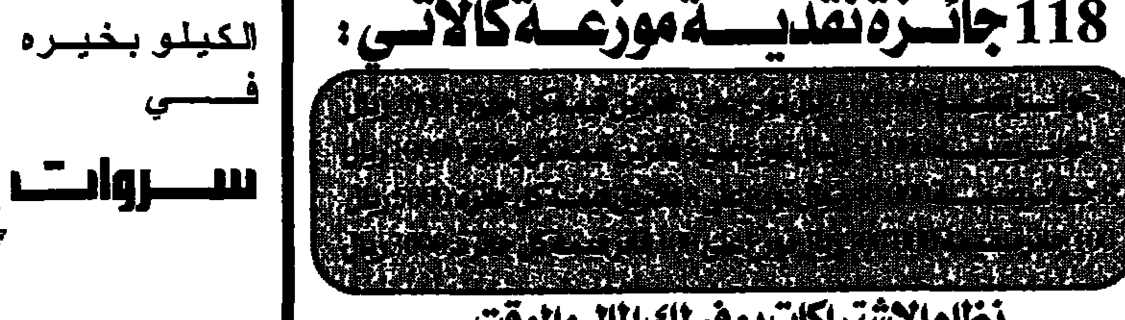
The Leading Perfume & Cosmetics House in the Kingdom of Saudi Arabia

100 000 ريال مقدمة من



100 000 ريال مقدمة من

118 جائزة نقدية موزعة كالآتي:



FULL FLAVOUR IN EVERY KILO AT SARAWAT

الكيلو بخيره في سروات

Baskets Full of Goodness

100 000 ريال مقدمة من

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ:

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجاً مميزاً للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك. ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات..
- وفراً مالياً يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر.
- وفراً مالياً مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة.
- صندوق إشتراك مجاناً لكل مشترك في 7 مطبوعات فأكثر..
- أستخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفياً وسيحضر مندوبنا فوراً لخدمتك

نحن معك دائماً وفي كل مكان..



جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٤ / ١٩٩٥م

إسم المطبوعة	الإشتراك قبل الخصم	عدد المطبوعات								
		1 مطبوعة	2 مطبوعتان	3 مطبوعات	4 مطبوعات	5 مطبوعات	6 مطبوعات	7 مطبوعات	8 مطبوعات	9 مطبوعات
	ريال	10%	15%	20%	25%	30%	35%	40%	% 45	%50
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق	1250	1125	1063	1000	938	875	813	750	688	625
عرب نيوز	1030	927	876	824	773	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1122	1056	990	924	858	792	726	660
مجلة سيدتي	630	567	536	504	473	441	410	378	347	315
مجلة المجلة	630	567	536	504	473	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	255	240	225	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	255	240	225	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	357	336	315	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	357	336	315	294	273	252	231	210
الإجمالي	6300									3150

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا : يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها .

ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة .

ثالثا : يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة . مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة .

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية:

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	300 ريال	150 ريال
مجلة الجميلة	170 ريال	85 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 14 مطبوعة قبل الخصم 7170 بعد خصم 50% = 3585

قسيمة الاشتراك

إلى إدارة الاشتراكات، الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1995 م (29/9/1415) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1995/3/30 م (1415/10/29) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا إتصل بقسم الإشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 4779444-01	الطائف 7454222-02	جيزان 3220104-07	الخفجي 7671947-03	الدوادمي 6422211-01
مكة المكرمة 5585078-02	أبها 2270647-07	الإحساء 5927707-03	الجوف 6251882-04	الجبيل 3615660-03
جدة 6533093-02	القصيم 3243070-06	حائل 5321555-06	القريات 6421296-04	الباحة 7271175-02
الدمام 8410840-03	حفر الباطن 7223293-03	ينبع 3225834-04	شرورة 5321750-07	
المدينة المنورة 8483630-04	تبوك 4231812-04	نجران 5225098-07	الزلفي 4323168-06	

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 0076 244 -800

العقيدة

د. عبدالله بن عبدالمحسن التركى

مجمل اعتقاد الإمام أبو حنيفة[4-4]

□ الحادية عشرة: نقر بأن عذاب القبر كائن لا محالة، وسؤال منكر ونكيـر حق، لورود الاحـاديث، والجنة والنار حق، لقـوله تعالى: «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة»، وقراءة الكتب حق لقوله تعالى: «اقـرأ كتـابك كفى بنفسك اليـوم عليك حسيبا».

والثانية عشرة ، نقر بأن الله تعالى يحيى هذه النفوس بعد الموت، ويبعثهم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة، للجزاء والثواب وأداء الحقوق، لقوله تعالى: «وان الله يبـعث من في القبور».

ولقاء الله تعالى لأهل الحق حق بلا كيفية، ولا تشبيه ولا وجه، وشفاعة نبينا مـحمد صلى الله عليه وسلم لكل من هو من اهل الجنة وان كان صاحب الكبيرة، وعائشة - رضى الله عنها - بعد خديجة الكبرى افضل نسـاء العالمين، وأم المؤمنين، ومطهرة من الزنى بريئة عن ما قال الروافض، فمن شـهد عليها بالزنى فهو ولد الزنى، وأهل الجنة فـي الجنة خـالدون، وأهل النار في النار خالدون، لقوله تعالى في حق المؤمنين: «أولئك اصحـاب الجنة هم فيهـا خـالدون» وفي حق الكفار: «أولئك أصحـاب النار هم فيها خالدون». والله تعالى أعلم. ■

خطباء الجمعة يدعون المسلمين للاهتمام بأداء فريضة الزكاة

منبر الجمعة

«المسلمون» - عواصم عربية

□ مازال خطباء الجمعة في الاسبوع الثاني من رمضان يؤكدون على الموضوعات والمعاني المرتبطة بشهر رمضان المبارك.

ففي مكة المكرمة اكد الشيخ عمر السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام ان الزكاة فرضها الله وجعلها ركنا من اركان الدين وقرنها عز وجل في أي من الذكر الحكيم بالصلاة التي هي عماد الدين كما قال تعالى «فإن تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين» واضاف ان الزكاة ازكاء للنفوس وطهارة للقلوب وصلاح للاعمال وتوثيق لعرى المودة والاخاء وقضاء للضغائن والاحقاد بين الافراد والجماعات، كما انها من اسباب نماء الاموال. وقال: ان تطبيق فريضة الزكاة لتوثيق عرى التكافل الاجتماعي بين الناس في العصور الاسلامية ليس له نظير في تاريخ البشرية. واكد الشيخ السبيل اهمية اداء زكاة أمواله لاربابها المستحقين لها في اوقاتها المعنية كاملة غير منقوصة طاعة لله عز وجل وشكرا له على فضله وانعمه، ويخرجها بنفس منشرحة ونية صالحة لا رياء فيها بدون من ولا اذى، ويستفيد منها المستحقون من غير ذل ومهانة لانها حق فرضها المولى لهم من مال الاغنياء.

وفي المدينة المنورة دعا الشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف المسلمين لتقوى الله وطاعته، وحثهم على اغتنام هذه الايام المباركة من شهر رمضان الكريم بالتوبة لله والرجوع اليه، والاقلاع عن أي ذنوب ومعاص. واضاف ان الصيام يطهر النفوس، ويزكي القلوب، وينير البصائر، ويهذب الاخلاق، ويكبح جماح النفس ، ويحث على كل فضيلة، ويمنع من كل رذيلة. ثوابه كبير كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى 700 ضعف». قال تعالى «إلا الصوم فإنه لي وانا اجزي به».

وفي الرياض ألقى الشيخ عبد الله النشوان إمام وخطيب جامع الامير سلطان بحي النزهة خطبة اوضح فيها اهمية التوبة الى الله في هذا الشهر الكريم، مشيرا الى ان الله يفرح كثيرا بتوبة العبد اليه، خصوصا اذا كانت هذه التوبة في مثل شهر رمضان المبارك الذي تضاعف فيه الحسنات . ثم قال الشيخ ان كثيرا ممن كتب الله لهم العودة الى طريق النجاة كانت عودتهم في شهر رمضان، ذلك انهم تعرضوا الى نفحات هذا الشهر الايمانية واستفادوا من اوقاته المباركة.. فهنيئا لهم تلك التوبة، ثم سأل الله سبحانه وتعالى الثبات للجميع على طريق الحق.

وفي جامع ابي بكر الصديق بحي الروضة بالرياض استعرض الشيخ صالح اللحيدان لحوال الناس في رمضان فهم ما بين عابد قائم وصائم يتلو ايات الله اناء الليل واطراف النهار، وضع ختم كتاب الله عدة مرات نصب عينيه فصار لا يفتر عن تلاوته وتدبر معانيه، فهو من الفائزين ان شاء الله ومع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وبين اخر استبشر بدخول الشهر لا من لجل الصيام والعبادة فيه ولكن من اجل احياء لياليه بالسهر والسمر والحفلات، مشيرا الى الفرق الكبير بين الاثنين، ومبتهلا بالدعاء الى الله عز وجل ان يهدي ضال المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه.

أما في الكويت وفي مسجد «الرأس القديم» بمنطقة السالمية، فقد تناول خطيب المسجد الشيخ عبدالعال حسين موضوع «الصوم والعمل» حيث تناول الفهم الخاطئ لبعض المتشككين كقولهم «ان الصوم فيه قيد يحد من حرية الصائم»، وانه مظهر رجعي لا يتلاءم مع حياة العمل والانتاج. فقال انه زعم واهي الاساس، غير قائم على منطق سليم او واقع ملموس، ذلك لان الصوم في حقيقته تدريب للنفس على قوة احتمال المشاق والصعاب، والمعروف ان الانسان المرفه غير مستعد للكد والعمل المنتج، كما ان الصائم يستشعر مراقبة ربه له فلا ترضى ضميره أن يرتكب ما يغضب ربه وهو متقرب اليه بالصيام.

وفي العاصمة الاردنية عمان دعا خطيب مسجد القيسية الشيخ عبدالسلام الفندي المسلمين في خطبته الى التبصر في كلام الله عز وجل عن شهر رمضان، والا يكون الشهر مجرد مناسبة للتبذير بلا حدود على شراء ما لذ وطاب من الاطعمة وملء البطون حتى التخمة بما يتعارض مع حكمة الصيام دينيا وصحيا.

وقال ان هذا الشهر هو شهر العبادة بما يقوّم السلوك نحو الاكمل، ويحلل الجسد من كثير من الشهوات الدنيوية حيث يتجه المسلم الى العبادة والاستذكار وقراءة القرآن.

أما الشيخ فخري شحادة خطيب مسجد (المسيّب) في منطقة النزهة فقال: ان من نعم الله جل شأنه التي لا تحصى على المسلمين ان شرع لهم شهرا يضاعف فيه الحسنات لعباده الطائعين حبا لهم ورحمة بهم. وحذر الشيخ شحادة في خطبته من ان يتخذ البعض شهر الصيام شهرا للطعام والشراب واللهو والسهر، نوم في النهار وسهر وطعام في الليل، وكسل في العمل، وقال: نعوذ بالله ان نكون ممن يستقبل الشهر الكريم هذا الاستقبال، وان نتصرف هذا التصرف الذي يأباه الله عز وجل لان هذا الشهر هو شهر الصبر والمشاركة مع الآخرين.

وفي مصر ربط الدكتور انس عبدالحليم في خطبة الجمعة بمسجد أحباب الرحمن بالجيزة بين الجهاد الاكبر والجهاد الاصغر في رمضان، مشيرا الى ان مجاهدة النفس والشهوات في الصيام لحد مظاهر الجهاد الاكبر. وقد شاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان تأتي الانتصارات الكبيرة في المعارك المؤثرة في مسيرة المسلمين خلال شهر رمضان وكلها تؤكد حقيقة هذه العلاقة بين الجهاد في الحرب وجهاد النفس في الصيام، ومن يقرأ آيات الجهاد في القرآن الكريم يجدها تبدأ بمخاطبة الذين آمنوا، لان شرط الجهاد الاول هو الايمان.■

الشيخ محمد العثيمين في توجيهاته لرجال الحسبة في السعودية :

فريضة الحسبة سبب في ائتلاف الأمة وجلب الخيرات عليها

الرياض - «المسلمون»

□ يمكن تعريف الحسبة بانها الاحتساب على الناس والنظر في شؤونهم فيما يتعلق بالمعروف والمنكر، وهي بذلك فريضة واجبة على الامة ، وقد عمدت المملكة العربية السعودية من منطلق تطبيقها للشريعة الاسلامية في مختلف انظمتها إلى انشاء هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كمؤسسة حكومية تتابع تنفيذ هذه الوظيفة من خلال رجال الحسبة الذين يتم اختيارهم على اسس معينة تكفل حسن قيامهم بمهمتهم .

وفيما يلي ننشر نص كلمة توجيهية للشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لرجال الحسبة بالسعودية حول اهم الاسس والقواعد الشرعية المرتبطة بالحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين :الحسبة هي الاحتساب على الناس والنظر في شؤونهم فيما يتعلق بالمعروف والمنكر. ولنعلم ان الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم ثلاثة امور والسنة اكملت ذلك بالرابع قال الله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، فهذه ثلاثة امور. وقال صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان». وهذه الامور الاربعة تختلط عند كثير من الناس فيظنون انها بمعنى واحد وليس الامر كذلك. واضاف الشيخ العثيمين ان الدعوة الى الخير هي ان يقوم الانسان داعيا الى الله عز وجل في المساجد او في المجتمعات العامة أو في غير ذلك من الاماكن، يدعو الى دين الله عز وجل مبينا دين الله أمرا ونهيا وخبرا حتى يكون الناس على بصيرة من دين الله عز وجل. واشار الشيخ ابن عثيمين الى ان وظيفة الدعاة والعلماء ان يكونوا داعين الى الله تعالى كما امرهم الله «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير».

واوضح الشيخ العثيمين ان للدعوة اساليب متعددة وأحوالا متغيرة، مشددا على ان تكون الدعوة حسب ما يقتضيه هذا الاختلاف لأن الداعي الى الله انما يريد ايصال شريعة الله الى عباد الله وهذه وظيفته. وحول موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اوضح ذلك بقوله: «انه توجيه خاص يطلب من الانسان ان يأمر به طائفة خاصة أو شخصا معينا يأمره ان يستقيم على طاعة الله ، فيأمره بأداء الصلاة وايتاء الزكاة وبقية العبادات ». واشار الى انه أمر وقال: معلوم ان الامر طلب الفعل على وجه الاستعلاء، فالآمر غير الداعي، فالداعي يعرض الشرع ويبينه، وليس له اكثر من هذه الوظيفة، لكن الآمر يأمر بالفعل على وجه الاستعلاء، فيأمر من يرى انه دونه في المرتبة لأنه قصر في هذا الواجب فكان يأمره به وعن الامر الثاني المتعلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو النهي عن المنكر . قال الشيخ العثيمين معرفا ذلك: هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء، وهو دون الأمر بالمعروف ولهذا جاءت واجبات الاسلام واركانه ايجابية لا سلبية، والمنكر مقام الانسان فيه هو السلب والترك، لكن مقام المعروف ايجاب، مثلا اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم وحج وما اشبه ذلك، اما النهي عن المنكر فهو امر ثالث غير الامر بالمعروف لانه يطلب من الناهي ان يطلب الكف ممن رآه على منكر سواء كان مما يتعلق بحق الله او مما يتعلق بحق العباد.

وتطرق الى الامر الرابع وهو الذي جاءت به السنة فقال موضحا انه اذا رأى الانسان منكرا فإن الواجب عليه ان يغيره بيده، وهذا انما يكون - خاصة في الوقت الحاضر - من مسؤوليات من له التنفيذ والامر بالالزام. ومن المعلوم ان هذه وظيفة خاصة معلومة للجميع، فالولي العام يجب عليه ان يغير المنكر العام الذي بالاسواق ويكون في عموم الناس لانه المسؤول عن ذلك، والرجل راع في بيته مسؤول عن تغيير المنكر بيده لانه يستطيع ذلك وهكذا مدير المدرسة، وهكذا عميد الكلية، كل هؤلاء يمكنهم ان يغيروا المنكرات بأيديهم لان لهم ولاية خاصة يستطيعون بها تغيير المنكر. فإن لم يستطع فبلسانه، وهذا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، اذا لم يستطع الانسان ان يغير المنكر بيده فإنه يغيره بلسانه فيقول لصاحب المنكر اتق الله يافلان تجنب هذا، هذا منكر، ثم اذا كان منكرا عليه وعيد خاص بيّنه له حتى يكون ذلك سببا في تركه والبعد عنه، فإن لم يستطع هذا إما لخوفه على نفسه وإما لعجزه عن التعبير أو ما اشبه ذلك، فإنه ينكر بقلبه، أي يكره هذا ولا يجالس صاحبه في مكان، بل ينتقل عنه الى مكان آخر، ولهذا يغلط كثير من الناس، لا اقول من العامة، بل حتى من طلبة العلم، ان يجلس مع قوم على منكر ويقول اني اكره ذلك بقلبي، فنقول لهذا ليس لك حجة عند الله تعالى لانه يجب عليك اذا كنت تكرهه بقلبك وتنكره بقلبك ان تقوم والا فلست منكرا بالقلب وقد قال الله تعالى «وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذاً مثلهم». واضاف الشيخ محمد العثيمين : فليعلم ان مرتبة الحسبة وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مرتبة عظيمة في الدين الاسلامي، ولهذا قال الله تعالى لهذه الامة «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وقال في اهل الكتاب «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون». والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات كما قال ذلك اهل العلم، واذا كان من فروض الكفايات فإن القائم به يكون قائما بفريضة من فرائض الله عز وجل، ومن المعلوم ان القائم بالفريضة احب الى الله عز وجل من القائمين بالنافلة كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح ان الله تبارك وتعالى قال «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه» لكن لا ينال الانسان هذه المرتبة - اعني مرتبة اداء الفريضة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر- حتى يكون غرضه وقصده الانتصار لدين الله لا الانتصار لنفسه، لان بعض الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر سواء من الموظفين في هذا أو المتبرعين اذا امر بمعروف أو نهى عن منكر اراد ان ينتصر لنفسه بما في نفسه من الغيرة على محارم الله عز وجل، فكأنه يأمر أو ينهى انتصارا لنفسه، وهذا بلاشك اخلال بالنية العظيمة التي يترتب عليها اداء الفريضة، لهذا يجب عليك اذا امرت بمعروف او نهيت عن منكر ان تكون مستشعرا انك تقوم بفريضة من فرائض الله حتى تثاب عليها ثواب القائم بالفريضة. هذا من وجه وحتى تعامل هذا الرجل الذي تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر بما هو اقرب الى اصلاح حاله، والناس في هذا يختلفون، فمن الناس من تأمره برفق أو لين أو تنهاه برفق ولين لان حالته تقتضي ذلك لكونه قد فرط منه هذا المنكر وليس معروفا بالشر ولا بالفساد، ولكن النفس امارة بالسوء، فلعل نفسه امرته في هذه اللحظة التي واتته فيها حتى فعل المنكر، فهذا لا يعامل معاملة الانسان المصر الذي يصر على المنكر، ولا يبالي به اما جهرا واما اصرارا، ولكننا نعلم انه تكرر منه ذلك. الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر بمنزلة الطبيب الذي يداوي الجروح ان داواها برفق واختار افضل الادوية لهذه الجروح، فإنه بإذن الله يوفق للنجاح ولشفاء هذا المريض، وأما إن لم يكن هكذا وانما قصد السيطرة والسلطة فإنه ربما يبوء بالفشل، لهذا انصح الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ان يكون غرضهم بذلك اقامة شريعة الله واصلاح عباد الله لا التناصر للنفس . الانتصار للنفس لجعله فيما بينك وبين الناس لا فيما يتعلق بحقوق الله، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه ابدا ولا ينتصر لها، لكن اذا انتهكت حرمات الله عز وجل صار اشد الناس في ذلك، فهكذا الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر يجب ان يستشعر انه قائم بفريضة من فرائض الله، وانه انما يريد بذلك تطبيق شريعة الله في عباد الله، وبهذا يتم الامر، وليعلم ان مرتبة الحسبة كما هي مرتبة عظيمة حيث كانت من فرائض الله عز وجل، فإنها سبب كبير جدا في ائتلاف الامة على دين الله عز وجل، لانك اذا رأيت هذا الرجل قد فرط في واجب من الواجبات ثم امرته به انضم اليك ، اذا رأيت هذا الرجل منهمكا في محرم من المحرمات ثم نهيته فتركه وانضم الى بيوت الصالحين المصلحين فاجتمعت الامة، وهذا هو المقصود - والله أعلم - في قوله تبارك وتعالى «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» وهذا امر يؤيده الحس والواقع. ان الامة اذا كانت على منهاج واحد وعلى سلوك واحد فإنها تجتمع وتأتلف وتتحاب بخلاف ما اذا كان لكل طائفة منهج فإنه سوف يكون التفرق والاختلاف. ومن اهمية الحسبة في دين الله وهي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، انها سبب للخيرات كما قال الله عز وجل: «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون». فالامة جميعا اذا قامت بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تحقق في حقها الايمان والتقوى الذي هو سبب لهذه الخيرات العظيمة، ومن اهمية الحسبة وفوائدها العظيمة انه اذا كان مظهر هذا الشعب مظهر الاسلام في اول مهده وفي عنفوان شبابه، فإن الوافدين الى هذا البلد سوف يتأثرون بهم كما هو الواقع ويكون هذا سببا لهداية اقوام آخرين ينصرفون الى اهليهم بما شاهدوه في هذا البلد من اقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيصلح بذلك على ايديهم خلق كثير لا يعلمهم الا الله عز وجل، وهذا كله مبني على حسن النية من الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لان الانسان كلما حسنت نيته جعل الله تعالى من امره خيرا كثيرا. ولا يفوتني في ختام هذه الكلمة القصيرة ان اقول انه يجب على الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ان يكون على بصيرة وعلى علم فيما يأمر به وعلى علم فيما ينهى عنه، على علم فيما يأمر به، أي انه يعلم ان هذا من مأمورات الشرع، ومن المعلوم ان الشرع مستنده ومتلقاه من الكتاب والسنة وليس الذوق وحده، بل الذوق لا يعول عليه في شرع الامور التي يتقرب بها الى الله عز وجل، انما يرجع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وحينئذ نعلم انه لابد من ان يكون عالما بحال من يوجه اليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، بمعنى انه يعلم انه تلبس بمنكر وانه يعلم انه ترك معروفا حتى يكون على بصيرة وحتى يكون قوله معتبرا وحتى لا يوصف بالتسرع ومن ذلك ايضا ان يكون رفيقا بالناس لانه لا يريد ان ينتقم انما يريد ان يصلح، وكلما كان الاصلاح برفق كان اقرب الى حصول المقصود. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله» ومع الرفق يحصل الخير كله، ولاتظن انك اذا رفقت يفوتك المقصود، بل بالعكس اذا رفقت حصل المقصود واذا انّبت فإن الناس ينفرون وربما يكرهون دين الله من اجل العنف الذي حصل من الرجل الذي أنّبهم.■

الدعاة

د. زيد بن عبد الكريم الزيد

المؤسسات الدعوية[3-3]

□ تحدثت في حلقات سابقة في الأسبوع الماضي والذي قبله عن المؤسسات الدعوية واهمية قيامها وتكاملها مع المؤسسات القائمة في المجتمع سواء ما كان منها يخدم التعليم أو الاقتصاد أو سائر امور المجتمع الاخرى.

ولعلي اليوم اشير اشارة مهمة حول فائدة المؤسسات الدعوية وبخاصة في رعاية الشباب واحتضانهم وتوجيه حماسهم الدعوي؛ فالاهتمام بالدعوة واجب كل مسلم، وتربية الناشئة على ذلك مطلب ضروري، ولكن عندما ينمو الحماس لدى هؤلاء الشباب ينبغي ان يحمى من تفريغ تلك الطاقات وضياعها هدرا، وهنا يبرز واجب المؤسسات الدعوية في احتضان هؤلاء الشباب ورعايتهم واحسان استغلال طاقتهم فيما ينفع دينهم وامتهم ومجتمعهم.

ومتى انضم هؤلاء الافراد الى المؤسسات، فإنهم سيهيئون لتلك المؤسسات تكاملا فريدا في العطاء الدعوي لا يمكن ان يتوفر من خلال عمل الافراد انفسهم أوزاعا.

وانضمام الافراد الى المؤسسات يتيح لهم ان يقدموا اعمالا دعوية لا تتاح لهم من خلال جهودهم الذاتية لما للمؤسسات من امكانات بشرية ومعلومات وقدرات تيسر الوصول الى اقصى البقاع وتقيم افضل المشاريع الدعوية، مع ما يتيحه هذا العمل للافراد من ايجاد مجالات دعوية طويلة الامد تفوق في عمرها الافراد انفسهم الذين انشأوها.

ونحن نرى جهود المنصرين تنطلق من خلال انضمامهم الى المؤسسات وعملهم في اطارها وتنفيذهم لخططها، والمسلم أولى وأحق بهذا العمل، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها.

لذلك فإن من وظيفة المسلم الدعوية اليوم ان ينضم الى مؤسسة دعوية يقدم من خلالها ما يخدم الامة الاسلامية وفق ما لديه من تخصص وخبرة يسهم به في اداء عمل يخدم تلك المؤسسة ويعينها على القيام بوظيفتها، فالثري يمد تلك المؤسسات بالمال، والطبيب والمهندس والمعلم كل منهم يسهم بخبرته في قوافل الدعوة واعمالها، وصاحب الرأي يقدم رأيه وافكاره، والاعلامي بمقالاته وجهوده التي تعرف بتلك المؤسسة وتوسع دائرة نشاطها، وكل سيجد في احدى المؤسسات التي تخدم الاسلام ما يسهم في رفعة هذه المؤسسة والمضي بها في طريق الدعوة.

وفي ذلك كله استفادة من كل الفرص وتكامل للجهود وصون لها من الضياع والهدر.

نسأل الله جل شأنه للجميع التوفيق والسداد.

وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.■

السيرة

كظم الغيظ والعفو عن الناس

د. عبدالرب نواب الدين

□ استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ائذنوا له، فلبئس اخو العشيرة أو بئس رجل العشيرة» فلما دخل عليه ألان له القول، قالت عائشة: فقلت يارسول الله قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول؟ قال: ياعائشة «ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء فحشه» رواه البخاري ومسلم.

من ضروريات الحياة الاجتماعية السوية ان تسود في المجتمع القيم والاخلاق، وان تختفي الانفعالات المذمومة أو تخف وكذلك الاحقاد والضغائن، ولذا حض الشرع المطهر على كظم الغيظ والعفو عن الناس.

والحد الادنى للقيم التي ينبغي ان تسود في المجتمع عدم التجهز بالسوء من القول الا في حالة الظلم، وقد يكون تكـ[illegible] بعض الناس بسوء من اساليب التقويم والتهذيب ومن اساليب التحذير من سوء فعله، وقد فصل اهل العلم الحديث عن ذلك ووضعوا له شروطه وضوابطه لكن ذلك ينبغي ان يتم في منأى عن الفحش في القول او بمواجهة وعنف ينتج عنها اثارة وفتنة.

ويذكر الامام النووي في شرح الحديث قول القاضي عياض ان الرجل هو عيينة بن حصن، ولم يكن اسلم حينئذ وان كان قد اظهر الاسلام فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من لم يعرف حاله، قال: وفي هذا الحديث مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن فسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه. أ.هـ

وفي الحديث ايضا ان يكون الداعي الى الله تعالى والمفتي والعالم وغيرهم من افراد المجتمع بمكان كريم في لين الجانب وطيب الحديث والعفو بلين لهم القول حتى لاهل المجون والفسق بقصد تأليفهم واستمالتهم الى الحق وانقاذهم مما هم واقعون فيه من المعاصي التي هي طريق البوار.

وحين تدوي الاخبار الاشرار مداراة يتقون بها فحشهم وشرهم دون مداهنة ولا تخاذل ولا تميلزة تتقارب الحبال بين الدعاة والمدعوين وبين العلماء والعوام وبين الملتزمين المتدينين وغيرهم وتتلاشى النفرة ويكون داعي المودة والرغبة في قبول الحق اقوى من دواعي الغواية والتحسس في الضلال.■

التفسير

الخوف من الله علاج للهلع

تفسير قوله جل ذكره من سورة المعارج:

«والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مأمون»

الشيخ أبوبكر الجزائري

□ اتذكر ايها القارئ الكريم ما سبق أن قدم اليك في الاعداد السابقة من جريدتك هذه وهي جريدة كل مسلم، وهو ان الانسان كما وصفه خالقه عز وجل: «إن الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا»، وان الهلع داء من اخطر الادواء، ولذا وضع له الله العليم الحكيم دواء حوته وصفة ربانية ذات ثمانية ارقام: وان الرقم الاول من هذه الوصفة كان المواظبة على الصلاة ليل نهار وعلى مدى الحياة، وان الثاني كان الاعتراف بما اوجب الله تعالى في الاموال الصامتة والناطقة من حقوق وصرف تلك الحقوق الى اهلها ومستحقيها، وسواء منهم من طلب ومن لم يطلب، إذ قال تعالى: «للسائل والمحروم»، وهو من حرمه حياؤه من السؤال والطلب.

وان الثالث هو التصديق الكامل بيوم القيامة وما يتم فيه من بعث وحشر ونشور وسؤال وجزاء بالخير أو بالشر، أي بالجنة دار السلام، أو بالنار دار البوار. والعياذ بالله العزيز الجبار. وقد تقدم شرح تلك الارقام الثلاثة، واليك الرقم الرابع مشروحا مبينا فاقرأه وافهمه واستعمله لدواء الهلع وعلمه غيرك. انه قوله تعالى: «والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مأمون». اعلم اخي القارئ ان عذاب الله منه العاجل ومنه الآجل. فالعاجل يكون في هذه الحياة الدنيا، والآجل يكون في الحياة الآخرة، وهو في كلتا الحياتين اشكال والوان، وصنوف وانواع، ففي الدنيا يكون بالخوف والفقر. كما يكون بالامراض والاوجاع ويكون غالبا جزاء الانحراف عن منهج الحق والعدل والخير.

وفي الآخرة يكون بعذاب النار، وهو اصناف يعجز الوصف عن بيان حقيقتها. وحسبنا ان نذكر بعض ما جاء في القرآن الكريم من وصف عذاب الآخرة في مثل قوله تعالى من سورة الحج: «هذان خصمان اختصموا في ربهم»، فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم، يصهر به ما في بطونهم والجلود، ولهم مقامع من حديد هذه قطرة من بحر يا اخي، فالله الله فإن النجاة في تقواه عز وجل. ولنعلم ان عذاب الآخرة كعذاب الدنيا سببه الموقع فيه هو الخروج عن طاعة الله ورسوله وأولي الامر من المؤمنين. وذلك بالكفر والشرك وبالفسق والفجور، ومن هنا وصف تعالى عباده المؤمنين العاملين على علاج داء الهلع المسبب للعذاب والشقاء في الدارين بانهم من عذاب ربهم مشفقون لما يعلمون من مرارته وشدته، وأنه غير مأمون اذ متى زلت القدم وخرج العبد عن صراط الله وقع في العذاب العاجل أو الآجل. فالله الله ياعبدالله الزم المداومة على الصلاة وأداء الزكاة واليقين بيوم الدين، والاشفاق الدائم من عذاب الله فإنه غير مأمون. ■

السنة

[illegible]

انحسار أليم وأسباب عديدة:

كساد سوق الكتب بين المثقف والناشر

الرياض - محمد براء
عمان - «المسلمون»

□ هل قل المثقفون ام وصل الناس الى حد الشبع من العلم والثقافة، ام ان الكتب والمؤلفات التى تمتلئ بها المكتبات ليست فى المستوى المطلوب الذى يتطلع اليه القراء العربية؟

هذه الاسئلة تدور فى ذهن الشخص عندما يجد الكتب مكدسة لا تباع، واصحاب المكتبات يضربون اخماسا باسداس، والمؤلفين يتوقفون عن ملء اقلامهم بالأحبار لانهم يتوقعون الا يحصلوا على التكاليف التى يكبدونها فى تاليفهم فيفضلون الاحتفاظ بما منحهم الله من علم فى صدورهم الا اذا دعاهم داع لحضور مؤتمر وتكفل بطباعة ورقة العمل، او اذا تعطفت دار نشر فتبنت البحث او الكتاب ولم تشترط شروطا مجحفة، فعندها يسيل حبر الكاتب وتمتلئ اوراق المؤلف.

ومهما يكن من امر فتبقى مشكلة كساد الكتب واضحة، يقول ذلك احد كبار المؤلفين الذى يصف القراء بانهم الزاهدون فى العلم العازفون عن الثقافة. ويتساءل: اين اولئك الذين كانوا يضربون اكباد الابل ليصلوا الى معلومة صغيرة سمعوا عنها فى اقاصى الدنيا؟

احمد درويش، منسق المشتريات فى مكتبة جرير فى الرياض يقول: ان الكساد فى سوق الكتب اصاب الكتب العامة والمتخصصة والثقافات المختلفة، الا انه وفى المقابل فإن الكتب الإسلامية والدينية تواجه تنافسا شديدا ادى الى انخفاض اسعارها بشكل كبير جدا ومشجع على زيادة الاستثمار فيها لدرجة ان كتابا يبلغ 300 - 400 صفحة لا يكاد يتجاوز سعره 12 ريالا.

واذا كان الركود فى مبيعات الكتاب يعم اسواق الكتب، فلابد ان ثمة اسبابا اخرى غير ارتفاع السعر ادت الى هذا الركود، وهذا ما اكده محمد سعد مدير مكتبة دار المريخ للنشر بالرياض والذى اكد الركود وارجع اسبابه الى ظهور قنوات علمية منافسة مثل اجهزة الحاسب الآلي وما صاحبها من برامج تثقيفية وتعليمية اخذت حصة الكتاب المماثل!

اضافة الى ذلك فإن ارتفاع اسعار الكتب دفع بالكثير من الاشخاص وخاصة الطلاب ومنخفضي الدخول الى اللجوء الى الاستعارة من المكتبات العامة بدلا من شراء الكتاب. كذلك ظهور المكتبات التى تبيع الكتاب المستعمل والتى لاقت رواجا وقبولا كبيرا، اذ يمكن ان تبيع الكتاب بنصف قيمته الاصلية، وظاهرة اخرى على درجة كبيرة من الخطورة وهي انتشار نسخ وتصوير الكتب (خاصة الاكاديمية)، وهذه لاشك لها اسبابها المباشرة في تدهور مبيعات الكتاب.

ولكن يبقى السبب الرئيسى وراء ركود اسواق الكتب الارتفاع المبالغ فيه فى اسعارها الناتج مباشرة عن ارتفاع اسعار الورق التى يقول عنها خالد القبانى مسؤول المبيعات فى مكتبة الوراق بالرياض انها ارتفعت فى بعض الانواع الى 200٪، وهذا لاشك له اثره على سعر الكتاب ومن ثم على المباع منه.

وفى الاردن قال نائب المدير العام لدار البشير للنشر والتوزيع حسنى ادهم جرار وهو كاتب ومؤرخ ايضا: يختلف الموضوع من كتاب لآخر، هناك كتب رائجة لكنها قليلة ولكن بشكل عام تعانى كثير من الكتب من الركود والاسباب في ذلك عديدة، منها ان الشعب العربي شعب غير قارئ، فالطالب الجامعي لا يقرأ الا المقررات التى يتم توجيهه لها، ومعظم الناس تشغلهم ارزاقهم ويسعون وراء الكسب المادى وليس لديهم وقت للقراءة، بالاضافة الى ان معظم الناس يعتمدون فى ثقافاتهم على وسائل الاعلام من راديو وتليفزيون. وهناك سبب آخر ايضا يمكن اضافته وهو انه ليس هناك توجيه اعلامى لترغيب الناس فى الثقافة والقراءة، وايضا ارتفاع سعر الكتاب بسبب ارتفاع اسعار المواد الاولية حيث ارتفعت اسعار الورق الى الضعف منذ شهرين مما انعكس بالتالى على سعر الكتاب.

اما محمد ابو دولة مدير عام دار الفرقان للنشر والتوزيع فيؤكد ان سوق الكتب راكدة عالميا، وليس ذلك مقتصرا على العالم العربي حيث يضيف: الكتاب يتراجع عالميا اولا، وثانيا نجد ان الوزارات - خصوصا وزارات التربية فى العالم العربي - لا تعمل على مساعدة الطالب على القراءة، بل تعمل فقط على تعليمه التعليم الاستهلاكى هذا من جهة، كما ان وزارات الثقافة لم تعمل على تفعيل الثقافة، فتلاحظ مثلا ان الفائزين فى اية مسابقة يتم منحهم الميداليات والكؤوس بدلا من اعطائهم الكتاب كجائزة.

ويرى المؤلف محمود جبريل الجنيدى وهو مؤلف متخصص فى كتب النباتات البرية والف عدة كتب عن النباتات البرية فى الاردن وفلسطين والمشرق العربى ان هناك ركودا فى سوق الكتب، واذا كان هناك تعبير اقوى من كلمة «ركود» يمكن استخدامه فى هذا المجال يكون اصلح للتعبير، اما عن اسباب هذا الركود فيقول: ليس هناك ميل للقراءة، إذ تعود الناس على الاعتماد على وسائل الاعلام مثل التليفزيون والراديو فى ثقافاتهم، كما ان الحالة الاقتصادية تلعب دورا هاما فى ركود سوق الكتب فجميع الناس يشكون الغلاء. ان عدم وجود دور نشر تساعد على تقديم الكتاب بسعر رخيص يظل سببا فى تجنب شراء الكتاب الغالى الثمن.

والمؤلف نفسه يقوم بدور صعب وكبير لتسويق الكتاب دون نجاح. فالتاليف مهمة صعبة لكن الاصعب منها تسويق الكتاب.■

في رسالة علمية لباحث ياباني:

النظرية السياسية عند ابن تيمية

د. سمير عبدالحميد ابراهيم *

□ صدر منذ اسابيع كتاب «النظرية السياسية عن ابن تيمية، لمؤلفه الداعية الياباني المسلم حسن كوناكاتا عن دار الأخلاء للنشر والتوزيع بالدمام، والكتاب كان فى الاصل رسالة تقدم بها د. حسن كوناكاتا لنيل درجة الدكتوراه من كلية الآداب جامعة القاهرة. عرفت الدكتور حسن كوناكاتا حين التحق بالمعهد العربي الاسلامي فرع جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بطوكيو، ليدرس اللغة العربية الى جانب دراسته بجامعة طوكيو ارقى الجامعات اليابانية.

بعد ان اتم الدكتور حسن دراسته فى جامعة طوكيو ارتحل الى القاهرة وهناك التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة للدراسة لنيل درجة الدكتوراه، فكتب بحثه عن النظرية السياسية عند ابن تيمية واجيز البحث ونال تقدير اللجنة المناقشة. اوضح د. حسن كوناكاتا فى مقدمة بحثه انه تناول فى دراسته فكر ابن تيمية السياسي بطريقة توضح نظرية ابن تيمية السياسية كما هى عليه بعيدا عن التطور الغربي الذى تبناه باحث او اكثر ممن اعتادوا تناول كل فكر من خلال مقولات التقدمية او الديمقراطية او الدفاع عن حقوق الانسان او المساواة او غيرها من الشعارات.

اتبع د. حسن كوناكاتا فى بحثه المنهج الموضوعى التحليلى فقام بتحليل النصوص والفهم الموضوعى لها فى سياقها الذى وردت فيه، بل وفي سياق فكر ابن تيمية كله مع الاهتمام ايضا بالسياق التاريخي. واشار المؤلف الى الصعوبات التى تواجه دارسي ابن تيمية، كما اشار الى نقطة هامة تتعلق - فى رأيه - بالخلط في عديد من الدراسات السابقة بين أراء ابن تيمية وآراء اهل الحديث، برغم ان الدراسة المتأنية تكشف عن قدر كبير من التمايز بينهما، لاسيما اذا تم التمييز بين كلامه الايجابي وكلامه الجدلي وكلامه الفقهي وكلامه العقائدي، وقدم المؤلف مثالا على ذلك.

في الفصل الاول «نظرية الامامة في الفقه الاسلامي» ناقش المؤلف الموضوعات التالية: تأسيس الامامة بين الفقه والكلام، الامامة عقد اجتماعي ام خلافة النبوة؟، القهر والغلبة كطريق ثالث لانعقاد الامامة، نظرية القهر والغلبة وسياسة الامر الواقع، فقه الامامة في العصر الحديث، واثبت المؤلف في نهاية هذا الفصل ملحقا ضم جدول ظهور احكام تولية الامامة - طبقا للترتيب الزمني - في الفقه السني لدى علماء الشافعية والحنابلة والمالكية والاحناف.

اما الفصل الثاني فهو بعنوان «نظرية الامامة عند ابن تيمية» فتضمن شرحا لما يتعلق بالخلافة عند ابن تيمية، وضرورة الرياسة في المجتمع البشري، وكيفية تولي السلطة، واخيرا نظرية الولاية على اساس مفهوم القدرة، بينما تضمن الفصل الثالث وهو بعنوان «مفهوم الامة عند ابن تيمية» اربعة مباحث: وراثة النبوة بين الامة والإمامة، الامة كمصدر للسلطة، غربة الاسلام في الامة والفرقة الناجية، الامة بين النزعة النخبوية وحق الاجتهاد والمشاركة السياسية.

وجاء الفصل الرابع من البحث بعنوان «دولة الشريعة عند ابن تيمية» وتضمن ستة مباحث هي دولة الخلافة أم دولة الشريعة، مفهوم الشريعة والسياسة الشرعية، ارتباط مفهوم السياسة الشرعية بمفهوم التوحيد، والسياسة الشرعية في مجال الاقتصاد، ثم سياسة العقوبات والخروج على الشريعة.

اما الفصل الاخير من البحث فهو بعنوان «اثر ابن تيمية وصورته في الفكر السياسي الاسلامي» وفيه اربعة مباحث: نظرية التوحيد من الشعائر التعبدية الى الايديولوجية السياسية، اساس الامارة، الولاية، واخيرا خروج الحاكم عن الشريعة.■

* باحث بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

تدشين تجربة المجلد الأول لموسوعة عربية كبرى

18 ألف مدخل فى 20 مجلدا خلال 5 سنوات

القاهرة - «المسلمون»

□ اقامت دار الشروق للنشر حفلا يوم 16 يناير الماضي على هامش معرض القاهرة الدولى للكتاب. قدمت الدار في هذا الحفل طبعتها التجريبية للمجلد الأول من موسوعة الشروق مصحوبة باستبيان لمعرفة آراء النخبة والقراء فى الموسوعة شكلها وتبويبها قبل اصدار مجلدات الموسوعة تباعا.

اكد ذلك المهندس ابراهيم المعلم مدير وصاحب دار الشروق الذى اكد ان تلك الموسوعة كانت حلم والده محمد المعلم يرحمه الله الذى حقق الله امنيته بان يرى تلك الطبعة التجريبية للموسوعة قبل ان يتوفاه الله، مشيرا الى ان والده انتبه الى حقيقة ان المكتبة العربية ينقصها هذا العمل الكبير، ولذلك كرس نفسه لهذا العمل منذ اكثر من ثلاث سنوات قضاها فى الدراسات والإستشارات من خلال لجنة استشارية تضم عددا من كبار المفكرين وعلى رأسهم الشيخ محمد الغزالى والدكتور زكى نجيب محمود، وكان يسابق الزمن للانتهاء من الخطوات الأولى لهذا العمل الكبير وكانه كان يستشعر دنو الأجل. واشار الى ان الفكرة فى بدايتها كانت محاولة لاصدار موسوعة اسلامية، ثم رأى ان يجعلها موسوعة شاملة.

واكد احمد الزيادى مدير النشر بدار الشروق ان الموسوعة التى تضم فى جنباتها معلومات شاملة لجميع مناحي ومجالات المعرفة تتميز بانها مؤلفة وليست مترجمة، وبذلك فإنها ستكون معبرة عن ذاتنا وديننا وقيمنا وتقاليدنا وتخلو بالطبع من الهمز واللمز للانبياء والاسلام الذى يبدو واضحا فى الموسوعات العالمية الأخرى.

وقسمت مناحي المعرفة في الموسوعة الى 16 مجموعة اختيارية هي: الأدب واللغة والبلاغة - الاسلاميات والأديان - التاريخ والعلوم السياسية والدولية والاستراتيجية - الجغرافيا والجيولوجيا والبيئة - الفلسفة والمنطق وعلم النفس - الاجتماع والقانون والانثروبولوجيا - التربية والتعليم والرياضة - الفنون الجميلة والفنون التعبيرية - العمارة والمتاحف والآثار - الاعلام والمعلومات والمستقبليات - التخطيط والتنمية والادارة والاقتصاد - الرياضيات والفيزياء والكيمياء - الفلك والجيوفيزياء وعلوم الفضاء - علوم الحياة والوراثة والتكنولوجيا الحيوية - الطب والصيدلة والتغذية - العلوم والهندسة والتكنولوجيا وعلوم الحاسب.

ومن المتوقع ان تضم الموسوعة من 15 الفا الى 18 الف مدخل، وان تاتى تلك المداخلات فى حوالى 20 مجلدا.

وعند تقسيم مناحي وألوان المعرفة الى 16 مجموعة، اختير لكل مجموعة مشرف ومعه مجموعة من الدكاترة والاساتذة المتخصصين. ويتم وضع خارطة تفصيلية لكل علم من هذه العلوم، وبناء على هذه الخارطة يتم استكتاب افضل المتخصصين فى هذه الجزئيات بعد الاتصال بهم او بالبديل حيث تضع البدلاء لكل جزء فى خارطة هذه المجموعة، وبالطبع طبقا لسياسة الموسوعة يتم الاتفاق مع العالم أو المفكر حول تلك الجزئيات بحيث يكون اكبر قدر من المعلومات في اقل عدد من الكلمات، ثم يبدأ قسم الصياغة عمله لتوضع تلك المداخل فى مكانها بعد ذلك.■

عوامل السعة والمرونة فى الشريعة الإسلامية

الكويت - حسين عيد

□ كتاب «عوامل السعة والمرونة فى الشريعة الاسلامية» من تاليف الدكتور يوسف القرضاوى، هو الكتاب الاول من اصدارات اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، والكتاب يدور حول العوامل الاساسية للسعة والمرونة فى الشريعة الاسلامية، ومنطقة العفو المتروكة قصدا من الشارع الحكيم.



الشيخ يوسف القرضاوى

ويقول المؤلف انه يجوز تغير الفتوى بتغير الازمنة والامكنة والاحوال والاعراف وان النصوص فيها قابلية لتعدد الافهام وقد اتسع صدر الفقه الرحب لتشدد كابن عمر رضي الله عنه، ومترخص كابن عباس رضي الله عنه، ولقياس كالإمام ابي حنيفة، والاثر كالإمام احمد، وظاهري كداود، فكانت هناك مدرسة الرأي ومدرسة الحديث والاثر واهل الاقيسة والظواهر واهل المغالي والمقتصد والمتوسطين المعتدلين بين هؤلاء واولئك، ويبين ان منطقة العفو المتروكة لاجتهاد المجتهدين لم يضق عليهم فيها ماداموا اهلا للاجتهاد، ومن هنا تعددت المسالك والمآخذ عند الفقهاء دون ان تضيق الشريعة ذرعا بواحد منها مادام قد وضع في موضعه واستوفى شروطه. وركز الكاتب على ان الشريعة لم تقف يوما من الايام مكتوفة اليدين امام واقع الحياة المتغيرة منذ عهد الصحابة، وانها ظلت القانون المعمول به في بلاد الإسلام حوالى 13 قرنا من الزمان الى ان جاء الاستعمار الغربي واستبدل بشريعة الله شريعته الوضعية.

ويدلل على ان الشريعة تفي بحاجات كل المجتمعات التى حكمتها وتعالج كافة المشكلات فى كافة البيئات التى حلت بها باعدل الحلول واصلحها.■

● الكتاب: عوامل السعة والمرونة فى الشريعة الاسلامية
● المؤلف: د. يوسف القرضاوى
● الناشر: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

كتاب يرسم الملامح الأساسية ويجيب عن السؤال:

كيف تصبح شخصا فاعلا ومؤثرا فى المجتمع؟

الرياض - «المسلمون»

● الكتاب: الانسان والتفكير الايجابي .. دراسة تربوية نفسية ادارية
● المؤلف: الدكتور عيسى بن علي الملا
● تاريخ النشر: 1414هـ/ 1994م (ط1)

□ يسعى مؤلف هذا الكتاب لتحقيق غاية اساسية محددة وهى مساعدة القارئ على التفكير الايجابي فى كل جانب من جوانب الحياة، ليصبح شخصا فاعلا ومؤثرا فى مجتمعه بشكل جيد، والمؤلف يسعى لرسم هذا الطريق الذى يتوق كل انسان يتمتع بالحيوية لمعرفة جميع تفاصيله من خلال فصول الكتاب الثلاثة عشر ليحدد للقارئ - كما يقول المؤلف فى مقدمته - كيفية تحقيق المزيد من اهدافه، واستغلال المزيد من طاقاته الكامنة، وتنمية المواقف والاتجاهات التى توصله الى مايريد، كيف يصبح القارئ شخصا اكثر نجاحا؟ والحق ان مثل هذه الموضوعات تعد من الاهمية بمكان بحيث الف فيها عشرات الكتب، نصيب المكتبة العربية منها قليل جدا برغم كونها ترسم الاطار الفاعل فى حياة الانسان، او لنقل هى تماما كالدليل الانسانى الذى يوضح بالتفصيل الطريق الذى على الانسان ان يستغل فيه قدراته جميعها للوصول الى اهدافه في الحياة باسرع طريق ممكن. يبدأ الطريق عند الدكتور الملا من الطفولة حين يبدأ الوالدان بالانسحاب التدريجي من مسؤولية اتخاذ قرارات نيابة عن الطفل ليبدأ بمواجهة مشكلات الحياة، ممايعنى اعطاء العقل الفرص لينمو ويتمكن من الوصول الى الحلول المقبولة. ويرى المؤلف ان التدريب العملى والقيام بالتمارين الذهنية واتباع الاساليب المنطقية المختلفة هى التى تمكن الانسان من استخراج امكاناته الكامنة، والوصول الى التصورات الصحيحة للاشياء، ومن هنا تكون عونا له على النجاح.

الفصل الرابع من الكتاب يشرح بالتفصيل الصورة الذاتية لذواتنا ومناطق الارتياح فيها، واذا كانت الصورة الذاتية هى التى تتحكم فى قدرتنا على التاثير فى من حولنا، فإن المعلومات المتوفرة فى اللاوعى او العقل الباطن فينا هى التى تتحكم فى شكل تلك الصورة الذاتية. وبعد ذلك يشرح المؤلف مراحل تطور الشخصية السوية بشكل مفصل بدءا من الثقة، مرورا بالاعتمادية، فالمبادرة، فالجدية والمثابرة، فالهوية، فالالفة والعلاقات الحميمة، وانتهاء باحترام الذات.

فى الفصل السادس من الكتاب يتحدث المؤلف عن عملية التفكيرالتى ينبنى عليها اكثر الطريق الذى يسعى المؤلف لتبيانه فى هذا الكتاب، فيشرح العملية الذهنية بمراحلها الثلاث: الوعى واللاوعى واللاوعى الابتكارى، ويبين وظائف كل مرحلة وآثارها فى بناء شخصية الانسان، ثم ينتقل المؤلف للحديث عن التفكير المكن ليقدم 11 تمرينا يصل من خلالها الى اننا نعانى من طرق خاطئة فى التفكيرتمنعنا من التصور الكامل والدقيق لما حولنا، كمايشرح المؤلف اساليب التفكير الابتكارى ومراحلها الاربع: تحديد المشكلة، والتامل، والاستنارة، والتطبيق الابداعي، ويجيب المؤلف عن بعض الاسئلة الهامة المرتبطة بهذا الموضوع.

الفصل التاسع من الكتاب يمثل خلاصة مركزة حول التفكير الايجابي وتطويره واساليبه مشروحة بخطوات عملية محددة، اضافة الى كونه يقدم ملامح برنامج يومى جاد مبنى على التفكير الايجابي، بينما بذات الاسلوب المحدد يحاول فى الفصل العاشر الاجابة عن السؤال الانسانى المؤرق: كيف ننعم بالراحة النفسية والهدوء؟ والاجابة تبدأ من المشكلات ومحاولة حلها، ومن ابرز المشكلات التى يسعى المؤلف لمعالجتها القلق، وحمل متاعب العمل الى المنزل، والغيرة، والحسد، والشعور بالذنب، والكسل، والحقد او الكراهية، والتخطيط للمستقبل، والابتكار، والخوف من الموت.

كيف تحدد اهدافك وتخطط للوصول الى النجاح؟ هذا السؤال الذى يجيب عنه المؤلف باقتدار فى الفصلين الاخيرين من الكتاب بافكار محددة تنسجم مع الاطار الفكرى الذى رسمه الكتاب فى الفصول السابقة التى سبق الاشارة اليها.

مؤلف هذا الكتاب استفاد فى تاليفه للكتاب من 26 مرجعا عربيا واجنبيا، واستفاد من خلفيته العلمية (دكتوراه فى ادارة التربية العليا من الولايات المتحدة سنة 1980م، وبكالوريوس فى الهندسة الالكترونية من جامعة «اريزونا» الامريكية 1970م) واستفاد كذلك من تجربته العملية (29 سنة من العمل فى وزارة الاعلام السعودية وشركة ارامكوالنفطية)، وهذا كفيل بتقديم كتاب مميز من نوعه.■

الكتب الإسلامية الأكثر مبيعا بالمغرب

الرباط - قرادمت إيدار

□ عرفت سوق الكتاب الاسلامي فى الساحة الثقافية المغربية حركة نشيطة ورواجا ملحوظا تجلى فى الاقبال الهائل للقارئ المغربى على كل ما تنتجه وتنشره دور الطبع والنشر، وخاصة الجديد منها، وقد قمنا بجولة سريعة على بعض المكتبات بالرباط لنستطلع رأى اصحابها وكذلك روادها عن اكثر الكتب الاسلامية مبيعا خلال السنة الماضية. واجمعت على بعض العناوين التى فى رأيها لاقت اقبالا ونفادا من السوق.

من ضمن هذه الكتب الاكثر مبيعا:

● كتاب «البيان الاسلامي» للرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش وقد قامت بنشره جريدة «الراية» المغربية.

● كتاب «الحقيقة الكاشفة» رد على «الحقيقة الغائبة» لفرج فودة، و«الاسلام السياسي» لسعيد العشماوى. المؤلف عبدالسلام الجيلارى «مغربى».

● كتاب «قراءة فى مشروع غزة واريحا» عن دار قرطبة لصاحبه نور الدين قريال «مغربى».

● كتاب «الاسلام كبديل» للسفير الالمانى المسلم مراد هوفمان.

● كتاب «فى المنهج التطبيقى للشريعة الاسلامية تنزيلا على الواقع الراهن» للدكتور عبدالمجيد النجار عن دار الزيتونة للطباعة والنشر.

● كتاب «الجزائر بين الخيار الاسلامي والخيار العسكرى» المؤلف نور الدين الطاهرى عن دار قرطبة.

وبرغم هذا الاقبال المتزايد على كل جديد ينزل الى الساحة الفكرية والثقافية لمؤلفين وكتاب جدد والملاحظة الجديرة بالذكر هى انعدام دور نشر مغربية مختصة بنشر الكتاب الاسلامي نظرا لبعض العوائق التى تتمثل خصوصا فى ارتفاع تكاليف الطبع، وهذا لا يشجع كثيرا فى الترويج للكتاب الاسلامي لمؤلفين مغاربة، مما يدفع الى اللجوء الى نشرها على حساب بعض الصحف والجمعيات.■

مكتبات

دار المعرفة الإسلامية

الآثار النفسية للحرب

القاهرة - «المسلمون»

□ تحت عنوان «الآثار النفسية للحروب الصليبية» صدر للكاتب فوزى النجار مؤلف جديد، يتناول فيه الآثار الاجتماعية والنفسية التى حدثت داخل الاسرة والمجتمع الاسلامى على اثر غزوتين استعماريتين، الاولى ما عرف باسم الحروب الصليبية على العالم الاسلامى خاصة الشام ومصر، ثم الاستعمار الفرنسى الحديث على تونس والجزائر.■

● الكتاب: الآثار النفسية للحروب الصليبية
● المؤلف: فوزى النجار

دار المعراج الدولية

محاولة لاستعادة سلوك الشخصية الإسلامية

□ صدر حديثا عن دار المعراج الدولية للنشر بالرياض كتاب «مكارم الاخلاق على ضوء الكتاب والسنة» تاليف محمد محمود اليابى، وتشتمل ابوابه على تعريف للاخلاق، واعداد الفرد خلقيا، ومكانة الاخلاق فى المجتمع، ودور الاخلاق فى تنشئة الفرد، واهمية الاخلاق وشموليتها واكتساب الاخلاق، والتذكير بالقرآن واثره فى الاخلاق والسنة واهميتها فى دور ترسيخ الاخلاق ومراعاة الاخلاق للقيم، ودور الاخلاق فى حق المسلم على المسلم ودور الاخلاق فى الدعوة الى الله. ويعتبر هذا الكتاب عظيم الفائدة لكونه مختصرا، ولان مجتمعاتنا اصبحت فى مسيس الحاجة اليه لاستعادة الاخلاق الاسلامية وبناء شخصيتها النموذجية لمواجهة طوفان الاعلام الغربى، وبهذا يسدى المؤلف خدمة كبيرة للمؤسسات التربوية والدعوية والثقافية. وتكمن اهمية الكتاب نظرا لعزوف البعض عن الكتابة حول الاخلاق، واتجاههم نحو المادة والحضارة الغربية، بينما الاخلاق هى التى تحمي وتبنى الحضارات والامم.■

● الكتاب: مكارم الاخلاق على ضوء الكتاب والسنة
● المؤلف: محمد محمود اليابى
● الناشر: دار المعراج الدولية للنشر ص.ب: 858 الرياض 11421
● تاريخ النشر: 1415 هـ(ط1)

دار المنار

التعليم فى المدينة المنورة

المدينة المنورة - حامد الفريدى

□ صدر مؤخرا كتاب «التعليم فى المدينة المنورة من العام الهجرى الأول الى 1412هـ» من تاليف ناجى حسن عبدالقادر الانصارى، والكتاب من الحجم المتوسط ويقع فى 794 صفحة، ويعد مرجعا مهما للباحث فى مجال التعليم بصفة عامة والتعليم فى المدينة بصفة خاصة عن جميع الجوانب التعليمية فى المدينة المنورة، وقد قدم الباحث فى هذا الكتاب بعض الحقائق والمعلومات عن الحركة التعليمية بالمدينة المنورة فى الفترة التى تبدأ بالعام الأول الهجرى «622م» وتنتهى 1412هـ، وهذا الكتاب يعد اول دراسة شاملة للحركة التعليمية فى المدينة المنورة منذ هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وحتى عصرنا الحاضر.

● الكتاب: التعليم فى المدينة المنورة
● المؤلف: ناجى حسن الانصارى
● الناشر: دار المنار - القاهرة

دار طويق

الوسواس والموسوسون

جدة - «المسلمون»

□ «الوسوسة» هو عنوان كتاب صدر مؤخرا قام فيه مؤلفه احمد سالم بادويلان بجمع كل ما كتبه الامام ابن قيم الجوزية عن الوسواس، وبصفة خاصة عن النية والطهارة والصلاة، وتلك اكثر الامور التى يوسوس الشيطان للناس فيها ويلبس عليهم ويشغلهم بها، وخاصة مما ذكر في كتاب «اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان» للامام ابن القيم بطبعاته المتعددة والذي يقع في الاصل في مجلدين كبيرين قد يعيق حجمه الانسان عن البحث في ثناياه عن موضوع كهذا، والذي ينال اهتمام كثير من الناس ويسألون عنه المشايخ وطلبة العلم.

الكتاب حوى قضايا عديدة مرتبطة بالوسوسة في النية والطهارة، والصلاة والطعام وقد حرص ناشره علي تخريج احاديث الكتاب.

الكتاب: الوسوسة لابن قيم الجوزية■
● المؤلف: احمد سالم بادويلان
● الناشر: دار طويق - ص.ب: 31934 - الرياض 11418
● تاريخ النشر: 1415هـ (ط1)

دار القلم

وصفة طبية لعلاج الأمراض النفسية

جدة - عوض عمر

□ الكتاب: وصفة طبية عملية لتفادى وعلاج اخطر الامراض واكثرها شيوعا وهى الامراض النفسية. المؤلفان يعملان فى الحقل الطبى، وقد وضعا كتابهما (القلق) وتوصلا فيه الى كيفية الخلاص منه، وهما يعزيان اسبابه للغربية والوحدة والتفكك العائلى وعدم الاتصال بالله سبحانه وتعالى والخوف من المستقبل. وفى معرض تناول المؤلفين لطرق الوقاية من القلق، ينطلقان فى هذا الاطار من محورين ان حياة الفرد والحياة بل ما فيها متصلة بالله، اما المحور الثانى فهو ان الدين الاسلامى منهج حياة لا تقتصر ممارسته على اداء الشعائر، وانما تشمل سلوكنا وعاداتنا ومعاملاتنا ومن بين العوامل المساعدة على التخلص من القلق الايجابى توثيق الصلة بالله، الايحاء الذاتى الايجابى، الثقة بالنفس، ادراك المشكلة، الرغبة فى حل المشكلة، الاقتناع بامكانية الحل، التصالح مع النفس.■

● الكتاب: القلق وكيفية التخلص منه. ● المؤلفان: د. زهير احمد السباعى، ود. شيخ ادريس عبدالرحيم ● الناشر: دار القلم - دمشق

مكتب الآفاق

نوافذ المعلومات

الرياض - محمد شوقى عبد الله

□ هذه القاعدة تحوى معلومات شاملة عن 200 دولة بدءا بتاريخ الدولة القديم متدرجا حتى وقتنا الحالى، فموقعها الجغرافى والاقتصادى، بمعلومات مفصلة وأرقام موثقة. فالصحة والتعليم والإعلام والسكان، والسياحة ومعلومات عسكرية عن تعداد الجيوش بافرعها المختلفة، وهذه القاعدة (التى تعمل على أجهزة الحاسب الآلى المتوافقة مع انظمة IBM) تقدم إمكانات هائلة للمقارنة بين الدول فى اكثر من 250 عنصر لاستخراج الجداول والرسوم البيانية العمودية والدائرية او التقارير المطبوعة، حيث يمكن للتقرير أن يحوى كل أو بعض دول العالم أو بعض الأحلاف والتجمعات فى مقارنة يصعب جمع مكوناتها من مصادر المعلومات المكتوبة وبالطرق التقليدية.■

● القاعدة: نوافذ المعلومات ح ● الناشر: مكتب الآفاق المتحدة - الرياض 11593 ص.ب: 53700 ● تاريخ النشر: 1994م



زكاة الفطر زكاة واجبة على كل مسلم يخرجها عن نفسه وعمن يعول وتسهيلا لاخواننا المسلمين في ادائها فقد أعددناها بعبوات مناسبة من الرز من النوعية الممتازة وهي تعادل زكاة الفطر للفرد الواحد.

HALAL حلال
شركة حلال للأغذية

لتأمين كافة الطلبات يرجى الإتصال على العناوين التالية:
المركز الرئيسي: ص.ب: ٩٨٤٨ جدة ٢١٤٢٣ - تليفون: ٦٤٨٢٩٤٥ / ٦٤٧٩٣١٣
فاكس: ٦٤٨٤٥٤٣ - معرض الهنداوية - ت: ٦٤٧٨٠٦٣
الفروع: الرياض ت: ٤٠٦٦٢١٩ - المدينة المنورة ت: ٨٢٦٢٨٩٧
الدمام ت: ٨٣٣٣٩٤٥ - أبو عريش - ت: ٣٢٥٠٨٨٨
مكة المكرمة: ت: ٥٥٨٩٧٠٣ - خميس مشيط - ت: ٢٢٣٢٣٦٧
حفر الباطن: ت: ٧٢٢٣٣٨٥ - الطائف: ٧٤٦٠٦٥٣ - القصيم: ٣٢٤٨٥٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

السنة الحادية عشرة ـ العدد (524) ـ الجمعة 18 رمضان 1415 ـ 17 فبراير 1995

في حفل رعاه وزير الداخلية السعودي:

الرياض تشهد حفل تكريم الأمير سلمان على جهوده الخيرية

الرياض ـ
تركي بن عبدالله الدخيل

أشاد الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي بجهود الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في العمل الخيري ومساعدة المحتاج. وقال إن الامير سلمان «مجبول منذ نشاته على فعل الخير وعلى مساعدة كل محتاج وسجله حافل بهذه الاعمال». واشار الامير نايف إلى ان الامير سلمان لا يقتصر اهتمامه على مؤسسة خيرية فحسب، وانما يشمل الكثير الكثير من المؤسسات الخيرية، ليس في الرياض فحسب، وليس في السعودية فحسب، وإنما تجاوز ذلك الى الاهتمام بالاعمال الخيرية التي تمس اخواننا المسلمين في كل انحاء المعمورة، مبينا ان رئاسته للجان التبرعات لنصرة اخواننا في فلسطين والبوسنة والهرسك والصومال وافغانستان وغيرها دليل صدق على ما قاله.

جاء ذلك في حفل تسليم جائزة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين للخدمة الانسانية مساء الاحد الماضي في الرياض والتي حصل عليها الأمير سلمان بن عبدالعزيز. وكانت الجمعية قد اختارت الامير سلمان للفوز بجائزتها الانسانية الكبرى لمسببات وحيثيات ذكرها الدكتور ابراهيم الفوزان أمين عام الجائزة فقال: ان رعاية الامير



الأمير نايف يسلم الأمير سلمان الجائزة ويظهر في الصورة الأمير سلطان بن سلمان

سلمان للجمعية ومساندتها في تاسيسها منذ ان كانت فكرة، وبذله ومساعيه الحميدة من اجل ان تتلقى الجمعية التبرعات الكبيرة لدعم مشروعاتها المختلفة، ورعايته للمناسبات الرسمية للجمعية، وتبنيه لمركز الامير سلمان لأبحاث الاعاقة ودعمه بمبلغ مالي كبير، وحظوة الجمعية على الدوام بدعم الامير سلمان الشخصي والرسمي، كانت سببا في اختيار الامير سلمان بن عبدالعزيز للفوز بالجائزة».

ووجه الامير نايف بن عبدالعزيز راعي الحفل الشكر لمن ساهم في دعم الجمعية، مشيرا الى ان من مقتضى «الامانة والعرفان بالجميل ان نذكر في هذه المناسبة ان هذه المؤسسة قد حظيت من الملك خالد بن عبدالعزيز يرحمه الله بالكثير من الدعم المادي والمعنوي منذ ان كانت فكرة في اذهان بعض الاخوة المواطنين الى ان ترجمت الى واقع ملموس، وتقتضي الامانة والعرفان بالجميل ان نذكر بالشكر والامتنان الدعم والتشجيع الذي لقيته ومازالت تلقاه المؤسسة وبرامجها من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الامين، فلهما منا الدعاء بان يجعل الله ما قدما من دعم مادي ومعنوي في موازين اعمالهما الخيرية وان يجزل لهما الثواب والجزاء».

واثنى الامير نايف على جهود رئيس مجلس ادارة الجمعية الامير سلطان بن سلمان في رفعة الجمعية وتمكنه بمؤازرة العاملين في المؤسسة من توسيع نشاطاتها والارتقاء بمستوى خدماتها.

وكان الامير سلمان بن عبدالعزيز قد قال في كلمته التي القاها في الحفل «إن فوزي بالجائزة ليس تكريما لي شخصيا او تقديرا ذاتيا، بل هو تقدير لهذه الدولة التي امثلها» مبينا انه «لولا موقعي في هذه الدولة لم اكن استطيع ان اقدم شيئا» مشيرا الى ان سبب قبوله للتكريم لأنه «واحد من افراد هذا المجتمع، مجتمع الخير».

وقال الامير سلمان «إنه كان احراجا لي ان اتلقى هذه الجائزة من جمعية يراسها ابني لولا أن اعضاء مجلس الادارة اقنعوني». وبين ان من اسباب قبوله للجائزة ان في ذلك «تشجيع للعمل الصالح سواء من ابني او غيره في اى مكان من المجتمع» كما ان في قبول الجائزة «إبراز لعمل الجمعية وليس مجهودي الشخصي فانا جزء من كل وعبر هذا المجتمع». ■

تزويد رئيس التحرير بنسخ من المصحف وترجمة معانيه

الرياض ـ واس

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود على تزويد رئيس تحرير جريدة «المسلمون» بنسخ من المصحف الشريف وترجمة معانيه لتقديمها للشخصيات التي يقابلها في رحلاته الصحفية.

جاء ذلك في برقية تلقاها من خادم الحرمين الشريفين وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد والمشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ردا على برقيته التي رفعها للملك المفدى بهذا الخصوص.

وتشمل الكميات التي صدرت الموافقة السامية بشانها ثمانين نسخة من المصحف الشريف من الاصدار الممتاز 2000/ب وستين نسخة من المصحف الشريف من الاصدار الجوامعي العادي 1000/اب، واربعين مجموعة من المصحف المرتل وعشر نسخ من كل ترجمة لمعاني القرآن الكريم التي يصدرها المجمع. ■

افتتاح مدارس للتتار المسلمين في روسيا

موسكو ـ «المسلمون»

اسفرت جهود مركز الثقافة والتنوير التتاري لعموم روسيا عن موافقة سلطات موسكو على افتتاح عدة مدارس تتارية في العاصمة الروسية. وقال كريم شاكروف نائب مدير المركز ان هناك حاجة ماسة تزداد من عام لآخر لافتتاح مدارس تتارية بموسكو التي يقطن فيها 800000 تتاري.

وفي اثناء المباحثات التي جرت بين يوري لوجكوف، عمدة موسكو ومنتيمير شايميف، رئيس جمهورية تتارستان بصدد عقدة معاهدة صداقة وتعاون بين قازان وموسكو ابدى «لوجكوف» استغرابه لعدم وجود مدارس تتارية في العاصمة الروسية برغم ان عددهم سيبلغ بعد بضعة اعوام حوالي المليون نسمة. ولهذا تقرر افتتاح اول مدرسة في عام 1995م الحالي. ■

العدد القادم

عشر أثيوبيا: إقامة إمارة إسلامية حديثة

في بريطانيا وروسيا: إذاعتان إسلاميتان تبثان برامجهما في رمضان

لندن ـ ناصر ياسين
موسكو ـ عبدالله حسن

حصلت الجالية الاسلامية في منطقة «يوركشاير» شمال انجلترا على رخصة للبث الاذاعي طيلة شهر رمضان المبارك.

وتبث الاذاعة التي تحمل اسم «راديو رمضان 107.2 اف. م» برامج اسلامية بلغات مختلفة اهمها العربية والانجليزية والاوردو، متضمنة فقرات متنوعة خاصة القرآن الكريم والتفسير والحديث.

وقد تم تخصيص 4 ساعات اسبوعيا لبرامج اللغة العربية التي يشرف على ادارتها مسجد «ليدز» الكبير. وقال مدير البرامج فتحي فائق في تصريح لـ«المسلمون» ان ادارة البرنامج العربي تسعى الى تقديم كل ما يهم المستمع المسلم في رمضان من تلاوة للقرآن الكريم والتفسير والحديث والتعريف بالمؤسسات الاسلامية البريطانية، ونقل صلاة التراويح مباشرة من أحد المساجد يوميا، بالاضافة الى فقرة بث حي للفتاوى الشرعية يجيب عنها الشيخ عبدالله الجديع، وتعتبر هذه المبادرة التي قامت بها الجالية الاسلامية في «يوركشاير» الاولى من نوعها، وقد لاقت ترحيبا غامرا من مسلمي المنطقة الذين يتابعون برامجها بشغف.

وقال فائق ان الاذاعة تدرس حاليا امكانية توسيع الفكرة وانشاء محطة اذاعية دائمة تختص بالشؤون الاسلامية وتبث طيلة ايام السنة. من جهة اخرى تشهد امسيات رمضان المبارك في «موسكو» انطلاقة عبر الاثير لاذاعة «الرسالة» بالروسية والعربية وتستهل بالاذان في الحرم المكي الشريف فتنقل المستمعين في روسيا وبلدان الكومنولث الجديد الى عالم الآيات الكريمة والاحاديث النبوية.

وقد التقت «المسلمون» في المسجد الجامع بـ«موسكو» بعد اداء صلاة التراويح «ابلدار مالاخوف» مدير اذاعة «الرسالة» الذي تحدث عن افتتاحها في نوفمبر عام 1993م وما تحظى به من اقبال كبير لدى المستمعين، فقال: لقد كان ذلك اليوم الذي بدانا فيه برامجنا بتلاوة الذكر الحكيم للمقرئ عبدالباسط عبدالصمد يوما مشهودا بالنسبة للمسلمين في روسيا.

وتدير الاذاعة مؤسسة الرسالة للاعلام الدولي برئاسة الدكتور عبدالله سعد، وقد وضعت كهدف لها دعم التواصل الحضاري بين شعوب «الكومنولث» والشعوب العربية الاسلامية، ومساعدة تلك الشعوب على معرفة دينها وتاريخها. واذاعة الرسالة تعتبر بمثابة جسر للتواصل الحضاري والثقافي، واداة لالتقاء شعوب ومسلمي «كومنولث» الدول المستقلة وهيئاته الدينية والثقافية والعلمية. كما ان الاذاعة تقدم زادا ثقافيا ودينيا صحفيا الى المسلمين يعوضهم عما مضى ويسهم في بناء الوعي ومواجهة الانحرافات الفكرية والاخلاقية، وفي تيسير تعليم اللغة العربية.

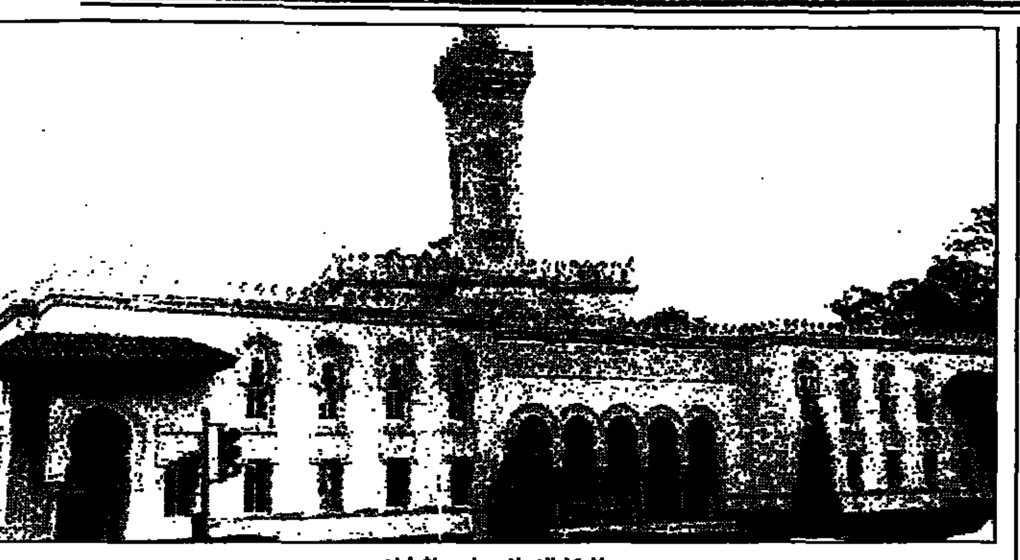
ويتضمن برنامج الاذاعة بث تلاوة القرآن الكريم والاحاديث النبوية بالاضافة الى البرامج التعليمية والثقافية والاخبارية. ولعل اكبر انجاز حققته الاذاعة هو نقل البث اليومي للاذان من الحرم المكي مباشرة مما ترك اثرا ايجابيا في قلوب المستمعين جميعا.

واضاف «ابلدار مالاخوف» وهو خريج جامعة الازهر، قوله: ان اذاعة «الرسالة» زادت فترة البث من اربع ساعات الى عشر ساعات في الاسبوع. ونحن نعرف المستمعين على حياة المسلمين «ليس في روسيا فقط بل وفي القوقاز، واسيا الوسطى، وقازاقستان، والاقطار العربية والاسلامية ايضا». وتظهر الرسائل الواردة من المستمعين بأن برامج «المدرسة الدينية» و«مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» و«نادي الاصدقاء في الاثير» الذي تشارك فيه شخصيات اسلامية وثقافية واجتماعية في روسيا وخارجها، تحظى باكبر اهتمام لدى المستمعين. ولابد من التاكيد على ان الاذاعة مستقلة وغير تابعة لأية مؤسسة سياسية او غيرها. وتبث البرامج عبر هيئة الاذاعة والتليفزيون الروسية. وتشارك في تمويل الاذاعة الجمعيات والهيئات الخيرية والثقافية والدينية. كما تعتمد على الاعلانات التجارية. ■

العلماء يتوافدون على المغرب

الرباط ـ علي صالح

يتوافد على المغرب هذه الأيام علماء من مختلف انحاء العالم الاسلامي للمشاركة في الدروس الحسنية الرمضانية، التي تلقيها نخبة من العلماء على الملك الحسن الثاني بقصره الملكي بالرباط، ويحضرها العلماء المدعوون، واعضاء الحكومة المغربية، وكبار المسؤولين في الدولة، وسفراء الدول الاسلامية، وتبثها الاذاعة والتليفزيون المغربيان مباشرة على الهواء. وتتم مناقشة كل درس صبيحة اليوم التالي من القائه بمقر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. وقد دعي لدروس هذا العام عدد هام من العلماء من مختلف انحاء العالم الاسلامي، من بينهم الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والإوقاف والدعوة والارشاد في السعودية، والدكتور محمد الحبيب بلخوجة الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي بجدة، ومحمد مصطفى ابراهيم سيريتش مفتي جمهورية البوسنة والهرسك، والمشايخ العلماء محمد حسن صقر، ود. الاحمدي ابو النور، ود. عبدالصبور شاهين، ود. محمد فتحي عثمان، والشيخ خالد المذكور، وحسن عبدالله الشيخ، وابراهيم صالح الحسيني، وابراهيم زيد الكيلاني، والشيخ ابو الحسن الندوي. ■



المركز الإسلامي في واشنطن

رمضان في أمريكا

إفطار جماعي.. وحلقات دروس عصرية ومسائية بالمراكز الإسلامية

واشنطن ـ «هاتفيا»
علي عثمان المبارك

يقوم المسلمون في الولايات المتحدة الامريكية بنشاط كبير في شهر رمضان حيث يتحلق الناس حول حلقات الدروس الدينية التي تقام في المساجد والمراكز الاسلامية. يقول د. عبدالله محمد خوجة مدير المركز الاسلامي بـ«واشنطن» لـ«المسلمون» ان المركز يقيم افطارا يوميا يحضره اكثر من 700 مسلم من الرجال والنساء، اضافة الى ان المركز يرسل مساعدات للافطار الجماعي للمساجد الكبيرة في منطقة «واشنطن». وهناك دروس اسلامية بعد صلاتي العصر والمغرب يوميا وقبل صلاة التراويح التي يؤمها اعداد كبيرة من المسلمين حيث تؤدى 20 ركعة، وهناك حديث ديني باللغة الانجليزية بين الركعات.

وقال خوجة ان المركز الذي بدا انشاؤه عام 1947م وافتتح عام 1952م واكتمل تماما عام 1957م يخضع لمجلس امناء سفراء الدول الاسلامية، واليوم تقوم المملكة العربية السعودية بتقديم التمويل الرئيسي للمركز.

ويرعى الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن الأنشطة والجهود التي يقوم بها المركز وذلك في اطار اهتماماته بخدمة المسلمين وتقديم الدعم لأنشطتهم بالعاصمة الأمريكية.

ومن ضمن نشاطات المركز الاخرى اقامة دروس لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ودروس في الفقه والتفسير والتوحيد، وحلقة نقاش كل يوم احد للمسلمين الجدد، والعدد الذي يحضر هذه الدروس جيد ولا يقل عن 400 شخص في معظم الاحيان.

ويستضيف المركز السياح الذين يريدون التعرف على الاسلام، وكثيرا ما يهتدي الى الاسلام اعداد منهم، والمركز يشهد اسلام ما بين 2 الى 3 اشخاص يوميا.

وللمركز نشاط واسع في السجون الامريكية حيث نقوم بتوزيع الكتب الدينية والتي اسهمت في التعريف بالاسلام وساعدت الكثيرين على الدخول الى الاسلام.

كما لدينا نشاط واسع في الجامعات والكنائس والمنظمات التي تطلب التعريف بالاسلام. ■

تتفاهم



بقلم: فيصل الزامل

الترف الفكري بلاء كبير

بدأت ماساة القول بخلق القرآن عندما تغلغل الترف الفكري في اذهان المسلمين في مسالة لا تستحق اى اهتمام، وذلك في عهد الخليفة المامون. وكان في خراسان حينما ارسل الى عامله في بغداد اثر ـ جلسة تنظير ـ يامره بأن يجمع العلماء ويسالهم عن القرآن فمن قال انه غير مخلوق عزله. وكانوا جميعا لا يقولون بذلك فهذه لم تكن قضية على الاطلاق، غير ان تبني المامون لها جعلها كذلك. وانفتحت السجون. ودخل العلماء في فاصل من التعذيب والاثقال بالحديد وارهق الضرب كثيرين، فمنهم من مات، ومنهم من وافقهم من شدة التنكيل.. وثبت احمد بن حنبل.

كانوا يوقفون الضرب ويسالونه: القرآن مخلوق.. ما تقول؟ فيجيب: هاتوا لي دليلا من كتاب الله أو سنة نبيه. فيعودون الى ضربه حتى غطت الدماء ظهره. وكان الخليفة يحضر في اثناء ضربه. ويقول للامام: يا احمد.. قل هذه الكلمة وأنا افك عنك بيدي واعطيك واعطيك. فيقول: هاتوا آية أو حديثا فيصرخ الخليفة في الجلاد: شد.. قطع الله يديك. فيضربه حتى ينثر لحمه، وانخلعت كتفه من قوة الضرب.

ثم قالوا له: نريد ان تخرج من هذا السجن وان تكون مكرما. فقال: والله لا اكره السجن فليست داري احسن منه، ولا الموت، فإنني اتمنى الشهادة.. والله المستعان على هذا الضرب. كان معه في السجن لصوص.. راعهم ثبات الشيخ فقاموا يصلون معه، واذا دعي للضرب قال له احدهم: يا شيخ.. لقد ضربوني عشرين مرة يبلغ مجموعها الف سوط واكثر فاحتملتها ولم اقر لهم بما سرقت. أفاكون اثبت على باطلي منك على حقك؟ وقال له آخر: يا شيخ.. انما هي سوطان أو ثلاثة، ثم لا تحس شيئا. فخرج الى الضرب وقد سرى عنه حديثهم. ثم لجاوا الى افتتانه بالقول، فقال له احد علماء السوء: «ألم يقل الله: «ولا تقتلوا انفسكم»؟ فقال الامام احمد: من هذا؟ قالوا: هذا المروزي.

فقال: يا مروزي.. اخرج وانظر اى شيء وراء هذا الباب خارج السجن. فخرج، فإذا جمع لا يحصيهم الا الله معهم الدفاتر والاقلام.. فسالهم المروزي: اى شيء تتمنون؟ قالوا: ننظر ما يجيبكم به احمد فنكتبه. فرجع واخبره. فقال: يا مروزي، انا اضل هؤلاء كلهم؟ اقتل نفسي، ولا اضلهم.

فامر الخليفة بان يتناوب عليه الجلادون. وهو ينادي فيهم «اضربوا وشدوا» فيضربه احدهم سوطين هائلين، ويتنحى، وياتي الآخر حتى انخلع كتفه الثاني وغطى الدم سائر جسده، وانقطعت تكة لباسه فكاد لباسه يسقط وتنكشف عورته.. فراه الناس يحرك شفتيه، ولم يسمعوه.. غير ان ثيابه لم تسقط.

فسالوه بعدها، فقال: قلت، يارب ان كنت تعلم اني على الحق فلا تهتك لي سترا.

وبقي على هذا الحال حتى خشي الخليفة ان يموت احمد بن حنبل فيثور الناس، فرفع عنه الضرب وسلمه لأهله.

وكان سبب رفع فتنة خلق القرآن ان احد علماء أهل الشام حضر مجلس الخليفة المتوكل وناظر علماءه. فقال: أهذا شيء علمه رسول الله أم جهله؟

فقالوا: علمه.

قال: ادعا اليه أم سكت عنه؟

قالوا: سكت عنه.

قال: ألا يسعكم ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واسقط في ايديهم، فقام المتوكل عنهم.. وأوقف ما كانوا فيه، وأكرم الامام احمد بن حنبل وحكمه فيمن سار بالفتنة فعفا عنهم واستغفر الله لهم. ■

وجوه وأقوال

● الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض تلقى تبرعا سخيا من الامير الوليد ابن طلال بن عبدالعزيز بمبلغ 29 مليون ريال لعدد من الجمعيات الخيرية في السعودية.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالسعودية تراس بمكتبه الاجتماع الثاني للمجلس الاعلى للجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. الدكتور التركي اعلن عن انشاء صندوق خيري لاستقبال التبرعات لصالح جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

● جمعية البر الخيرية بجدة اعتمدت اكثر من 900.000 ريال لصالح مشروع افطار صائم بمعدل 4000 وجبة يوميا. كما اعلنت الجمعية عن مشروع (الصدقة الجارية) الذي يستهدف جمع خمسة ملايين ريال سنويا.

● حسن ايوب السفير المغربي بالسعودية وقاسم اجاسترا السفير الالباني بالسعودية قاما بزيارة للدكتور عبدالله التركي في مكتبه.

● خليفة جاسم الكواري مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية القطرية اشرف على اختبارات مسابقة الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني يرحمه الله لحفظ القرآن الكريم الثانية والتي اعلنت نتائجها مؤخرا.

● د. سعود البشر، والشيخ زين العابدين الركابي، ود. زيد الزيد، ود. فهد السماري، شاركوا في ندوة رعتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بعنوان «البوسنة والهرسك حقيقة المأساة وواجب المسلمين نحوها».

● د. عبدالرحمن بن سليمان العجلان صدر قرار وزير التعليم العالي السعودي بتعيينه عميدا لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

● الشيخ عثمان الناصر الصالح رأس اجتماعا لمجلس الاوقاف الفرعي بمدينة الرياض لمناقشة عدد من الموضوعات الهامة.

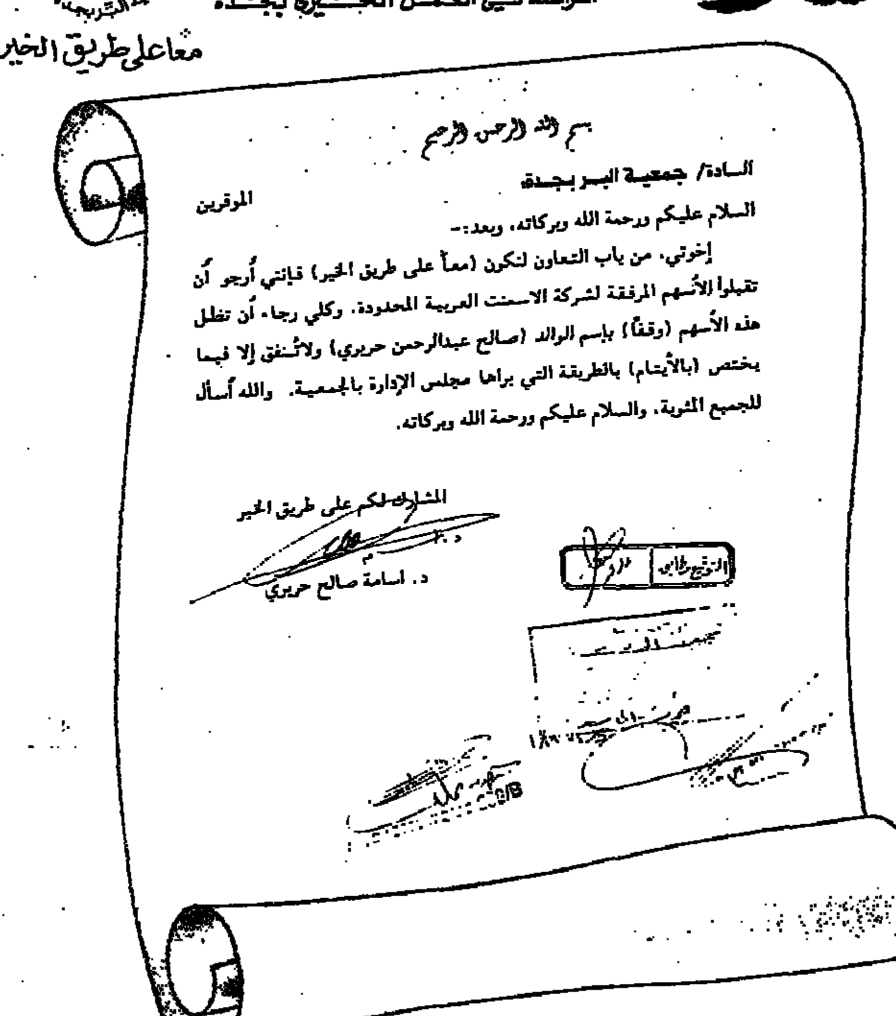
● د. محمد بن عبدالله العجلان اصدر قرارا بتعيين د. حمد بن عبدالله المنصور رئيسا لقسم اللغة العربية والعلوم الاسلامية بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

● الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية قدمت مساعدة مالية لتعليم ابناء البوسنة في المانيا والبالغ عددهم 90000 طالب. كما قدمت مساعدات بحوالي 50000 دولار للمسلمين في فلسطين المحتلة.

● الفريق يحيى بن عبد الله المعلمي تم اختياره عضوا بالمجمع الفقهي العربي بالقاهرة ويقوم عدد من الادباء في الرياض بتكريمه بهذه المناسبة بحفل يقام في منزل الشاعر أحمد الخاني. ■

وجاء دورك أيها القارئ

جمعية البر بجدة
الرائدة في العمل الخيري بجدة
معاً على طريق الخير



بسم الله الرحمن الرحيم

السادة/ جمعية البر بجدة الموقرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:ـ

إخوتي، من باب التعاون لنكون (معاً على طريق الخير) فإنني أرجو أن تقبلوا الأسهم المرفقة لشركة الاسمنت العربية المحدودة. وكلي رجاء أن تظل هذه الأسهم (وقفاً) بإسم الوالد (صالح عبدالرحمن حريري) ولاتُنفق إلا فيما يختص (بالأيتام) بالطريقة التي يراها مجلس الإدارة بالجمعية. والله أسأل للجميع المثوبة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المشارك لكم على طريق الخير
د. اسامة صالح حريري

الدكتور أسامة حريري ليس رجل أعمال وإنما هو موظف عادي ذو دخل متوسط ومع ذلك يواسي المحتاجين بما أتاه الله. آخر وقفاته المضيئة أنه تبرع بأسهم إحدى الشركات لصالح جمعية البر بجدة وجعلها صدقة جارية لوالده رحمه الله..

فجزاه الله خيراً..

نعلم أن مجتمعنا مليئ بأمثال د/ أسامة ولكن ربما لا يعلمون بنشاطنا..

نحن نكفل أيتاماً ونرعى أطفالاً ونعول أسراً محتاجة..

دعوتنا إليكم أن تشاركونا الفضل..

بالإمكان إرسال تبرعاتكم بشيك على عنوان الجمعية أو إيداعه في أحد حساباتنا يمكن أن تساهموا بمبلغ ثابت عن طريق تعبئة استمارة الدعم الثابت لدى أحد فروع البنوك وتعميد البنك بخصم مبلغ معين من حسابكم لصالح الجمعية..

وأخيراً ...

شكراً د/ أسامة.. ولكم جميعاً...

ترسل الزكاة والصدقات بشيك على عنواننا ص. ب: ٦٠٥٥ جدة ٢١٤٤٢

تودع الزكاة والصدقات في حساباتنا:

البنك الأهلي / الخدمات المصرفية الإسلامية

شارع حائل - ١٣٦/١٣٩٠٠٠٠١٠٠

شركة الراجحي / فرع البغدادية ٦/٢٨٠٠

المكتب الرئيسي: ٦٤٤٤٤٠٠ — فاكس: ٦٤٢٠٤٧٠ — القسم النسائي: ٦٩١٨٢٠٠

مكتب الكندرة: ٦٣٢٢١٥١ — مكتب السليمانية: ٦٤٠٣١١١ — مكتب الصفا: ٦٩٣٦٩٦٩ — مكتب السلامة: ٦٨٢٤٩٠٥ — مكتب حي الأمير فواز: ٦٢١٥٣٦٦